

دكتور
محمد الهوارى
كلية الآداب - جامعة عين شمس

الجدل اليهودى ضد المسيحية
فى ضوء الجنيزا القاهرية

مخطوطة بودليان اكسفورد رقم (MS. Heb.e. 32 (Fols. 18-25)

القاهرة
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م



بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى زوجتي ...

تقديرا لتفهمها وإدراكها العظيمين ..

محمد

X2776148

« فأما دين النصارى الذى هم عليه الآن فيأند إلحاد قائم ،
وذلك أنهم يزعمون أن البارئ جوهر وأحد ثلاثة أقانيم ، وأنه
واحد (فى) ثلاثة ، وثلاثة (فى) واحد ... »

يعقوب القرقسانى

« كتاب الأنوار والمراقب » ، ص ٢٣ .

« ... وذلك قول النصارى فى إثبات التثليث إذ جعلوا الله
حى بحياة هى روح القدس ، وعالم بعلم هو الكلمة ، وهو
الذى سموه الابن ، وهذا هو الشرك الصراح » .

داود المقمص

المقالة التاسعة من كتابه « عشرون مقالة »

المحتويات

صفحة

٣	مقدمة
٦	إختصارات
٧	الفصل الأول : الجدل اليهودى ضد النصارى فى الدول الاسلاميه والمسيحيه
١٧	الفصل الثانى : أهم موضوعات الجدل اليهودى ضد المسيحيه
٢٣	(١) نسب السيد المسيح
٢٧	(٢) ولادة المسيح وبتولة مريم
٣٢	(٣) التثليث واتحاد اللاهوت بالناسوت
		الفصل الثالث : مخطوطة فى الجدل اليهودى ضد المسيحيه
٤١	MS. Heb. e. 32 (Fols. 18-25)
٤١	١- وصف المخطوطة
٤٣	٢- ملاحظات على الكتابة والخط
٤٧	٣- الكاتب أو المؤلف وزمنه
٤٨	٤- محتويات النص
٥٠	٥- تحقيق النص
٨٥	الفصل الرابع : تأثر مؤلف النص بكتاب القس نسطور
١٠٥	المصادر والمراجع

مقدمة

بدأ الجدل اليهودى ضد المسيحية منذ أن شعر اليهود بخروج جماعة من وسطهم، تردت على اليهودية، وأبطلت الشريعة، والتفت حول شخص يُدعى يشوع - من الناصرة - وأعلنت، آنذاك، أنه هو المسيح الذى جاء بديانة جديدة، تُصلح ما فسد فى الديانة القائمة. ووجد اليهود أنفسهم أمام جماعة نبذت اليهودية، واعتنقت هذه الديانة الجديدة، بمعتقدات وأفكار وفلسفات جديدة لم يألفوها، وكان على أتباع هذه الديانة أن يبرروا أسباب خروجهم ورفضهم للديانة القديمة.

ولما كان اليهود لا يعتقدون فى مجئ المسيح المنتظر فى ذلك الوقت الذى ظهر فيه عيسى عليه السلام، أصبح شخص عيسى المسيح من أهم المحاور التى دار حولها الجدل. فلم يعتقد اليهود أبداً أن «يسوع الناصرى» هو المسيح المنتظر، ذلك لأن مفهوم المسيح اليهودى يختلف تماما عما يعتقدُه المسيحيون فى السيد المسيح. فضلا عن ذلك، وحسب المفهوم اليهودى، فإن العلامات والشواهد التى أُخبر بها الأنبياء، والتى تشهد على حلول زمن مجئ المسيح المنتظر، لم يلمسها بنو إسرائيل عندما ظهر عيسى عليه السلام. ومن ثم، اعتبر اليهود حادثة ظهور عيسى (يسوع الناصرى) ماهى إلا واحدة من الحركات الدينية التى ظهرت وسط اليهود، منذ أن نشأ الخلاف بين بنى إسرائيل فى أيام يريعام بن نباط (حوالى ٩٣٣ ق.م.)، فتفرقوا وظهرت بينهم التيارات والمذاهب والفرق المختلفة بين الحين والآخر.

وفى فترة العصور الوسطى، ظهرت الكتابات اليهودية فى الجدل ضد المسيحية بشكل واضح فى العالمين الإسلامى والمسيحى على السواء، إلا أن العوامل والظروف التى ساعدت على ظهور هذه الكتابات اختلفت من مكان إلى آخر.

ومن الملاحظ أن المسيحية التى تناولتها كتابات الجدل فى الدول الإسلامية، تختلف عن المسيحية التى نجاهدا فى كتابات الجدل التى أُلِّفت فى الدول المسيحية، ويرجع ذلك إلى أن المسيحية التى قُدِّمت فى العالم الإسلامى، تختلف عن المسيحية التى عرفها اليهود فى الدول المسيحية.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك معتقدات مسيحية لم يُرَكِّز عليها كثيرا عند تناولها فى

مؤلفات الجدل التي كُتبت في الدول الإسلامية، مثل ولادة السيد المسيح من عذراء، إلا أن مثل هذه الاعتقادات تناولها المجادلون اليهود في الغرب المسيحي بشكل واضح، وركزوا عليها.

وقد تناول المجادلون اليهود الكثير من المعتقدات المسيحية بالنقد، وفندوها وطعنوا فيها. واشتملت موضوعات الجدل ضد المسيحية بشكل عام، على مسائل تتعلق بالسيد المسيح من حيث ولادته وصدق مسيحانيته وقدراته ومعجزاته، كما اشتملت على مسائل تتعلق بالسيدة مريم العذراء، وحقيقة ولادتها من غير جماع، ومدى علاقة يوسف النجار بها، كما جادل اليهود ضد المعتقدات المسيحية في الألوهية والتثليث وغيرها من الموضوعات التي لا مجال لحصرها في هذا البحث.

ومن أبرز أعمال الجدل التي نسبت إلى القرن التاسع، كُتيب صغير بعنوان «قصة مجادلة الأسقف»، يبدو أن مؤلفه رجل دين مسيحي، اعتنق اليهودية، وأراد به أن يكون رسالة موجهة إلى إخوانه في دياناته السابقة (المسيحية)، يبرر لهم فيها أسباب تركه لها. وفي هذا الإطار، استخدم تعبيرات قاسية، وطعن في المعتقدات المسيحية. وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من أوراق الجنيزا لها علاقة بهذه القصة.

كذلك، توجد رسالة بالعبرية، عنوانها «كتاب القس نسطور»، ويبدو أن مؤلفها أيضا، رجل دين مسيحي، اعتنق اليهودية. ومن المعتقد أن هذا الكتيب له علاقة بقصة مجادلة الأسقف.

وقد عالجتنا موضوع هذا البحث في أربعة فصول، سلطنا الضوء في أولها على الجدل اليهودي ضد المسيحية في الدول الإسلامية وفي الدول المسيحية، وتناولنا في الفصل الثاني أهم موضوعات الجدل اليهودي ضد المسيحية، والتي لا تخلو منها - أو من أحدها على الأقل - أية كتابات ظهرت في هذا الموضوع، فتعرضنا لما قاله اليهود في نسب السيد المسيح وولادته، وفي بتولة مريم وعقيدة التثليث واتحاد اللاهوت بالناسوت.

أما الفصل الثالث، فقد خصصناه لدراسة مخطوطة - من الجنيزا القاهرية - في الجدل اليهودي ضد المسيحية، وهي جزء من مؤلف يعتبر نموذجا للكتابات التي تناولت هذا الموضوع. وهذه المخطوطة محفوظة بمكتبة بودليان باكسفورد تحت الرمز MS. Heb.e.32 (Fols. 18-25).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المخطوطة - على حد علمنا - لم يسبق نشرها من قبل.

وفى الفصل الرابع والأخير، تعرضنا لتأثر مؤلف نص المخطوطة بكتاب القس نسطور، وأتينا بالفقرات المتشابهة، وأشرنا إلى ما يقابلها فى نص المخطوطة. وناقشنا علاقة النص بكتاب القس نسطور من ناحية، وقصة مجادلة الزسقف من ناحية أخرى، واستنتجنا من هذه الدراسة أن هذا النص الوارد فى مخطوطتنا هو على الأرجح جزء من قصة أخرى شبيهة بقصة مجادلة الأسقف، وأن مؤلف قصتنا قد اقتبس جزءا كبيرا من «كتاب القس نسطور» على نحو ما فعل مؤلف «قصة مجادلة الأسقف».

هذا، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الله الكريم، فهو وحده المستعان، وبه وحده التوفيق...

محمد الهوارى

إختصارات (*)

٢ مل : الملوك الثانى
١ أخ : أخبار الأيام الاول
مز : المزامير
أشع : أشعيا
حز : حزقيال

تك : التكوين
خر : الخروج
عد : العدد
تث : التثنية
١ مل : الملوك الأول

يو : إنجيل يوحنا
١كور : الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس
١ تيمو : الرسالة الأولى إلى تيموثاوس

مت : إنجيل متى
مر : إنجيل مرقس
لو : إنجيل لوقا

(*) توجد قائمة خاصة بالرموز والعلامات والاختصارات المستخدمة فى تحقيق نص المخطوطة موضوع الدراسة ، وذلك فى بداية الفصل الثالث .

الفصل الأول

الجدل اليهودى ضد النصارى

فى الدول الإسلامية والمسيحية

كان الجدل الدينى من أبرز مظاهر العلاقات اليهودية المسيحية وأكثرها نشاطا وإثارة فى العصور الوسطى. وإذا كان هذا الجدل قد اتسم بالهدوء فى بعض الأحيان، فإننا نجد ملتهبا وعنيفا فى أحيان كثيرة. ولم يعكس هذا النوع من الأدب، الحالة النفسية والشخصية التى كان عليها المتجادلون فقط، بل عكس لنا صورة مجسدة للعصر الذى كُتبت فيه هذه المجادلات.

وقد بدأ الجدل اليهودى المسيحى منذ البدايات الأولى للمسيحية، وتكمن أسباب هذا الجدل ودوافعه فى جوهر المسيحية ذاتها. إذ أننا بصدد جماعة نبذت اليهودية. واعتنقت ديانة جديدة. بمعتقدات وأفكار وفلسفات جديدة، وكان على أتباعها أن يبرروا أسباب خروجهم ورفضهم للديانة القديمة، كان على الأبناء أن يبرروا أسباب ترمدهم على الوالدين ورفضهم لهما^(١).

ومن جهة أخرى، فإن عدم إيمان اليهود بحقيقة مجئ المسيح المنتظر، عندما جاء عيسى عليه السلام، جعل شخصية عيسى المسيح من أهم المحاور التى دار حولها الجدل. فلم يعتقد اليهود أبدا أن (يسوع الناصرى) هو المسيح المنتظر، ذلك لأن مفهوم المسيح اليهودى يختلف تماما عما يعتقد المسيحيون فى السيد المسيح^(٢). فضلا عن ذلك، فقد

(1) Berger (David), The Jewish-Christian Debate in the High Middle Ages, A critical edition of the NIZZAHON VETUS, Philadelphia, 1979, p. 4.

(٢) تجدر الإشارة إلى أن مفهوم كل من المسيح اليهودى والمسيح فى المسيحية قد تغير من فترة إلى أخرى. فلم يكن المسيح اليهودى عند أشعيا وأرميا هو نفس المسيح عند دانيال أو أخنوخ، ولم يكن مفهوم المسيح اليهودى عند كل هؤلاء، مشابها للمفهوم فى الأجداد التلمودية المبكرة، أو مدونة الشريعة (مشنة تورا) لموسى بن ميمون، أو فى كتب القبالاة. وعلى نحو مماثل، فإن مفهوم المسيح فى المسيحية اختلف من فترة إلى أخرى، فإن بولس فهم المسيحية بطريقة تختلف كثيرا عن المسيحية فى فكر السيد المسيح. وقام آباء الكنيسة المتأخرون بتعديل الكثير فيما قاله بولس فى هذا الخصوص، فى تعليمه. واختلف الكاثوليك واليونان الأرثوذكس والبروتستانت فيما بينهم حول كيفية تصور وفهم المسيح والمسيحية - للمزيد فيما يتعلق بالاختلافات بين المسيح اليهودى، والمسيح فى المسيحية انظر: Klausner (Joseph), The Messianic Idia in Israel, Transl. W.F. Stinespring, Macmillan Company : New York, 1955, pp. 519-531 ; קלוזנר (יוסף), הרעיון המשיחי ; בישראל, הרצאת "מסדה" בע"מ, חל-אביב, תש"י, עמ' 312-319.

اعتقد اليهود أن الزمن الذي جاء فيه عيسى عليه السلام، ليس هو زمن مجئ المسيح المنتظر، حيث أنه لم تتحقق بعد الشواهد والظواهر التي أخبرهم بها الأنبياء، والمفترض أن تكون حقيقة واقعة مع حلول هذا المسيح (١).

ومن ثم، اعتبر اليهود ظهور عيسى عليه السلام واحدة من الحركات الدينية التي ظهرت وسط اليهود، منذ أن نشأ الخلاف بين بنى إسرائيل، وظهرت المذاهب، منذ خطيئة يربعام بن نباط (حوالي ٩٣٣ ق.م)، الذي قيل عنه في العهد القديم أنه «أخطأ وجعل إسرائيل تخطئ» (٢).

وقد اختلف اليهود إلى حد بعيد فيما يتعلق بالسيد المسيح، فقال بعضهم أنه ادعى النبوة. في حين أنكر البعض ذلك (٣). وكان الريانيون من الذين أنكروا نبوته، وقد أوردوا ذلك في التلمود (٤)، وإذا كانوا يقرون بأنه يفعل المعجزات، إلا أنهم زعموا أن ذلك قد حدث عن طريق السحر.

وقيل أن بنيامين النهاوندى - من أبرز زعماء القرائين (٨٠٠-٨٥٠ م) - قد زعم أن خمسة أشخاص من اليهود ادعوا النبوة، أحدهم يسوع. وأشار بنيامين إلى قول دانيال في هؤلاء «.. وبنو العتاة من شعبك يقومون لإثبات الرؤيا ويعثرون» (١٤:١١) (٥).

إن التصور اليهودي للمسيح المنتظر يختلف تماما عما اعتقده النصارى في المسيح، ذلك أن المسيح اليهودى هو فى الأصل إنسان حقيقى، من لحم ودم، مثل بقية المخلوقات البشرية. ولا يزال هذا المفهوم باقيا حتى اليوم فى الفكر اليهودى (٦). وحتى لو لم يرفض اليهود منذ البداية هذه المفاهيم والتصريحات المتعلقة بألوهية المسيح وتجسده، وولادته من

(1) Troki (Isaac ben Abraham), *חזק אמונה* or Faith Strengthened, Transl. Moses Mocatta, Ktav Publishing House: New York, 1970, pp. 5-14;

בן ראובן (יעקב), *מלחמות השם, יוצא לאור על-ידי ד"ר יהודה ברזנטאל, הוצאת מסד קוק, ירושלים חשכ"ג (1963), עמ' 157-161.*
(٢) ١ مل ١٤ : ١٦ : ١٥ : ٣٠ وغيرها . انظر :

Al-Qirqisānī (Ya^cqūb), *Kitab Al-Anwār Wal-Marāqib (Code of Karaite Law)*, Ed. Leon Nemoy, Vol. 1, New York, 1939, p. 12; Nemoy (Leon), *Al-Qirqisānī's Account on the Jewish Sects and Christianity*, Art. in *HUC.*, Vol. 7, 1930, p. 327.

(3) Al-Qirqisānī, p. 42; Nemoy, p. 364.

(٤) سنهدين ١٠٧ ب (الطبقات التي لم تخضع للرقابة) ، See, Nemoy, p. 364 .

(5) Al-Qirqisānī, p. 42; Nemoy, p. 364.

(6) Klausner, p. 520; *עמ' 313-312 קלירנר .*

عذراء - التي لم يستوعبها اليهود - وإبطال شريعة موسى، فإن كل مسيحي مؤمن بعقيدته، كان عليه أن يوجد مبرراً من الكتاب المقدس لإثبات صدق هذه الاعتقادات^(١). ومن الملاحظ ان الكتابات التي ألفها اليهود في الجدل ضد المسيحية قبل القرن الثاني عشر، لا يوجد منها في الواقع شيء يُذكر، بالقياس إلى مؤلفات الجدل التي ظهرت إعتباراً من القرن الثاني عشر، وذلك لأنه لم يكن لدى اليهود دافع داخلي للكتابة في الجدل ضد المسيحية وعقائدها، في تلك الأوقات والاماكن التي لم تكن فيها المسيحية تشكل تهديداً ملموساً عليهم^(٢).

وفي فترة العصور الوسطى، ظهرت الكتابات اليهودية في الجدل ضد المسيحية بشكل واضح في العالمين الإسلامي والمسيحي على السواء، إلا أن العوامل والظروف التي ساعدت على ظهور هذه الكتابات اختلفت من مكان إلى آخر. ففي العالم المسيحي واجه اليهود خطراً من المحاولات المتزايدة لرجال الدين المسيحي في مجال التبشير بالمسيحية، ومحاوله جذب غير المسيحيين إليها. في حين أنهم لم يشعروا بتهديد ما من جانب النصارى المقيمين معهم في البلاد الإسلامية. ولكن العداء القديم القائم بين اليهود والمسيحيين منذ ظهور عيسى عليه السلام، وما بدأ من نشاط لعلماء الإسلام في كتابة مؤلفات تدحض المعتقدات المسيحية الدخيلة والمستحدثة، أعطى اليهود قسطاً من الشجاعة للإعلان عن خوض المعارك الجدلية ضد المسيحيين المقيمين في الدول الإسلامية.

وأول من تجادل ضد المسيحية هو داود بن مروان المقمص^(٣)، الذي عاش في القرن التاسع. وكثير مما نعرفه عنه مستمد من المعلومات التي أوردها يعقوب القزقساني - من أبرز علماء القرائين في القرن العاشر - حيث كتب أن المقمص كان فيلسوفاً ويهودياً، إلا أنه ترك اليهودية واعتنق المسيحية لفترة من الزمن، عاد بعدها إلى اليهودية. وكان اعتناقه المسيحية في نصيبين، على يدى "نانا"، وهو عالم وفيلسوف مسيحي يعمل

(1) Berger, P. 4.

(2) Ibid, p. 7.

(٣) عُرف أيضاً بالرقى، نسبة إلى الرقة التي عاشت فيها عائلته، وهي مدينة صغيرة في بلاد النهرين، في المنطقة الداخلة في حدود سوريا الآن. أطلقت عليه المصادر العبرية أحياناً، لقب «البابلي». من خلال مؤلفاته، وما كتبه عنه القزقساني، يمكننا القول أنه عاش في سوريا وشمال العراق. وبرز نشاطه في الربع الثالث من القرن التاسع م. قيل عنه أنه يهودى، اعتنق النصرانية، ثم عاد إلى اليهودية، إلا أن هويته الطائفية غير معروفة، فعلى الرغم أن بعض القرائين يحاولون نسبته إلى القرائين، إلا أن أحداً لا يستطيع أن يؤكد بالدليل ما إذا كان من القرائين أو الرهانيين.

See: Stroumsa (Sarah), Ed., Dāwūd Ibn Marwān Al-Muqammi's Twenty Chapters (Ishrūn Maqāla), E.J. Brill: Leiden, New York, 1989, pp. 15-18.

بالطب، تتلمذ على يديه داود المقمص لعدة سنوات، وقف فيها على أصول النصرانية وأسرارها، وبرع في الفلسفة، مما جعله في وضع متميز بين اليهود الذين ساهموا بكتابات في الجدل ضد المسيحية آنذاك. وكانت مؤلفاته في مجالات متنوعة، منها مؤلف كتبه في تفسير سفر التكوين، أسماه "كتاب الخليقة"، وآخر في تفسير سفر الجامعة. ومن مؤلفاته في الجدل ضد المسيحية : (١) كتاب الضراعة - عرفناه من القرقساني - وعرض فيه المقمص تاريخ المسيحية، (٢) كتاب «عشرون مقالة»، الذي خصص فيه جزءاً كبيراً لتفنيد المعتقدات المسيحية وإظهار تناقضها مع العقل والمنطق، (٣) «الرد على النصارى من طريق القياس»، الذي ورد ذكره في مؤلفه «عشرون مقالة»، وقد حفظت لنا الجنيزا القاهرية بعض أوراق من هذا الكتاب، بعنوان «المسائل الخمسين رد على النصارى»، (٤) كتاب «الرد على أصحاب البدد»، وقد ورد ذكره أيضاً في مؤلفه «عشرون مقالة»، وغير ذلك من المؤلفات (١).

ومن أبرز أعمال الجدل التي نسبت إلى القرن التاسع. كُتِبَ صغير عنوانه «قصة مجادلة الأسقف»، الذي يُفهم منه أن مؤلفه رجل دين مسيحي، اعتنق اليهودية، وقصد به أن يكون رسالة موجهة إلى إخوانه في الديانة السابقة، يبرر لهم فيها أسباب تركه المسيحية، وفي هذا الإطار استخدم تعبيرات قاسية، وطعن في المعتقدات المسيحية. ومن اللافت للنظر أنه استشهد بما ورد في الأناجيل الخارجة غير المعترف بها، إلى جانب استشهاده بقرات العهد الجديد (٢). وإلى جانب «قصة مجادلة الأسقف» هناك عدد من أوراق الجنيزا لها علاقة بهذه القصة (٣). كذلك، توجد رسالة بالعبرية عنوانها "ספר נסחור הכפר" (كتاب القس نسطور) (٤)، الذي يبدو أن مؤلفه رجل دين مسيحي

(1) See : Al-Qirqisānī, p. 44; Stroumsa, pp. 20-23; Nemoi, p. 367; Lasker (Daniel J.), The Jewish Critique of Christianity under Islam in the Middle Ages, in Proceedings of the American Academy for Jewish Research, Vol. 57, 1991, pp. 122-123.

(2) Lasker, The Jewish Critique..., p. 123; see: Gottheil (Richard), Some Genizah Gleanings, Art. in Mélanges Hartwig Derenbourg, Paris, 1909, p.84.

(3) See: Gottheil, pp. 83-91; Krauss (Samuel), Un Fragment polémique de la Gueniza, REJ. (Revue des Études Juives, 63, 1912, pp. 63-74.

(٤) ברלינער (אברהם צבי), ספר נסחור הכופר, נעתק מכ"י אשר

בוואַטיקאַנאַ ברומא, שנת תרל"ה לפ"ק, אלחונא, 1875.

اعتنق اليهودية، ويُظن أن هذا العمل له علاقة بقصة مجادلة الاسقف^(١).
 وشهد القرن العاشر نشاطا يهوديا ملحوظا في مجال الجدل ضد المسيحية. فقام سعديا
 الفيومي بتفنيد بعض الاعتقادات المسيحية في مؤلفه «الأمانات والاعتقادات» وذلك في
 ثلاثة مواضع، تناول في أحدها مناقشة وحدة الإله، حيث رد على اعتقاد المسيحيين في
 التثليث، وفي موضع آخر أكد على أن شرائع التوراة لاتنسخ، وأنها قائمة إلى الأبد، وذلك
 في مقابل ما ادعاه المسيحيون أن شرائع التوراة قد بطلت بمجيء المسيح. وتناول في الموضع
 الثالث فكرة الخلاص من الخطيئة والغداء، وفند ما اعتقده المسيحيون أن المسيح قد جاء
 بالفعل حسب نبوءات الأنبياء^(٢). وقد تناول سعديا أيضا فكرة الخلاص من الخطيئة في
 تفسيره لسفر دانيال.

وفند القرقساني - المعاصر لسعديا - بعض المعتقدات المسيحية في المقالة الثالثة من
 مؤلفه «كتاب الأنوار والمراقب»، وخاصة عقيدة التثليث، كما تناول مسألة ولادة السيد
 المسيح من غير ذكر ولاجماع، ورد على النصارى لاعتقادهم بأن السيد المسيح نبي وأنه
 أتى بالمعجزات^(٣).

يقول القرقساني «أن دين النصارى الذي هم عليه الآن هو من ابتداع بولس، الذي
 أظهره والذي نعت يشوع بالربوبية، وادعى لنفسه النبوة من يشوع ربّه. ولم يأت بفريضة
 بتّة، ولا أوجب على أحد شيئا بتّة، وزعم أن الدين إنما هو التواضع فقط. وهم يزعمون أن
 هذا الصوم الذي يصومونه والصلاة التي يمارسونها هي ليست فروضا واجبة الأداء، وإنما هي

(1) Lasker, The Jewish Critique..., p. 124;

ستتناول موضوع «كتاب القس نسطور» وعلاقته بالمخطوطة موضوع هذه الدراسة في الفصل الرابع من
 هذا البحث.

(٢) الفيومي (سعيد بن يوسف)، كتاب الأمانات والاعتقادات، تحقيق س. لاندور، ليدن، ١٨٨٠م،
 ص ٨٦-٨٧، ١٢٨-١٣٩، ٢٥٢-٢٥٤؛

Saadia Gaon, The Book of Beliefs And Opinions, Ed. Samuel Rosenblatt, New Haven,
 Yale Univ. Press, London, Oxford Univ-Press, 1948, pp. 103-104, 158, 320-322;

פירומי (סעדיה בן יוסף), ספר הנבחר באמונות ובדעות (האמונות
 והדעות), תרגום לעברית באר והכין יוסף בכה"ר דוד קאפח, ירוצא
 לאור על ידי המכון למחקר ולהוצאת ספרים "סורא" ירושלים,
 ישיבה אוניברסיטה, ניו-יורק, עמ' 90-91, 131-132, 257-258.

(3) Al-Qirqisānī, Vol. 2, pp. 186-191, 202-204, 208 ff, 301ff.

تطوع، ولم يحرم شيئاً من الأطعمة والمأكولات، بل أطلق أكل لحوم جميع الحيوانات من البقرة إلى الفيل» (١).

ولم يكن يعقوب القرقساني القرائى الوحيد فى البلاد الإسلامية الذى تجادل ضد المسيحية. ففى أواخر القرن العاشر، ناقش يافت بن على بعض المعتقدات المسيحية فى عدد من الفقرات فى تفسيراته للعهد القديم، وذلك عند تفسيره لفقرات الكتاب المقدس التى تناولت الإيمان بالأخريات، أى الثواب والعقاب والبعث والحساب (٢).

وفى القرن الحادى عشر، دحض يوسف البصير القرائى، المعتقدات المسيحية فى التثليث وتجسد المسيح واتحاد اللاهوت والناسوت فيه، وذلك عند مناقشته لوحدة الإله (٣).

وقد ساهم يهود الأندلس فى حركة الجدل ضد المسيحية التى انتشرت واشتدت فى العصور الوسطى. ويعتبر المؤلف الفيلسوف ليهودا هاليثى المعروف باسم «كتاب الخزرى» من أهم الإسهامات التى أحدثت ضجة كبيرة فى الأوساط اليهودية، وقد تُرجم إلى العبرية - كُتب فى الأصل بالعربية اليهودية - بواسطة يهودا بن تبون أقدم المترجمين العبريين (٤). ويعتبر «كتاب الخزرى» مؤلفاً فى الجدل اليهودى ضد الأديان الأخرى، وقد قصد به مؤلفه الدفاع عن اليهودية التقليدية ضد المهاجمين من الخارج والداخل. وقد عبّر عن هذا الهدف بوضوح فى سطره الأولى حيث أشار صراحة إلى هجمات الفلاسفة وأتباع الديانات الأخرى، بل وخصص أجزاء لهؤلاء المنتمين إلى طوائف وفرق يهودية، الذين هاجموا غيرهم من اليهود، إخوتهم فى الدين (٥). ويعتبر «كتاب الخزرى» من المؤلفات المبكرة التى تناولت مسائل نقدية هاجمت وطعنت فى المسيحية (والإسلام) (٦). وإذا كنا لا نجد فيه معتقدات مسيحية محددة قد دحضت، فإن مؤلفه قد عمد إلى شرح مبررات استحالة قبول المسيحية كديانة حقيقية.

(1) Ibid, Vol. 1, p. 43.

(2) Lasker, The Jewish Critique..., 125.

(3) Ibid.

(4) Halevi (Judah), ספר הכוזרי Kitab Al Kuzari Book of Kuzari, Transl. Hartwig Hirschfeld, New York, 1969, p. 6.

(5) Halevi, pp. 9, 35.

(6) Ibid, pp. 10-12.

وكان يوسف قمحي (١١١٠-١١٧٠؟) من العلماء اليهود البارزين المتخصصين في الكتاب المقدس وفقه اللغة التاريخي المقارن، وترجم العديد من المؤلفات الفلسفية من العربية الى العبرية. وهذه النشاطات الفكرية المتنوعة جعلته في قلب الاحتكاكات الأدبية والفكرية، مما أدى به في النهاية إلى الجدل مع المسيحيين. ومن المرجح أن يكون كتابه **ספר הַפְּרִיט** (كتاب العهد) أول مؤلف في أوربا خُصص بكامله في الجدل اليهودي ضد المسيحية. وقد أُلّف الكتاب في شكل محاوراة مبسطة بين شخصين، مسيحي ويهودي، مع إتاحة فرصة أكبر للمجادل اليهودي لتوضيح وجهة نظره، وعرض صعونه في المسيحية وإظهار مسالبتها. ويتضح من هذا المؤلف أنه نتاج محاورات ومناقشات عديدة عقدها قمحي مع اللاهوتيين المسيحيين (١).

وكان موسى بن ميمون (١١٣٥-١٢٠٤م) من المطلعين بشكل جيد على المعتقدات المسيحية، ومع ذلك فإنه لم يناقش أيًا منها بتوسع واستفاضة. ومما قاله موسى بن ميمون عن المسيح، أن (يسوع الناصري) «أوهم أنه مبعوث من الله ليبين مشكلات التوراة، وأنه المسيح الموعود به على يدى كل نبي. فتأول التوراة تأويلا يؤدي لإبطال جملة الشريعة، وتعطيل جميع أوامرها وارتكاب جميع مناهيها على ما قصد وأغرض. فشعر الحخاميم لغرضه قبل أن تتمكن شهرته في الملة، ففعلوا به ماكان أهلا له. وقد كان تقدم لنا الإنذار بذلك على يد دانيال. وقال أنه سيروم رجل من وقحاء إسرائيل وخوارجهم إفساد الدين بادعائه النبوة وتعاطيه الأمور العظيمة، يعنى أنه المسيح، وأن الله يعثره كما عثر، وهو قوله «وبنو العتاة من شعبيك يقومون لاثبات الرؤيا ويعثرون» (دانيال ١٤: ١٤) (٢).

ومن أبرز علماء القرائين في ليتوانيا، الذين كتبوا في الجدل ضد المسيحية، اسحق بن ابراهام طروقي (١٥٣٣-١٥٩٤م)، وكان كتابه **הַפְּרִיט אֶמְרָה** (تقوية الإيمان) من أكثر مؤلفات الجدل العبرية رواجاً بعد كتابته. ومن اللافت للنظر، أن اللاهوتيين المسيحيين واصلوا الرد على ماورد فيه من طعون حتى القرن العشرين (٣).

وتجدر الإشارة إلى أن مؤلفات الجدل اليهودية التي ظهرت في الدول الإسلامية، كُتبت

(1) See: Talmage (Frank Ephraim) ed., Disputation and Dialogue-Readings in the Jewish-Christian Encounter, New York, 1975, p. 9.

(٢) בן פימון (רבנו משה), אגרת חיסן, בעריכת אברהם שלמה הלפין, חרבום אנגלי מאת בועז כהן, ניו-יורק חשי"ב (1952), עמ' 12-13.

(3) Talmage, pp. 9-10.

باللغة العربية (العربية اليهودية)، أما تلك التي كانت في العالم المسيحي، فإنها كُتبت باللغة العبرية أو اللاتينية أو بلغة الإقليم الذي أُلِّفت فيه.

وفي العصور الوسطى، كانت الظروف التاريخية في البلاد الإسلامية تختلف عن الظروف في العالم المسيحي، فيهود الدول الإسلامية لم يشعروا أبداً بتهديد من جانب المسيحية، ومن ثم، لم يشعروا لفترة من الزمن أن تقدم للمسيحية هو من الأمور الملحة^(١)، وذلك على عكس ما شعروا به من تهديد طوال فترة إقامتهم في الدول المسيحية آنذاك.

ويُلاحظ أن المسيحية التي تناولتها كتابات الجدل في الدول الإسلامية، تختلف عن المسيحية التي نجدتها في كتابات الجدل التي أُلِّفت في الدول المسيحية. فعلى سبيل المثال، أن المسيحية الشرقية تعتبر الأب وإله شيئاً واحداً، أما الاقنومان الآخران للشالوث فيصنفان - من حيث الدرجة - تحت الأب، في حين نجد المسيحية الغربية تساوى بين الأقانيم الثلاثة^(٢). وجادل اليهود ضد عقيدة التثليث حسب الصورة التي قُدِّمت بها في الدول التي أقاموا فيها.

وما لاشك فيه أن المسيحية التي قُدِّمت في العالم الإسلامي، تختلف عن المسيحية التي عرفها اليهود في الدول المسيحية، لذلك كان يهود الدول الإسلامية أحسن حظاً من إخوانهم في الدول المسيحية، لأنهم وقفوا على قضايا معينة في المسيحية لم تُتَّح الفرصة لإخوانهم في الغرب المسيحي للوقوف عليها. وفي الدول المسيحية، كانت المعتقدات المسيحية المقدمة إلى اليهود في مؤلفات الجدل المسيحية، تختلف عن نوعية المعتقدات المسيحية التي تضمنتها كتابات مسيحية لاهوتية، غير جدلية. ومن ناحية أخرى، لم يكن في الدول الإسلامية مجادلات مسيحية ضد اليهود على نحو واسع. وكانت محاولات التبشير المسيحي الموجهة ضد اليهود نادرة، ومن ثم، كانت المسيحية التي عرفها اليهود في الدول الإسلامية، هي مسيحية اللاهوتيين، وليست مسيحية المجادلين^(٣).

وكانت مسيحية الغرب كاثوليكية متماثلة، في حين نجدتها في الشرق وقد فُتت إلى

(1) See: Lasker (Daniel J.), *Qiṣṣat Mujādalat al-Usqf and Neṣṭor Ha-Komer, The earliest Arabic and Hebrew Jewish anti-Christian Polemics*, in *Genizah Research after Ninety Years: The Case of Judaeo-Arabic*, eds. J. Blau and S.C.Reif, Cambridge, 1992, p.117.

(2) Lasker, *The Jewish Critique..*, pp. 132-133.

(3) *Ibid.*, p. 133.

طوائف متعددة مختلفة، كاليعقوبية والمالكية والنسطورية، ومن ثم، انعكس هذا الوضع على موضوعات الجدل في الدول الإسلامية، حيث كانت هذه الاختلافات والفروق بين المذاهب المسيحية من المسائل التي أبرزها المجادلون اليهود في مجادلاتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك معتقدات مسيحية معينة لم يُركّز عليها كثيرا عند تناولها في مؤلفات الجدل التي كتبت في الدول الإسلامية، مثل ولادة السيد المسيح من عذراء، إلا أن مثل هذه المعتقدات تناولها المجادلون اليهود في الغرب المسيحي بشكل واضح.

وعرف المجادلون اليهود في الدول المسيحية، العهد الجديد المعترف به قانونا من الكنيسة، واعتمدوا عليه في استشهاداتهم. أما في الدول الإسلامية، فقد كان هناك عدد من الأناجيل الخارجية، غير المعترف بها من الكنيسة، انتشرت وتداولتها الأيدي، واستخدمها المجادلون اليهود في كتاباتهم^(١).

ومن الملاحظ أن المجادلات اليهودية المسيحية التي كُتبت في الدول الإسلامية، لم تتناول أدب الريانيين من قريب أو بعيد. ولم يكن المسيحيون في الشرق مطلعين على التلمود والكتابات المدراسية، أو ربما كانت معرفتهم بهذه المؤلفات متواضعة. وفي الدول المسيحية، كان القائمون على تعليم التلمود للمسيحيين هم من اليهود الذين اعتنقوا المسيحية، في حين لم تكن هذه الظاهرة موجودة في الدول الإسلامية. وجدير بالذكر أننا لا نجد في المسيحية الشرقية ما يماثل ما وقع من هجوم على التلمود في أوروبا في القرن الثالث عشر^(٢).

وإذا كان تواجد الريانيين في حركة الجدل ضد المسيحية معدوما في الدول الإسلامية، فإن معظم المجادلات التي وصلتنا حتى الآن قد ألفها قراؤن، أو يهود لا تُعرف هويتهم الطائفية بالتحديد. فالمجادل البارز داود المقمص، لا أحد يعرف على وجه اليقين إذا كان قرائيا أو ريانيا^(٣)، ويبدو أن كتاباته المتعددة ضد المسيحية، جعلت البعض يعتقد أنه من القرائين، ومن ثم، وضعوا مؤلفاته ضمن المؤلفات القرائية. والجدل الوحيد الواضح أنه من الريانيين، يتمثل في تلك الفقرات التي كتبها سعديا الفيومي في كتابه «الأمانات والاعتقادات». ومهما كان السبب، فإن الحقيقة الواضحة أن اليهود الذين انتقدوا المسيحية في الدول الإسلامية، والذين كانت طائفتهم معروفة، كانوا بشكل رئيسي من القرائين.

(1) Ibid, pp. 133-134.

(2) Ibid, p. 135.

(3) See : Stroumsa, pp. 16-18.

الفصل الثانى

أهم موضوعات الجدل اليهودى

ضد المسيحية

تناول المجادلون اليهود الكثير من المعتقدات المسيحية بالنقد، وفندوها وطعنوا فيها. واشتملت موضوعات الجدل ضد المسيحية بشكل عام على مسائل تتعلق بالسيد المسيح من حيث ولادته وصدق مسيحانيته وقدراته ومعجزاته، كما أشتملت على مسائل تتعلق بالسيدة مريم العذراء وحقيقة ولادتها من غير جماع، ومدى علاقة يوسف النجار بها، كما جادل اليهود ضد المعتقدات المسيحية فى الألوهية والتثليث وغيرها من الموضوعات التى لا مجال لحصرها فى هذا البحث، ونقتصر فيما يلى على ذكر أهمها :-

١- الجدل حول عدم إيمان اليهود بأن عيسى عليه السلام، هو المسيح، لأنهم لم يروا دليلا عمليا يثبت مسيحانيته من خلال كتابات الأنبياء . ويقول المجادلون اليهود أن ما استند عليه مؤلفو الأناجيل بزعمهم أن هناك إشارات فى أقوال الأنبياء تقول أن (يسوع الناصرى) هو المسيح، هو - حسب الفكر اليهودى - غير صحيح، لأن هذه الإشارات لاتتعلق به على الإطلاق . ومنذ ظهور المسيحية وحتى الآن، يظن المسيحيون أن الفرق والاختلاف والتباعد بينهم وبين اليهود، يرجع إلى زعم اليهود بأن المسيح حسب مفهومهم لم يجرى حتى الآن، فى حين يقول المسيحيون أنه جاء بمجرى عيسى عليه السلام^(١). ونتيجة لاختلاف مفهوم المسيح اليهودى، عن مفهوم المسيح فى الفكر المسيحى، أنكر اليهود مسيحانية (يسوع) لأسباب متعددة، منها : (١) ماورد فى سلسلة نسب يسوع من اختلاف وتشويش، جعل اليهود ينكرون انحداره من نسل داود، (٢) لم تبرهن أفعاله وأعماله على أنه مسيح مُرسَل للقيام بأعمال معينة وتنفيذ رسالة وإنقاذ أمة، (٣) الزمن الذى جاء فيه (يسوع)، لم يكن هو الزمن المفترض لمجرى المسيح اليهودى، (٤) لم تتحقق

(١) מודינה (יהודה אריה), מגן דחלב, חבור נגד הנצרות, יוצא לאור
ע"י שלמה סימנסון, הוצאת "מקיצי נרדמים", ירושלים תש"ך, עמ'
66-64; קלוזנר, עמ' 313-316;

العلامات والشواهد المفترضة أن تكون حقيقة واقعة مع حلول المسيح المنتظر (١).
 وحتى يدعم المجادلون اليهود رأيهم استندوا إلى بعض فقرات الأناجيل التي توحى بأن
 (يسوع) يعلن أنه ليس المسيح (٢): «لاتظنوا أنني جئت لألقى سلاماً على الأرض.
 ما جئت لألقى سلاماً بل سيفاً. فإني جئت لأفرك الإنسان ضد أبيه والإبنة ضد أمها والكنتة
 ضد حمايتها» (مت ١٠: ٣٤-٣٥) و «أتظنون أنني جئت لأعطي سلاماً على الأرض.
 كلا أقول لكم. بل انقساما» (لو ١٢: ٥١).

٢- الرد على زعم النصارى بأن موسى عليه السلام قد تنبأ بمجيئ يسوع، وذلك استناداً
 على بعض فقرات التوراة (تث ١٨: ١٦، ١٩) (٣).

٣- الرد على زعم النصارى بأن أشعيا النبي قد تنبأ بمجيئ (يسوع) المسيح، وأشار إلى
 أمه بأنها «عذراء» (٤)، وذلك في قوله "... ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه
 عماثوثيل» (أشع ٧: ١٤).

٤- أكد المجادلون اليهود على أن (يسوع الناصري) وكلد من امرأة حبلت به كما تحبل
 غيرها من النساء، واستندوا في ذلك إلى أقوال حكماء النصارى وأناجيلهم التي ورد فيها
 أنه كان له إخوة من مريم (مت ١٣: ٥٤-٥٦؛ مر ٦: ٣) (٥).

٥- الرد على النصارى من الأناجيل، أن مريم لم تكن عذراء قبل ولادة يسوع، ولا بعد
 ولادته (لو ٢: ٤-٧) (٦).

٦- الرد على النصارى فيما يقولونه بأن (يسوع) وكلد من مريم العذراء بدون ذكر أو

(1) See: Troki, pp. 5-17; Klausner, pp. 519-531;

בן-גראובן, עמ' 157-161; קלוזנר, עמ' 312-319; טרוקי (מרדכי
 יצחק בר אברהם), ספר חזק אמונה, ועוד ספר מלחמות חובה
 להרמב"ן וגם תולדות ישו... ניר-יורק, תרצ"ב, עמ' 146-149.
 (2) עיין: טרוקי, עמ' 168.

(3) עיין: בן-גראובן, עמ' 59-61; תלמב (אפרים), ספר הברית וויכוח
 רד"ק עם הנצרות, הוצאת מוסד ביאליק, ירושלים, תשל"ד 1974, עמ' 376.

(4) עיין: טרוקי, עמ' 80; תלמב, עמ' 43-45; דוראן (שמעון בן צמח),
 סתירת אמנת הנוצרים, ב "אוצר הפוחים", בעריכת י. ד.
 אייזנשטיין, נויארק, תרפ"ח (1928), עמ' 123;

Berger, pp. 102-104.

(5) מרדינה, עמ' 60-62.

(6) טרוקי, עמ' 180.

جماع، وأنها حملت به من روح القدس (١).

٧- ردّ المجادلون اليهود على ماورد في الأناجيل، أن (يسوع) عندما وُكِّد من بطن أمه كغيره من الناس، وخرج الابن إلى الحياة، دعوه إلهًا (٢) : «فقال لهم الملك لاتخافوا، فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب . انه وُكِّد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب» (لو ٢: ١٠-١١).

٨- الطعن في سلسلة نسب (يسوع)، واختلاف كل من متى ولوقا فيما سجلاه من أسماء (مت ١: ١-١٦ ؛ لو ٣: ٢٣-٣٨)، مما جعل المجادلون اليهود ينكرون أن يكون (يسوع) من نسل داود (٣).

٩- الرد على زعم النصارى أن يسوع إله (٤)، والتأكيد على أنه إنسان كغيره من بنى البشر . ويقول المجادلون اليهود، أن (يسوع) لم يقل عن نفسه أبداً في العهد الجديد أنه إله، بل قال عن نفسه أنه إنسان، أو ابن إنسان، وأن إلصاق الألوهية به هو مسئولية المسيحيين من بعده (٥).

١٠- الرد على اعتقاد النصارى - الذى لا ينسجم مع المنطق والعقل - أن الخالق تبارك وتعالى هو أب وابن وروح، وهم ثلاثة، وأن التثليث لايشذ عن التوحيد، ولايشذ التوحيد عن التثليث (٦). وأوضح المجادلون اليهود أن التوحيد والتثليث شيان يناقض كل منهما الآخر، ومن المستحيل أن يتواجدا معا فى آن واحد . وقالوا أن هذا التثليث لايعتبر خطيئة إذا كان داخل الإله، وليس خارجا عنه، أما الخطيئة أن النصارى قد جعلوا الابن جزءا من الإله . وهذا هو التجسيم بعينه (٧). ودحض اليهود الاعتقاد بأن المسيح ابن الله، وأكدوا على عدم وجود ابن وروح قدس، وقالوا أن الأب والابن ليسا واحدا، وأن الابن ليس إلهًا (٨).

(١) עיינן: חלמב, עמ' 91-92.

(2) Berger, p. 178.

(3) Troki, pp. 228-230; 53-52 עמ' מרדינה,

(٤) עיינן: טרוקי, עמ' 168, 170-174.

(5) Troki, pp. 223-224.

(٦) בן-בן-בן, עמ' 9-10.

(٧) מרדינה, עמ' 25-26.

(٨) טרוקי, עמ' 168.

١١- فى جدلهم ضد المسيحية، قال اليهود إذا كان (يسوع) إليها كما يزعمون، وأنه ولد بعد أن حملت به أمه مريم تسعة أشهر، فكيف يقبل العقل أن يُقال على الإله أنه دخل بطن امرأة، وخرج منه، وعاش طوال فترة الحمل فى نجاسة الرحم، وقذارته وظلمته^(١).

الرد على تعلق النصارى ببعض فقرات العهد القديم التى رأوا فيها إشارة إلى (يسوع)، وإلى التثليث (الأب والابن وروح القدس)^(٢). فحسب التفسير المسيحى لسفر التكوين، اعتقد النصارى أنه فى بداية قصة خلق العالم، أُشير إلى الإله بأنه واحد وثلاثة، ضمنا توحيد، وفى الإرادة متساويين، وفى أول فقرة فى سفر التكوين : «فى البدء خلق الله (בְּרֵאשִׁית בְּרֵאשִׁית) السموات والأرض» فأدرك النصارى أن كلمة בְּרֵאשִׁית هى لغة المفرد، و אֱלֹהִים (إلهيم) لغة الجمع، ومن ثم، استنتجوا أنهم ثلاثة^(٣).

١٣- الرد على النصارى فيما زعموه بأن (يسوع) جاء لمخلص البشرية من خطيئة آدم «بدمه»^(٤). ذلك لأن المسيح اليهودى المنتظر سيخلص شعبه والجنس البشرى كله، ولكن لن يكون هذا الخلاص بدمه، بل بتقديم يد العون لهم، والإفادة بقدراته ومهاراته الطبيعية وأعماله العظيمة^(٥).

١٤- الرد على النصارى فيما ادعوه بقولهم أن توراة موسى نزلت لمدة محدودة، وأنها لا تُورث، فأبطلوا العمل بها بعد مجئ المسيح، حيث منحهم هو شريعة جديدة، نقلتهم من ظروفهم القديمة إلى حياتهم الجديدة. وطعن المجادلون اليهود فى قول النصارى أن الأناجيل التى معهم هى شريعة (توراة) جديدة، منحها لهم (يسوع الناصرى)، واتهموهم بأنهم أضافوا إليها وأنقصوا منها فى مواضع كثيرة^(٦).

١٥- جادل اليهود فى عدم محافظة المسيحيين على الشريعة، كما فعل (يسوع).

(١) מרדכינה, עם' 47-48.

(٢) עיין: תלמב', עם' 31-33, 50; סרוקי, עם' 49-54;

Troki, pp. 44-45.

(3) See: Berger, p. 42; 42-40 עם' בן-בראובן, עם' 68-66;

(4) עיין: סרוקי, עם' 158; תלמב', עם' 24, 93; מרדכינה, עם' 68-66;

Klausner, p. 527; Troki, p. 222

קלוזנר, עם' 317-316;

(5) Klausner, p. 530; 319-318 עם' קלוזנר, עם' 530;

(6) עיין: סרוקי, עם' 74-70, 161-160; Troki, pp. 87-92

فتوراة موسى تقول : « ... الطريق التى أمركم الرب إلهكم أن تسلكوا فيها » (تث ١٣: ٥) ، ومع ذلك لم يتبعوا الطرق التى سلكها (إلههم يسوع) بختن أنفسهم والمحافظة على يوم السبت وتقديسه ، كما فعل هو ، حيث أنه حافظ على كل هذه الأوامر (١) .

١٦- طعن اليهود بقولهم أن النصارى يؤمنون بيسوع ولا يؤمنون بأقواله ، ولا يقبلون توجيهاته وتعاليمه ، ولاتعاليم تلاميذه فى كثير من الأمور (٢) .

١٧- الطعن فى كل ما أتى به السيد المسيح من معجزات ، واعتبارها من أعمال السحر . فالنصارى يعتقدون أن عيسى عليه السلام قام من الأموات فى اليوم الثالث ، وفيما هو يباركهم ، انفرد عنهم وأصعد إلى السماء (لو ٢٤: ٥١) (٣) . وجادل اليهود فى صعود المسيح إلى السماء ، ولم يعتقدوا فى قيامه من الأموات ، لايمانهم بأن ذلك لا يحدث إلا فى نهاية العالم ، ولجميع البشر على حد سواء (٤) . وإذا كان المسيح قد حوّل الماء إلى خمر (يو ٢: ٦-١١) ، فقد سبقه الإشع عندما حوّل الماء زيتا (٢ مل ٤: ١-٧) (٥) . وإذا كان المسيح قد أشبع الكثيرين بالقليل من الطعام (٦) ، فإن عجائب موسى وإيليا فى هذا المجال ، أعظم مما فعله المسيح (٧) . كما رد المجادلون اليهود على النصارى فى معجزات المسيح فى إبراء الأبرص والأكمه (٨) . وفى مقابل إحياء السيد المسيح

(1) Berger, p. 173.

(٢) זקריה , עמ' 159-158.

(3) See: Rops (Daniel), Jesus And His Times, Transl. Ruby Millar, New York, 1954, p. 574; Perkins (Pheme), Resurrection : New Testament Witness Contemporary Reflection, London, 1984, pp. 84-86; Dufour (Xavier Léon), Resurrection and the Message of Easter, London, 1974, pp. 5ff.

انظر : الجعفرى (أبو البقاء صالح بن الحسين) ، الرد على النصارى ، تحقيق د. محمد محمد حسنين ، القاهرة - الدوحة ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، ٤٤ .

(4) Zeitlin (Irving M.), Jesus and Judaism of His Time, Cambridge, 1988, pp. 166-167; Dufour, p. 17.

(٥) انظر : الجعفرى ، ص ٦٩-٧٠ ؛ ابن سعيد المتطيب (نصر بن يحيى بن عيسى) ، النصيحة الايمانية فى فضيحة الملة النصرانية ، تحقيق د. محمد عبد الله الشرقاوى ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ص ١٠٦ .

(٦) مت ١٤: ١٥-٢١ ؛ مر ٦: ٤١-٤٤ ؛ لو ٩: ١٣-١٧ ؛ يو ٦: ٩-١٤ وغيرها .

(٧) خر ١٦: ٣٢-٣٦ ؛ عد ١١: ١٨-٢٣ ؛ ١ مل ١٧: ١٢ . انظر : الجعفرى ، ص ٧٠ ؛ ابن سعيد المتطيب ، ص ١٠٧ ؛ الجوزية (شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قسيم) ، هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى ، تحقيق د. أحمد حجازى السقا ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٢٢٤-٢٢٥ .

(٨) זקריה , תלמוד , עמ' 88-89.

للموتى^(١)، فقد ورد فى العهد القديم عدد من المواقف التى أحييا فيها أنبياء بنى إسرائيل الموتى^(٢). لقد طعن اليهود فى زعم النصارى أن (يسوع) قد عمل معجزات عظيمة، وأنهم شهود على ذلك^(٣).

ونتناول فى الصفحات التالية بعض موضوعات الجدل ضد المسيحية بشئ من الإيضاح وقد وقع إختيارنا على هذه الموضوعات بناء على أهميتها وتناولها فى نص المخطوطة موضوع هذه الدراسة .

(١) مت ٩: ١٨-١٩، ٢٣-٢٥ ؛ لو ٧: ١٢-١٥ ؛ ٨: ٤٩-٥٥ ؛ يو ١١: ٣٨-٤٤ .
(٢) انظر ما فعله اليسع وابليا وحزقيال فى : ٢ مل ٤ ؛ ٨: ٣٧ ؛ ١٣: ٢١ ؛ ١ مل ١٧: ١٧-٢٤ ؛ حز ١٤: ٣٧ .
(٣) عيبان: ص ١٥٨ ، ص ١٥٨ .

سنة وهو على ماكان يُظن ابن يوسف بن هالي بن متشان بن لاوي بن ملكي بن يتابن يوسف بن متاثيا بن عاموص بن ناحوم بن حسلي بن نجاي بن مآث بن متاثيا بن شمعي بن يوسف بن يهوذا بن يوحنا بن ريسا بن زربابل بن شالنتيل بن نيري بن ملكي بن أدبي بن قَصَم بن المودام بن عير بن يوسى بن اليعازر بن يوريم بن متثاث بن لاوي بن شمعون بن يهوذا بن يوسف بن يونان بن ألياقيم بن ملكيا بن ميثان بن متاثا بن ناثان بن داود بن يسى بن عوبيد بن بوعز بن سلْمُون بن نحشون بن عميناداب بن آرام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن قينان بن ارفكشاد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشالح بن اخنوخ بن يارد بن مهلكئيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم بن الله» (لو ٣ : ٢٣-٣٨) .

ونلاحظ فى هاتين النسبتين عدة اختلافات (١) ، منها :

١- قال متى أن يوسف بن يعقوب، فى حين قال لوقا أنه ابن هالي .
٢- ورد فى متى أن المسيح من أبناء سليمان بن داود، فى حين قال لوقا أنه من أبناء ناثان بن داود .

٣- قال متى أن شالنتيل بن يكنيا، فى حين قال لوقا أنه ابن نيري .

٤- ورد فى متى أن أبييهود بن زربابل، فى حين ورد فى لوقا أن ابن زروبابل هو

ريسا .

وتجدر الإشارة إلى أن سفر أخبار الأيام الأول (١٩:٣) قد أورد أسماء أبناء زربابل،

ولانجد بينهم اسم ابيهود او ريسا .

٥- أورد متى أن بين داود والمسيح ٢٦ جيلا، فى حين ذكر لوقا فى سلسلة نسبه ٤١

جيلا بين داود والمسيح .

ويؤكد المسيحيون (٢) أنه بجيلاد السيد المسيح من مريم العذراء تحققت النبوءات التى

كانت تقول أن المسيح المنتظر سيحجى من نسل الملك داود . وإذا كانت مريم من نسل داود،

(١) انظر : النجار ، ص ٣٧٤ ؛

Troki, pp. 228-230; Hart (Lewis A.), A Jewish Reply to Christian Evangelists, New York, 1906, pp. 27-28.

(٢) انظر : شنوده (زكى)، المسيح ، الكتاب الأول ، مكتبة المحبة ، القاهرة (د.ت.) ، ص ٧٣-٧٤ .

فإن اليهود لا يعتبرون بنسب الأم، بل بنسب الأب^(١). لذا، فإن متى عندما أراد أن يبرهن لليهود على أن يسوع الذي (صلبوه) هو المسيح الذي ينتظرونه، وأنه من نسل داود كما تنبأ الأنبياء، لم يذكر نسبه من جهة أمه، وإنما من جهة يوسف الذي كان معروفاً بأنه زوجها، وإن لم يكن أباً حقيقياً للسيد المسيح، فإنه كان أباً اعتبارياً له. وأتى متى بسلسلة الأَسَابِ هذه من واقع السجلات التي حفظها اليهود، ومن ثم جاء نسب يوسف في سلسلة تبدأ بإبراهيم وتشتمل على داود باعتباره الجد الذي ينتسب إليه يوسف (مت ١: ١-١٦). أما لوقا فلم يبدأ سلسلة النسب نازلاً بها من إبراهيم، ولكن صعد بها من يوسف نفسه إلى أجداده الأولين ومنهم داود (لو ٣: ٢٣-٣٨).

ويقول داود بن مروان المقمص - نقلاً عن القرقساني^(٢) - أن متى عدّد آباء غير الآباء الذين عدّهم لوقا. وأما مرقس فلم يذكر آباء ولا نسبه، وكذلك يوحنا. ثم ذكر سلسلة النسب الواردة في متى ولوقا، حتى يبرهن على اختلاف الأناجيل الأربعة. وأشار المقمص إلى أن متى عدّد من فوق إلى أسفل، فبدأ بإبراهيم ثم أتبعه باسحق فيعقوب... وهلم جرا، نسبة طبيعية حتى وصل إلى داود، الذي ذكر بعده سليمان، في حين ترك ناثان - الذي ذكره لوقا... أما لوقا فقد ذكر النسبة الناموسية، أي من يوسف إلى آدم. وفي حين ينسبه متى إلى سليمان بن داود، حتى يعقوب، نجد لوقا ينسبه إلى ناثان بن داود. على أن هذه النسبة في سفرى متى ولوقا ليست هي نسبة (يشوع)^(٣) وإنما هي نسبة يوسف خطيب أم (يشوع).

واستخلص داود بن مروان، من ذلك، ثلاث ملاحظات: (١) اختلاف النسبتين. (٢) أن النسبتين ليوسف النجار. (٣) زعم الإنجيليون أن أم يشوع هي خطيبة ليوسف، لم يدخل بها، بل وجدها حبلى. وقال المقمص أن اليهود لم يسمعوا، ولم يرد ذكر في أسفارهم المقدسة لأسماء هالي ويعقوب ومثثات^(٤)، واحتال النصارى فقالوا أن هالي هو

(١) שוה: בן מימון, אגרת תימן, עמ' 12, وحيث يقول أن يسوع الناصري وإن كان أبوه בוי (غير يهودي)، وأمّه إسرائيلية، فهو من إسرائيل، لأن الأصل عندنا בוי וְעָדָה הָפָא עַל בַּח זְשָׁרְיָאל - הַהָלָד פֶּשֶׁר (إذا نكح غير اليهودي أو العبد إحدى بنات إسرائيل، فالولود يكون يهودياً). בן מימון, משנה חורה הוא היד החזקה, ספר חמישי הוא ספר קדושה, הוצאת מוסד הרב קוק, ירושלים תש"ך, הלכות אסורי ביאה, ט: ג.

(2) Kitāb Al-Anwār Wal-Marāqib, Vol. 1, p. 46.

(٣) بالعبرية יֵשׁוּעַ, יֵשׁוּעַ = يشوع، يسوع، وهو السيد المسيح.

(٤) وردت في «القرقساني»: מסת, وصوابها: מתח. See Al-Qirqisānī, p. 46.

رجل منهم، وأنه ابن ناثان بن داود، وكان أخا ليعقوب بن ناثان المولود من سليمان لأمه،
وأن هالي توفي من غير ولد، فدخل يعقوب أخوه لأمه على إمرأته فأقام له النسل، فوكد
يوسف، فصار يوسف ابنا لرجلين : فهو ابن يعقوب «بالطبع»، وابن لهالي «بالافتراض»،
الذي هو إقامة النسل (١).

(1) Al-Qirqisani, Vol. 1, p. 46; Nemoy, pp. 368-369.

ولادة المسيح وبتولة مريم

إن ميلاد السيد المسيح يعتبر معجزة إلهية، فلم يحدث أن وكّد غيره من البشر على النحو الذي جاء به السيد المسيح، حيث حملت به أمه بغير أب، أى بغير ذكر أو جماع، وإنما جاء - حسب الفكر الدينى المسيحى^(١) - بتجسيد كلمة الله فى أحشاء السيدة العذراء مريم، على مقتضى القدرة الإلهية وحدها، وبصورة تعلق مدارك البشر. فقد وجدت السيدة العذراء «حُبلى من روح القدس» (مت ١: ١٨)، وأن الذى سيولد منها إنما هو من «الروح القدس» (مت ١: ٢٠). وجاء ملاك الرب جبرائيل إلى السيدة العذراء يبشرها قائلاً «ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع.... فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً. فأجاب الملاك وقال لها، الروح القدس يحل عليك، وقوة العلى تظلك لذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لو ١: ٣١، ٣٤-٣٥)، وقال يوحنا «الكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده» (١: ١٤).

ويعتبر الفكر الإسلامى حادثة ولادة عيسى عليه السلام من غير أب، معجزة إلهية بكل المقاييس^(٢)، فقد جاء عيسى بقدرة الذات الإلهية التى تقول للشئ: كُنْ فيكون. قال تعالى «قالت رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (آل عمران ٤٧).

وقد أكد العلماء المسلمون على أن حمل مريم بعيسى (عليهما السلام) لم يحدث نتيجة لإتصال جنسى، سواء كان شرعياً بالزواج، أو غير شرعى بالزنا. وأكدوا على بتولة مريم، ودفعوا عنها كل التهم التى الصقها اليهود بها، وبذلوا جهودهم فى إيضاح معانى هذا الحمل، وكونه آية لعيسى عليه السلام^(٣).

(١) انظر: شنودة، ص ٧٣.

(٢) انظر: قطب (سيد)، فى ظلال القرآن، مج ٤، دار الشروق، بيروت - القاهرة، ط ١١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص ٢٣٠٤-٢٣٠٥.

(٣) انظر: الشرفى (عبد المجيد)، الفكر الإسلامى فى الرد على النصارى إلى نهاية القرن الرابع / العاشر، تونس - الجزائر، ١٩٨٦م، ص ٢٦٦؛ الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير)، تفسير الطبرى: جامع البيان عن تأويل آى القرآن، ج ٦، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر، القاهرة، ص ٤١٠-٤١٢، ٤٢٠-٤٢١؛ ولنفس المؤلف، تاريخ الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ٥٩٤-٥٩٥.

فبتولة مريم من المبادئ الراسخة في العقيدة المسيحية، وهي دون شك، مسألة تتعلق بحملها بالسيد المسيح ثم ولادته . والمسيحيون يعتقدون أن السيدة مريم ظلت عذراء طوال حياتها، قبل ولادة المسيح وبعدها . وقد اعترض المجادلون اليهود على هذا الاعتقاد في جميع مراحل^(١) . ولم يهاجم اليهود فكرة إمكانية أن تحبل السيدة مريم بغير جماع، وأن تحتفظ بعذريتها، في حد ذاتها، وذلك لأن إمكانية حدوث ذلك لإمرأة، يعتبر من الأمور المسلم بها في التلمود^(٢) . ولكن الرفض اليهودي لفكرة ولادة المسيح من عذراء نبع من الاعتقاد المسيحي نفسه، الذي ربط بين هذه الفكرة، وفكرة تجسيد الإله، المتمثلة في أن الرب هو الذي قام بإخصاب العذراء، وأنه أنجب ابنا منها هو - حسب الفكر المسيحي - (يسوع) الذي هو أيضا الإله نفسه^(٣) . ووفقا لمنظور العهد الجديد، فإن للإله ابنا، هو جزء من الألوهية، كان قد نزل من السماء، وسكن بعضا من الوقت في شخص مريم العذراء، طوال فترة الحمل، ثم ولدته^(٤) .

وكان المجادلون اليهود يناقشون مسألة عذرية مريم قبل الولادة، وفي أذهانهم فكرة تجسيد الإله المرتبطة بهذه المسألة، والتي تعلقت بأذهان المسيحيين، والتي فرضت على اليهود أن يرفضوا هذه المسألة بعنف. ويعبر «ابراهيم فارسول» Abraham Farissol^(٥) عن هذا الموقف اليهودي بقوله : «نحن لاننكر إمكانية أن يخلق الله عز وجل مخلوقا في عذراء، حتى هذه التي لم يعرفها رجل، لأن الله قد خلق كل شيء من لا شيء، ولكن ما ننكره هو أن تكون هناك ضرورة لتجسيد الإله» . ومن ثم، كان الرفض اليهودي لتجسيد الإله، تبريرا كافيا لرفضهم اعتقاد المسيحيين بأن مريم قد حملت بيسوع المسيح وهي محتفظة بعذريتها .

وفيما يتعلق بعذرية مريم بعد الولادة، أشار المجادلون إلى عدد من فقرات العهد الجديد التي يستنتج منها أن مريم عاشت حياة زوجية عادية بعد ولادة عيسى عليه السلام^(٦) .

(1) Lasker (Daniel J.), Jewish Philosophical Polemics Against Christianity in the Middle Ages, A Dissertation Presented to Brandeis University, 1975, p. 240;

עיינן: טרוקי, עמ' 180; הלמג', עמ' 91-92.

(2) חגיגה 14ב-15א.

(3) See: Lasker, Jewish Philosophical Polemics..., p. 240; Berger, p. 44; Hart, p. 25.

(4) Hart, p. 25.

(5) See: Lasker, Jewish Philosophical Polemics..., p. 240.

(6) עיינן: אייזנשטיין (יהודה דוד), ארצ' ופונקיס, נוי ארק, חרפ"ח

(1928), עמ' 280 (ספר כלימת הגוים מאת יצחק בן משה הלוי

דוראן).

فيشير متى إلى أن يوسف النجار لم يعرف مريم حتى ولدت ابنها البكر (١)، مما يشير إلى أن العلاقة الزوجية بين يوسف ومريم كانت قائمة بكل جوانبها بعد ولادة عيسى عليه السلام. ويشير متى أيضا إلى وجود إخوة للسيد المسيح (٢).. وتشير بعض فقرات الأناجيل إلى أن (يسوع) كان معروفا لدى الناس في موطنه، فكانوا يعرفونه أنه ابن النجار، ويعرفون أمه مريم، ويعرفون إخوته يعقوب ويوسى ويهوذا وسمعان، ويقولون أن أخواته جميعهن مقيمات عندهم (٣).

وكان المسيحيون مدركين تماما أن مضمون هذه الفقرات تتناقض مع عقيدتهم في بتولة مريم، مما جعلهم يبحثون دائما على تفسيرات وتبريرات تنفي هذا التعارض.

وقد استند النصارى في جدلهم مع اليهود على مقاله أشعيا: «ها العذراء» (٤) הָעַדְרָא تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل ..» (١٤:٧). وردا على هذه الحجة قال اليهود أنها لا تحمل أى دليل على أن هذه الولادة، التي يشير إليها أشعيا، كانت من غير رجل أو جماع، فقد تكون «الجارية» بكرا وغير بكر (٥). ويقول القرقساني (٦): «من أين أوجبوا علينا أن هذه الولادة كانت من غير ذكر ولاجماع، وهل هذه إلا دعوى كاذبة لا أصل لها، وإنما كان يجب أن يحتجوا بهذا لو كان أمرا متفقا عليه، وليس هذا مما يُرجع فيه إلى نقل إذ كان الجماع أمرا خفيا وخاصة لمن كان لها مُملك، وقد كان يوسف النجار خطيب مريم، وكان مُمكلاً لها ..». واستند القرقساني على ماورد في الأناجيل بشأن نسب المسيح، حيث أقر متى في بداية سفره أنه يسجل سلسلة آباء السيد المسيح من إبراهيم عليه السلام إلى يوسف النجار، الذي كان خطيب مريم، ومن ثم، يكون (يسوع) في هذا النسب ابنا ليوسف (٧).

إن النقد اليهودى لفكرة الولادة من عذراء، ارتبط إلى حد كبير بالرفض اليهودى لتجسيد الإله في شخص (يسوع)، أو وصفه بأنه ابن الله. فلم يتصور اليهود أن تكون

(١) مت ٢٥:١.

(٢) مت ١٢: ٤٦-٤٧.

(٣) مت ١٣: ٥٥-٥٦؛ مر ٦: ٣.

(٤) وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس: «العذراء»، وتعنى أيضا «الجارية».

(5) See: Berger, pp. 102-105; Al-Qirqisānī, p. 208; 80 $\text{צמ}^{\text{ה}}$.

(6) Kitāb Al-Anwār Wal-Marāqib, p. 208.

(7) Ibid, pp. 208-209.

المخلوقة (مريم) قد حملت الإله الخالق فى رحمها طوال فترة الحمل (١). ورفض اليهود هذا التصور المسيحى الذى أُلصق الألوهية بالمسيح على الرغم أنه وكَّد ولادة طبيعية كما يولد بنو البشر، مع مايرتبط بعملية الولادة من دناسة الحيض والحائض (٢).

ولم يكن أمام المسيحيين من سبيل إلا مواجهة هذه الانتقادات، وهذا الرفض والتجريح لعقيدتهم . ورفض بعضهم مبدأ تفسير الإعجاز فى ولادة المسيح من عذراء، فحسب تفكيرهم أنه إذا شُرحَت المعجزة عقليا أو منطقيا، فإنها لن تكون معجزة، ويقولون أن محاولة البحث عن أمثلة أخرى مشابهة للمعجزة بين الكائنات الحية، تجعلها غير فريدة فى إعجازها .

من ناحية أخرى، تمسك معظم المفكرين المسيحيين بضرورة إيجاد تفسيرات عقلية للولادة العذرية، ولم يتردد كثيرون منهم فى البحث عن أمثلة مشابهة لإثبات إمكانية الولادة من عذراء . فاستشهد عدد من آباء الكنيسة ببعض الحيوانات الموجودة فى عالمنا، والتي يمكن أن تحبل بفعل الرياح والهواء، وقالوا أنه إذا كان ذلك من الممكن حدوثه، فمن المؤكد أن يكون الرب قادرا على إخصاب عذراء . وقالوا أن هناك من الطيور مايمكن أن يُخصب بدون اتصال جنسى، مثل النسور، كما أن العناكب أيضا تتكاثر بدون أبة إتصالات جنسية (٣).

وفى جدل مسيحى ضد اليهودية، يرجع إلى القرن السابع، حاول الكاتب أن يجسد إمكانية الولادة من عذراء، فقال أن أشعة الشمس يمكنها أن تخترق زهرية أو إناء زجاجى ملئ بالماء، دون أن تُحدث أى كسر فى الزجاج أو أى تلوث للماء، وتصور أن ولادة يسوع حدثت على نحو مشابه، فجاء من أمه (العذراء) دون أن يُحدث ضررا أو ألما لها، فظلت مريم عذراء (٤).

وقد ردَّ يعقوب بن رأوين القرائى (القرن ١٢)، فى كتابه «حروب الرب»، على مثل هذه البراهين والحجج التى ساقها النصارى لإثبات حدوث الولادة بدون أى إتصال جنسى، وتأكيدهم عذرية مريم (٥).

(1) Hart, p. 25.

(2) Berger, p. 44; ١١-٦ : ٢ لو

(3) Lasker, Jewish Philosophical Polemics., pp. 246-247.

(4) Ibid, p. 247.

(٥) ١٣-١٤ . ٦٦٦-٦٦٦، ٤٢٤، ١٣-١٤ .

ويبدو أن ولادة السيد المسيح بمعجزة إلهية، من غير أب، لم تستوعبها بعض عقول
المسيحيين، فألصقوا الأبوة إلى الله سبحانه وتعالى، وجعلوه هو ابنا لله، بل إن منهم من
قال أنه الرب ذاته . ولم يدرك هؤلاء أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يُظهر معجزاته إلى
عباده في صور متعددة، حتى يذكرهم بعظيم قدرته - سبحانه - في خلق الإنسان، حيث
خلق آدم بدون أب وبدون أم، ثم خلق حواء من ضلع ذكر، لا من أنثى، وخلق السيد
المسيح من أنثى لا من ذكر، أما سائر البشر فمن ذكر وأنثى (١).

قال تعالى : «إِنْ مِثْلَ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»
(آل عمران ٥٩) .

(١) الجوزية ، ص ٢٢٤ .

التثليث واتحاد اللاهوت بالناسوت

يؤكد العهد القديم على أن الله واحد لا شريك له في ملكه، وأنه هو وحده خالق السموات والأرض، وأنه هو وحده الذي يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير، وليس كمثلته شيء (١). كما أن هناك فقرات عديدة في العهد الجديد تصرح بوحدانية الله وتصف السيد المسيح بأنه عبد الله ورسوله (٢). وتؤكد آيات القرآن الكريم على عبادة الله الواحد الأحد، قال تعالى :

« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » (٣)، « لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » (٤)، « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » (٥). ويقول يوحنا أن (يسوع) رفع عينيه إلى السماء وقال : « أيها الأب قد أتت الساعة مَجَّدَ ابْنِكَ لِمَجْدِكَ ابْنِكَ أَيْضًا وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته » (٦). ونجد في هذه الفقرة إقرارا بالإله الواحد، وبأن السيد المسيح هو رسوله، إلا أننا نجد في الوقت ذاته، الإقرار بوجود الأب والابن في بداية الفقرة (٧).

لقد زعم النصارى أن الله - سبحانه وتعالى - ثلاثة أشخاص مفترقة، وأن تلك الأشخاص الثلاثة كلها طبيعة واحدة، وقيل أن تلك الثلاثة في درك يقين النفس أب وابن وروح قدس. قالوا : فالأب غير مولود. والابن فإبْنٌ وولد مولود، وروح القدس فلا والد ولا مولود. وكل واحد من الثلاثة بما قلنا فموجود. وقالوا : إن هذه الأشخاص الثلاثة لم تنزل جميعا معا لم يسبق بعضها في الوجود بعضا (٨).

(١) تث ٦ : ٤-٩ : مز ١٣٦.

(٢) مت ١٩ : ١٦-١٧ : مر ١٢ : ٢٨-٣٤ : يو ١٤ : ٢٤ : ١٧ : ٣ : ٢٠ : ١٧ : ١ : كور ٨ : ٤-٦ : ١٦-١٥ : ٦ تيمو.

(٤) المائدة ٧٣.

(٣) سورة الإخلاص.

(٦) يو ١٧ : ١-٣.

(٥) الأنبياء ٢٢.

(٧) قارن : السقا (أحمد حجازي ، د.) ، أغانيم النصارى ، دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ -

١٩٧٧ م ، ص ٧٧-٧٨.

(٨) انظر : الشر في ، ص ١٩٨-١٩٩.

وتنص عقيدة النصارى على أنهم يؤمنون بالله الواحد الأب، مالك كل شيء، صانع ما يرى وما لا يرى، ويؤمنون بالرب المسيح ابن الله الواحد، بكر الخلاق كلها، ولد من أبيه قبل العوالم كلها، ليس بمصنوع، إله حق من جوهر أبيه (١).

ويقال أن بولس هو الذى وضع بذرة ألوهية المسيح، وتغلغلت أفكاره فى عقول اولئك الذين لهم معرفة بالفلسفات والديانات التى سبقت المسيحية، وبما ساعد على انتشار هذه الأفكار ما عاناه المسيحيون الأوائل من اضطهادات قضت على كثير من مراجعهم، وأبادت أتباع المسيحية الحقيقيين أو كادت. وقد استمرت هذه الاضطهادات أكثر من ثلاثة قرون (حتى حوالى سنة ٣١٣م). وفى خلال هذه القرون، فقدت المسيحية أسسها الصحيحة من جراء تأثيرها بالتيارات المختلفة، وخرجت إلى الناس بعد هذه الفترة وفيها تناقض واضح فى كل تعاليمها، وأهم مجالات هذا التناقض هو ما اتصل بالسيد المسيح نفسه، فقد رآه بعضهم مجرد إنسان مرسل من عند الله سبحانه، كغيره من الرسل، فى حين رآه آخرون أنه إله. ويسبب هذا الاختلاف، اشتدت الاضطرابات بين المسيحيين، فرأى قسطنطين إمبراطور الروم أن يجمع البطاركة والأساقفة فيما عُرف بمجمع نيقية سنة ٣٢٥م ليضع حدا للخلافات، وليقرر حقيقة المسيح (٢).

وعلى الرغم من معارضة عدد من المجتمعين - مثل أريوس (٣) - لألوهية المسيح، فإن التدابير الشديدة التى اتخذها الإمبراطور هى التى حسمت الأمر. فقد أمر بإخراج الرؤساء الروحانيين الموحدين، ونفى الكثيرين منهم، وأتخذ قرار بتكفير أريوس ومؤيديه. واجتمع الأعضاء القائلون بالتثليث وبألوهية المسيح وعددهم ٣١٨، واتخذوا قرارا بذلك. وعند صياغة القرار، اعترض الكثيرون منهم على عبارات المساواة بين الأب والابن، ولكنهم خشوا أن ينزل بهم العقاب كما نزل بمعارضى التثليث، ولم يكن أمامهم من سبيل

(١) تورميذا الشهير بالترجمان (القس إنسلم تورميذا الشهير بعبد الله الترجمان الأندلسى)، تحفة الأريب فى الرد على أهل الصليب، تحقيق د. محمود على حمادة، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٨٤م، ص ٩٥.

(٢) شلبى (أحمد، د.)، مقارنة الأديان، (٢) المسيحية، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٨م، ص ١٤٣.

(٣) ولد أريوس فى سنة ٢٥٦م وتوفى سنة ٣٣٦م، كان ليسبى الأصل، أخذ العلم عن لوقيانوس الأنطاكى، ظهر أوائل القرن الرابع فى مصر، حيث سبب كاهنا، وأخذ ينشر آراءه قبل سنة ٣٢٠م بقليل، اتخذ مجمع نيقية قرارا بتكفيره لإنكاره ألوهية السيد المسيح. - انظر: غردية (لويس) وقنواتى (ج.)، فلسفة الفكر الدينى بين الإسلام والمسيحية، ج ٢، ترجمة د. صبحى الصالح والأب د. فريد جبر، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩، ص ٢٨٦.

إلا التوقيع على الوثيقة (١). ويعتبر هذا هو أول قرار يُتخذ ضد التوحيد، ويحكم بألوهية المسيح. ومع ذلك، فإن القائلين بالتوحيد لم يهدأوا على الرغم مما لاقوه من عنف. لقد كان آريوس من أبرز الذين رفعوا صوتهم عاليا في مجمع نيقية، وكان مذهبه يقوم في أساسه على إنكار اللاهوت في المسيح، وتصوره إنسانا محضا مهما كان عظيما. ولذلك أجمع الآباء في نيقية على تكفيره وعلى الاعتراف بأن المسيح إله، وأنه «هُمُؤُسْيُوس» أو «متساو» مع الأب في الذات والجوهر (٢).

وهناك عدد من أساقفة سوريا وآسيا الصغرى، رفضوا الاعتراف بالمسيح إلها رفضا باتا، ولم يكتفوا بقولهم: أنه ليس «كلمة» الله، بل أعلنوا أنه «ليس شبيها به» تعالى. ورفض بعض هؤلاء الأساقفة، عبارة «المتساوي في الذات والجوهر»، وأحلوا مكانها عبارة «المتشابه في الذات والجوهر» (٣).

وظل معظم أساقفة الشرق والغرب يردون على هؤلاء الخوارج جميعهم، ويدافعون عن العقيدة التي أجمعوا عليها في نيقية ويوضحونها، وكان في طليعتهم القديس أمبروزيوس أسقف ميلانو في الغرب، والقديسان اثناسيوس، أسقف الإسكندرية، وباسيليوس، أسقف قيصرية قبادوقيا في الشرق. وخرجوا من ذلك بالصيغة التي لم تزل عليها الأجيال المسيحية في سر الثالوث، وهي: «أن الله واحد في ثلاثة أقانيم». ولم ينتهوا إلى هذه الصيغة الكاملة إلا في مجمع القسطنطينية، الذي كان أول الأمر مجمعا محليا، ثم تحول إلى مجمع مسكوني بعد موافقة بابا روما على ماقرر فيه. وكان قد عقد سنة ٣٨١م، لتكفير قوم أنكروا أن الروح القدس إله. وقد حدد الآباء المجتمعون أن الروح القدس هو «الرب المحيي المنبثق من الأب والذي تجب عبادته مع الأب والابن» (٤).

ومما لاشك فيه أن عقيدة التثليث لم تعرفها المسيحية إلا بعد وفاة السيد المسيح بحوالي ثلاثمائة سنة، ولا يوجد لهذه العقيدة أية أصول تعتمد عليها إلا ماذهب إليه آباء الكنيسة آنذاك.

وتعتبر عقيدة التثليث من أبرز قضايا الجدل التي تناولها المجادلون اليهود في العصور

(١) شلبي، ص ١٤٣-١٤٤.

(٢) غردية وقنواتي، ص ٢٨٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨٨.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

الوسطى بالهجوم والنقد العنيف^(١). وإذا كانت هذه العقيدة غير ظاهرة تماما في العهد الجديد، فإن آباء الكنيسة قد تبناها، وتولوا تلقينها وتعليمها بوصفها صادرة عن سلطة رسمية، وغلفوها ببعض الأسس الفلسفية. وإذا كان هناك عدد من المجامع قد عقدت، وأصدرت قرارات خاصة بتحديد أطر هذه العقيدة، التي لم يوافق عليها كل المسيحيين، فإن الغالبية قد اتبعت صيغة قانون اثناسيوس .

وقد ورد في قانون اثناسيوس، الذي يتمسك به الكاثوليك والبروتستانت، ما يلي :-
« إن كل من ابتغى الخلاص، وجب عليه قبل كل شيء أن يتمسك بالايان الكاثوليكي، أى الايمان الجامع العام للكنيسة المسيحية، وهذا الايمان كل من لا يحفظه دون إفساد يهلك بدون شك هلاكا أبديا، والايمان الكاثوليكي هو أن نعبد إلها واحدا فى تثليث، وثالوثا فى توحيد. لانمجز الأقانيم ولانفصل الجوهر. أن للأب أقنوما على حدة، وللإبن أقنوما على حدة، وللروح القدس أقنوما آخر. ولكن الأب والابن والروح القدس لاهوت واحد، ومجد متساو، وجلال أبدي معا. كما هو الأب، كذلك الابن، وكذلك الروح القدس. الأب غير مخلوق، والابن غير مخلوق، والروح القدس غير مخلوق. الأب غير محدود، والابن غير محدود، والروح القدس غير محدود. الأب سرمد، والإبن سرمد، والروح القدس سرمد. ولكن ليسوا ثلاثة سرمدين، بل سرمد واحد. وكذلك ليسوا ثلاثة غير مخلوقين، ولا ثلاثة غير محدودين، بل واحد غير مخلوق، وواحد غير محدود وهكذا الأب إله، والابن إله، والروح القدس إله. ولكن ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد. وهكذا الأب رب، والابن رب، والروح القدس رب. ولكن ليسوا ثلاثة أرباب، بل رب واحد. وكما أن الحق المسيحى يكلفنا أن نعترف بأن كلا من هذه الأقانيم بذاته : إله ورب، كذلك الدين الكاثوليكى ينهانا عن أن نقول : يوجد ثلاثة آلهة، وثلاثة أرباب. فالأب غير مصنوع من أحد، ولامخلوق، ولامولود. والإبن من الأب وحده غير مصنوع ولامخلوق، بل مولود. والروح القدس من الأب والابن ليس بمصنوع ولامخلوق، ولامولود، بل منبثق. فإذا أب واحد، لا ثلاثة آباء، وابن واحد، لا ثلاثة أبناء، وروح قدس واحد، لا ثلاثة أرواح قدس. وليس فى هذا الثالث

(١) ٣٣، ٥٠ ; ٣٦٦٩ ، عم' ٩-١٠ ، ٥٩-٦١ ; نلمب' ، عم' ٣١-
٣٣ ؛ ٥٠٦٩٩ ، عم' ٤٩-٥٤ ؛ ٣٠٦٦٦ ، عم' ٢١، ٢٥-٢٦ ؛

من هو قبل غيره، أو بعده، ولا من هو أكبر منه ولا أصغر منه. ولكن جميع الأقانيم سرمديون معا، ومتساوون. ونذك في جميع ما ذكر يجب أن نعبد الوجدانية في ثالث، والثالث في وجدانية. إن من شاء أن يخلص فعليه أن يتأكد هكذا في الثالث. وأيضا يلزم له للخلاص أن يؤمن كذلك بأمانة بتجسد ربنا يسوع المسيح. لأن الايمان المستقيم هو أن نؤمن ونقر بأن ربنا يسوع المسيح ابن الله هو إله وإنسان.... هو الذي تألم لأجل خلاصنا، ونزل الجحيم، وقام أيضا في اليوم الثالث من بين الأموات، وصعد إلى السماء وهو جالس عن يمين الأب الضابط الكل. ومن هنا يأتي ليدين الأحياء والأموات، الذي عند مجيئه يقوم أيضا جميع البشر بأجسادهم ويؤدون حسابا عن أعمالهم الخاصة....» (١).

وتتجلى في قانون الايمان لائناسيوس، عدة مفاهيم، منها :-

١- يوجد فقط إله واحد، هو جوهر واحد، أو طبيعة إلهية واحدة.

٢- هذا الإله الواحد، له ثلاثة أقانيم : الأب، والإبن، وروح القدس، وكل أقنوم إله

واحد فقط .

٣- الأب لم يُولد، والابن وُلد من الأب، والروح انبثقت من الأب والابن .

٤- الأقانيم الثلاثة متساوون في الدرجة، ومتماثلون في الأزلية. لم يميز بين ثلاثتهم

من جهة الأسبقية أو الأهمية (٢).

وقد خصص داود بن مروان المقمص، جزءا كبيرا من كتابه «عشرون مقالة» للرد على النصراري وتفنيده معتقداتهم، وخاصة ما تعلق منها بالألوهية. فتناول الأقانيم الثلاثة : الأب والابن والروح القدس، وتحدث عن الله سبحانه وتعالى من حيث هو حي وعالم في آن واحد، وتناول الإله من حيث الكيفية (٣).

قال المقمص : « وأما أن يزعم أنه حي بحياة لم تنزل فلا يخلو حينئذ قوله هذا من أحد وجهين، وأما أن يزعم أن حياته هي هو، أو هي غيره، أو هي جزء منه، فإن زعم أن حياته غيره فقد يلزمه أن الله تبارك لم ينزل وغيره وذلك قول النصراري في إثبات التثليث، إذ

(١) السقا ، ص ٦٩-٧٠ : قارن : تورميديا ، ص ٩٥-٩٧ : شلبي ، ص ١٤٤ ؛

See: Lasker, Jewish Philosophical Polemics..., p. 68-69.

(2) Lasker, Jewish Philosophical Polemics..., p. 69.

(3) See: Stroumsa, pp. 173-183, 193, 201, 205, 211-222.

جعلوا الله حى ب حياة هى روح القدس، وعالم بعلم هو الكلمة، وهو الذى سموه الابن، وهذا هو الشرك الصراح « (١).

ويشير القرقسانى إلى أن بولس هو الذى أعلن عن عقيدة التثليث (٢). ومما قاله عن هذه العقيدة : « أن دين النصارى الذى هم عليه الآن إلحاد قائم، وذلك لأنهم يزعمون أن البارئ جوهر، وأحد ثلاثة أقانيم، وأنه واحد فى ثلاثة وثلاثة فى واحد، لأنه عندهم حى وعالم، فالحياة والعلم صفتان للجوهر، فالجوهر أنوم، والصفتان أقنومان، ومن ثم صار ثلاثة أقانيم. وزعموا أن المسيح الذى بشر به الأنبياء، ووعدوا بمجيئه، هو يسوع، وهو أحد الأقانيم الثلاثة، وأن الأقانيم الثلاثة هى أب وابن وروح. والابن هو يسوع، وهو لاهوتى ناسوتى، لأن البارئ الذى هو الجوهر قد إتحده به « (٣).

وزعموا أن القول بأن البارئ - جل وعز - جوهر ثلاثة أقانيم، هو سر لم يُطلع الله عليه أحدا ممن تقدم، لأن عقول الناس حينذاك لم تكن فى وسعها أن تحتمله، إلى أن جاء عيسى عليه السلام، وحَدَّث قوماً تحتمله عقولهم، فأطلعوا عليه وأخبروا به (٤).

وتناول سعديا الفيومى قضية الألوهية وعقيدة التثليث فى المسيحية، فقال : (غلط النصارى فاعتقدوا فى «غيرية»، فأداهم ذلك إلى أن جعلوه ثلاثة، فخرجوا إلى الإلحاد، وهو ذا أثبت ما عليهم من الرد من المعقول، وبالواحد الحقيقى الوجدانية أستعين، وليس أقصد بهذا الرد على عوامهم، إذ عوامهم لا يعرفون إلا التثليث المجسم فقط ... ولكن أقصد إلى الرد على خواصهم الذين زعموا أنهم يعتقدون التثليث بنظر ودقة فهم، وجاءوا إلى هذه الثلاث صفات فتعلقوا بها وقالوا، لا يخلق إلا شئ حى عالم، فاعتقدوا حياته وعلمه شيئين غير ذاته، فصارت عندهم ثلاثة ..) (٥).

ومن لواضح - مما كتب من جدل ضد عقيدة التثليث - أن اليهود قد رفضوا رفضاً تاماً تقسيم الألوهية إلى ثلاثة أقانيم، ورفضوا الزعم بأن الأقانيم الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض بعلاقة سببية. وعلى الرغم مما ورد فى قانون الايمان لإثناسيوس من القول بأن هناك

(1) Ibid., p. 193.

(2) Nemoy, p. 371.

(3) Al-Qirqisānī, Vol. 1, p. 43.

(4) Ibid, p. 44.

(٥) الفيومى ، ص ٨٦-٨٧ . Saadia Gaon, pp. 103-104 . פירוש ספרי ; ٩٠-٩١.

فقط إله واحد، وطبيعة إلهية واحدة، ومهما قيل عن عدم تميز إله عن آخر في الأقدمية أو الأهمية أو في مظهر ما من مظاهر الألوهية، فإن المجادلين اليهود وجدوا أن الفكرة المسيحية لإله ثالثي تعارض مع المعتقدات الأساسية لوحدة الإله في اليهودية، بل وفي وحدة الإله التي يدعى المسيحيون أنهم يحافظون عليها (١). لقد كان التباين في اللاهوت، أحد الاختلافات الحاسمة بين اليهودية والمسيحية، وكان من الطبيعي أن تكون عقيدة التثليث من أهم المحاور التي دارت حولها - تقريبا - كل الكتابات الجدلية اليهودية ضد المسيحية .

لقد هاجم المجادلون اليهود التثليث المسيحي بشدة وعنف، ورفضوا المفهوم المسيحي لإله ثالثي، بوصفه مناقضا لذاته (٢). والسبب الرئيسي لرد الفعل اليهودي هو الاعتقاد المسيحي في تجسد المسيح، أي اتحاد اللاهوت والناسوت فيه، وهو الاعتقاد الذي اعترف المسيحيون رسميا به عندما جعلوه ملازما لعقيدة التثليث (٣). فقد ورد في قانون اثناسيوس : «وهو إن يكن إلها وإنسانا إنما هو مسيح واحد، لا إثنان، ولكن واحد ليس باستحالة لاهوته إلى جسد، بل باتحاد الناسوت إلى اللاهوت، واحد في الجملة، لا باختلاط الجوهر، بل بوحداًنية الأتقنوم» (٤). فوفقا للفكر المسيحي، أن أتقنوما واحدا، هو أتقنوم الابن، قد تجسد في يسوع الناصري. وإذا كان اللاهوتيون اليهود يوافقون على فكرة أن للرب عدة مظاهر، فإنهم يرفضون رفضا تاما، وبالإجماع، أن يكون أحد هذه المظاهر آدميا. لذا، كانت عقيدة اتحاد اللاهوت والناسوت في السيد المسيح، من أهم العوامل التي أبعدت المفاهيم اليهودية عن المفاهيم المسيحية فيما يتعلق بالألوهية (٥).

وسبب عدم وجود أية إشارات في العهد الجديد تدعم مزاعم القائلين بألوهية السيد المسيح (٦)، وعلى الرغم أن هناك فقرات يبدو وكأنها تدحض أية مزاعم في هذا الاتجاه (٧)، فإن آباء الكنيسة تبثوا الاعتقاد بأن السيد المسيح كان إلها وإنسانا معا. وقد

(1) Lasker, Jewish Philosophical Polemics..., pp. 69-70.

(٢) ٦٦٦٦ : ٦٦٦٦-٦٦٦٦، ٩-١٠.

(3) Lasker, Jewish Philosophical Polemics..., p. 166.

(٤) السقا ، ص ٦٨ .

(5) See: Lasker, Jewish Philosophical Polemics..., p. 166.

(6) See: Troki, pp. 223-224.

(٧) انظر مت ١٩: ١١ ؛ ٨: ١٢ ؛ ٣٢ ؛ ٤١: ١٣ ؛ ٢٧: ١٦ ؛ ٢٨ ، ١٢: ١٧ ؛ ٢٢ ، ١١: ١٨ ؛

تصدى لهذا الاعتقاد عدد كبير من المسيحيين، مثل الأبيونيين والأريوسيين، الذين اعتقدوا وآمنوا أن يسوع مجرد إنسان، خلقه الله سبحانه وتعالى من لا شيء، وأنكروا أن يكون إلها أو شخصا إلهيا. وقد أتهم هؤلاء بالهرطقة، وحكموا عليهم بالطرده من الكنيسة^(١).

وعندما رسخت عقيدة التثليث على أيدي أصحاب مجمع نيقية (سنة ٣٢٥م)، رسخ بالتالى الاعتقاد بأن يسوع إله وإنسان و أصبح ذلك ملزما للمسيحيين الأرثوذكس فى كنائس الشرق. وبمجرد رسوخ هذا الاعتقاد بشكل رسمى، رأى المفكرون المسيحيون ضرورة شرح فكرة أن يكون السيد المسيح إلها وإنسانا معا. ومنذ أن بدأوا فى تفسيراتهم وشروحهم، تفجر الموقف، مما دفع المجادلون اليهود إلى نقد ودحض هذه الاعتقادات والأفكار الدخيلة على المسيحية^(٢).

== ١٨:٢٠ : ٢٧:٢٤ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ : ٣١:٢٥ : ٢:٢٦ ، ٤ ، ٦٤ : مزمور : ٣٨:٨ : ٩:١٢ ، ٣١ : ١٠:٤٥ : ١٤:٢١ ، ٤١ ، ٦٢ : لو ١٢ : ٤٠ : ١٩:١٠ : ٣٦:٢١ : ٢٢:٢٢ ، ٤٨ ، ٦٩ : ٧:٢٤ : يو ٥١:١ : ١٢:٣٥ : ١٣:٣١ .

(١) انظر : غردية وقنواتى ، ص ٢٨٦-٢٨٩ .
(٢) עיינך : תלםג' , עם' 24 ; ספיקי , עם' 168 , 174 , 181 ; ספיקנה , עם' 66-68 ;

Troki, p. 222.

الفصل الثالث

مخطوطة فى الجدل اليهودى ضد المسيحية

MS. Heb. e. 32 (Fols. 18-25)

١- وصف المخطوطة

النص الذى بين أيدينا ، هو جزء من مؤلف فى الجدل اليهودى ضد المسيحية ، مصنف ضمن أوراق الجنيزا القاهرية التى تحتفظ بها مكتبة بودليان بأكسفورد . وقد وضعت المكتبة مع عدد من النصوص فى مجلد واحد ، أعطته الرمز MS. Heb. e.32 ، يحتل فيه النص موضوع الدراسة ، الأوراق المسلسلة بالأرقام ١٨-٢٥ . وقد أصبحت أوراق هذا النص من مقتنيات المكتبة منذ أن اشترتها عن طريق القس ج.ج. تشستر G.J. Chester عام ١٨٩١ م .

عدد أوراق النص ثمان ورقات (= ١٦ صفحة) ، تأخذ شكل الملزمة ، أى أن كل ورقتين متصلتان ببعضهما ، عدا الورقتين الأولى (١٨) والأخيرة (٢٥) ، فإنهما منفصلتان تماما عن بعضهما . وتجدر الإشارة إلى أن الرقم الموجود على كل ورقة ، ليس من وضع الكاتب أو المؤلف ، ولكنه وُضع فى إطار الأرقام المسلسلة التى سجلتها مكتبة بودليان على كل أوراق المجلد .

تبلغ مساحة الصفحة حوالى ١٣,٥ سم طولاً × ٨,٥ سم عرضاً . ويتراوح عدد السطور فى الصفحات ما بين ١٦-١٩ سطراً (صفحة واحدة فقط ، تحتوى على ١٥ سطراً) . والكتابة واضحة بشكل عام ، لا يوجد فيها تأكل ، عدا بعض المواضع القليلة جدا التى أشرنا إليها فى تحقيقنا للنص .

وبعد فحصنا للنص من حيث السياق ، يتضح مايلى :

١- ينقطع السياق فى ثلاثة مواضع : الأول بعد نهاية الصفحة ١٨ أ ، والثانى بعد نهاية الصفحة ٢١ ب ، والثالث بعد نهاية الصفحة ٢٤ ب .

٢- تبين لنا أن الورقتين ١٨ و ٢٥ المنفصلتان عن بعضهما ، هما فى غير مكانهما الصحيح . وحتى يتصل السياق ، رأينا تغيير موضعهما ، وذلك بوضع كل منهما مكان

الأخرى ، وقد طبقنا ذلك عند تحقيقنا للنص ، فوضعنا على كل منهما الرقم المقترح ، إلى جانب رقم بودليان الذي وضعناه بين قوسين .

٣- أن عدم اتصال السياق بين الصفحتين ٢١ ب ، ٢٢ أ - على الرغم من اتصالهما التام ووجودهما في منتصف الملزمة - يرجع إلى ضياع عدد من الأوراق في منتصف الملزمة، لا يقل عن ورقتين بأية حال .

٢- ملاحظات على الكتابة والخط

١- كُتِب النص بالعربية اليهودية ، بخط يدوى سريع يعرف بالخط السريانى ذى الحروف المتصلة (Syriac cursive character).

٢- استخدم الكاتب الحروف العبرية لما يقابلها من حروف عربية فى النص . وقد وضع نقطة فوق بعض الحروف حتى يميّز الحروف التى لها نطق خاص ، مثل حروف بجد كفت ، وكذلك حتى يفرّق بين الصاد والضاد ، او الطاء والظاء وغيرها . وفيما يلى بعض الحروف العبرية وما يقابلها بالعربية :

א = أ ، ء (همزة) .

ב = ج ، غ .

ד = د ، ذ .

ה = ه ، هـ ، ة . ה = هـ . והאדה = شهادة (٢٣ب:٦) .

ו = و ، ط .

ז = ض . זציק = ضيق ، אלוזיסה = الحيضة (٢٤أ:٧ ، ٨) .

י = ي ، ئ .

כ,ך = خ ، ك .

ל = ع . לפרחם, יפר, יפר (١٨أ: ٣ ، ٥ ، ٦) .

מ = ص . מצ (ظ) אצצא انصر (انظر) فى ١٩ب:٨ وغيرها .

נ = ت ، ة ، ث .

ومن الملاحظ أن الكاتب لم يتبع نظاما ثابتا لتمييز نطق الحروف بوضع نقطة عليها ، فنجده يضع نقطة على الحروف כ,ך, נ للتمييز بين النطق الانتقلى والتنفيخى ، أحيانا ، فى حين اهمل وضع هذه النقطة على هذه الحروف فى مواضع كثيرة ، وكذلك الحال مع الصاد والضاد ، أو الطاء والظاء . كما أنه استخدم أحيانا العين المنقوطة ، وأحيانا أخرى الجيم المنقوطة ، للإشارة إلى حرف واحد هو الغين العربية ، كما استخدم أحيانا الطاء المنقوطة والصاد المنقوطة للإشارة إلى حرف واحد هو الطاء .

٣- الأسماء المنتهية بتاء مربوطة فى العربية ، كُتبت نهايتها بالهاء إذا كانت فى حالة

א	א	א	א	א	א	א	א	א	א
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב
ג	ג	ג	ג	ג	ג	ג	ג	ג	ג
ד	ד	ד	ד	ד	ד	ד	ד	ד	ד
ה	ה	ה	ה	ה	ה	ה	ה	ה	ה
ו	ו	ו	ו	ו	ו	ו	ו	ו	ו
ז	ז	ז	ז	ז	ז	ז	ז	ז	ז
ח	ח	ח	ח	ח	ח	ח	ח	ח	ח
ט	ט	ט	ט	ט	ט	ט	ט	ט	ט
י	י	י	י	י	י	י	י	י	י
כ	כ	כ	כ	כ	כ	כ	כ	כ	כ
ל	ל	ל	ל	ל	ל	ל	ל	ל	ל
מ	מ	מ	מ	מ	מ	מ	מ	מ	מ
נ	נ	נ	נ	נ	נ	נ	נ	נ	נ
ס	ס	ס	ס	ס	ס	ס	ס	ס	ס
ע	ע	ע	ע	ע	ע	ע	ע	ע	ע
פ	פ	פ	פ	פ	פ	פ	פ	פ	פ
צ	צ	צ	צ	צ	צ	צ	צ	צ	צ
ק	ק	ק	ק	ק	ק	ק	ק	ק	ק
ר	ר	ר	ר	ר	ר	ר	ר	ר	ר
ש	ש	ש	ש	ש	ש	ש	ש	ש	ש
ת	ת	ת	ת	ת	ת	ת	ת	ת	ת
אל	אל	אל	אל	אל	אל	אל	אל	אל	אל

شكل الحروف العبرية بالمخطوطة

الإطلاق، مثل שדה = شدة (١٨ب:١٤)، תלאתח = ثلاثة (٢٣ب:١). أما في حالة الإضافة، فكتبت نهايتها بالتاء، مثل: תוראת מוסי = توراة موسى (٢٤ب:٢).

٤- من المثير للإنتباه، كثرة الأخطاء الإملائية في النص، ويرجع ذلك إلى خلط الكاتب بين بعض الحروف العبرية المتشابهة، مثل: (כ, כ) و (ד, ד) و (ה, ה) و (ו, ו) ، مما جعله يستخدم حرفا بدلا من الآخر. وهذا الخلط لا يقع فيه شخص إلا إذا كانت معرفته باللغة العربية متواضعة. ونرجح أن كاتب هذا النص، لم يقم بتأليفه، لكنه نقله من مؤلف آخر كُتِب بالعربية اليهودية، وربما كان المؤلف الأصلي أحسن حالا من حيث الكتابة والإملاء، بالمقارنة بهذا النص الذي بين أيدينا. والأمثلة التي تؤيد ما ذهبنا إليه كثيرة، ويكفيها هنا أن نأخذ كلمات كُتبت على سطر واحد أو على سطرين متتاليين، حتى نتبين عدم إدراك الكاتب أن معنى الكلمتين واحد، ولذلك نقلهما على نحو خاطئ،

مثل: אלקידדד (?) = אלקידד (نهر الأردن) في ٢٠ب:١، ٢. وكذلك סהדני (?) = طَهْرَنِي، פסהרה = فَطَهْرُه (١ب:١٠)، وغير ذلك من الأخطاء التي كان من الممكن تجنبها لو كان عارفا بمعاني الكلمات التي ينقلها.

٥- كُتِب النص بدون حركات، إلا أننا نجد بعض الحركات القليلة في مواضع متفرقة، مثل:

- الفتحة الطويلة: في מתיס = ماثيوس (٢٠ب:٩).
- الضمة: في צבאח = الجيوش، الجنود (١٠=٢٢)، בנז = بكل (١٧:٢٤)، אגוסס = أغسطس (٦ب:٢٤)، שלמד = سلمسون (١٦:٢٥)، לאשיה = يوشيا (٥ب:٥).
- استخدم حركة الفتحة العربية في אלנאצרה = الناصرية، أي الناصرة (٨:٢٥).

٦- استخدم الكاتب حروف العلة (الألف والواو والياء) بدلا من حركات الفتح والضم والكسر، مثال ذلك:

א = فتحة في לאכך = لكن (١٥:١٦-١٦)، האדא = هذا (١٨ب:١٠).
ב = ضمة في הבנא = هنا (١٥:١٨؛ ٥ب:٢١)، ככך = كُن (٢٣ب:١٦).

כַּד = חָד (٢٤:١٦)، קַם = قُم (١٨:١٥).
→ = كسرة في קִצַח יַסוּס = قِصَّة يسوس (٢٣:٨)، אַלְנִיסְבָה =
النسبة (٢٥:١٣).

٧- استخدم الكاتب الحروف العبرية لكتابة الأرقام، مثل: ח = ٤٠ (١٩:٥)،
כַּח = ٤٢ (٢٠:٦)، קָחַח (صوابها קָחַח) = ١٤٥ (٤:٢١)، ח = ٩ =
(٩:٢٤).

٨- وردت بعض الكلمات التي نرجح أنها مستمدة من العامية، مثل: אַנְצַר = انضر
(١٩:٨)، נַצַר = نضر (١٨:٤، ٥:٢٠، ٣:٢٠، ٢:١٤، ١٥:٢٢، ٤:٥؛
٢٤:٢)، שַחַר = مرتك (٢١:١)، אִישׁ = أيش (٢١:١٠)، שַחַח = مرته
(٢١:١٣، ١٤)، נַצַרַת = نصرت (٢٣:٣).

٩- أدخل الكاتب أداة التعريف العربية (ال) على كلمتين عبريتين، وهما: אַלְיַדַד
= نهر الأردن (٢٠:١، ٢٢)، אַלְתַרְדָה = التوراة (١٨:١٢).

١٠- وردت في النص بعض الاختصارات، منها: מַח = مدينة (١٩:١)، ח =
مكان (٩:٢٠)، ח = على (٢١:٥، ١٠)، ח = ولاتخف (٢١:١)، ח =
= عليه السلام (٢٢:٦)، ח = عليه السلام (٢٢:٨)، ח = شهادة (٢٢:١١)،
ח = عليه السلام (٢٢:١٢)، ח = كبير (٢٢:١٧)، ח = على (٢٣:٩)؛
ח = عند (٢٣:١٥)، ח = عن (٢٤:١٤)، ח =
الإنجيل (٢٥:٩)، ח = أَوْلَدَ، أي وكَلَدَ (٢٥:١٥، ١٦، ١٧، ١٨؛ ٢٥:١)، ח =
وأَوْلَدَ (٢٥:١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩).

٣- الكاتب أو المؤلف وزمنه

تخلو أوراق المخطوطة من أية إشارة إلى اسم المؤلف أو الكاتب، خاصة أن بداية النص ونهايته مفقودتان. وفي ملاحظتنا على الكتابة والخط، رجحنا أن كاتب هذا النص - موضوع الدراسة - غير مؤلفه، وذلك مما لمسناه من عدم معرفة الكاتب الجيدة بمفردات اللغة العربية، واستنتجنا أن دوره لم يتعد نقل أو نسخ النص من مؤلف آخر كُتِب بالعربية اليهودية، أي أنه لم يقم بنقله أو ترجمته من العبرية، أو أية لغة أخرى. وبناء على ذلك، نستطيع القول بأنه كان يوجد نص آخر لهذا المؤلف، بقلم مختلف، ربما كان خلوا من هذا الكم من الأخطاء الإملائية. ولكن احتمالات بقاء هذا النص الأقدم، حتى الآن، هو أمر لانستطيع تحديده .

وبمقارنة مضمون النص الذي بين أيدينا، مع ماورد في «كتاب القس نسطور»^(١)، الذي كُتِب بالعبرية، فإننا نكتشف أن مؤلف النص العربى قد اقتبس منه فقرات عديدة، ووضعها فى مؤلفه^(٢). وإذا كان من المرجح أن «كتاب القس نسطور» يرجع زمن تأليفه إلى القرن التاسع، فإننا نستنتج أن النص موضوع الدراسة تم تأليفه فى زمن ليس مبكرا عن أواخر القرن التاسع. ولانستطيع تحديد - على وجه الدقة - كم من الزمن قد مرَّ بين تأليف «كتاب القس نسطور»، وبين تأليف النص الأصلي الذى نسخ عنه كاتب مخطوطتنا.

(١) ברלינגער.

(٢) ستناول علاقة نص المخطوطة بكتاب القس نسطور ، فى الفصل التالى من هذه الدراسة .

بالأقانيم، وهى اتحاد اللاهوت والناسوت فى السيد المسيح، وقد انتقد المؤلف هذا الزعم^(١)، واستشهد بفقرات من العهد الجديد تفيد بأن يسوع هو «ابن بشر»^(٢)، واستشهد بأقوال القس نسطور بأن يسوع ليس إلها^(٣).

٤- الزعم بأن المسيح ابن الله : وقد انتقد المؤلف هذا الاعتقاد، وأبرز من بين فقرات الأناجيل، أقوال السيد المسيح التى يعترف فيها بأنه ابن إنسان^(٤).

٥- اختبارات الشيطان لیسوع : أورد المؤلف ثلاثة اختبارات وردت فى الأناجيل، اختبر بها إبليس يسوع حتى يثبت له أنه ابن الله^(٥).

(١) ١٨ : ٣-١ : ١٢٠ : ٣-١ : ٢٣ : ١١-١٤ .
(٢) ١٩ : ٤-١ .
(٣) ٢٤ : ٣-٤ .
(٤) ١٨ : ٢-١ : ١٢٠ : ١٥-٢٠ : ٤ : ٢٠ : ١٥-١٦ : ٢ : ١٢٢ : ١٥-١٧ .
(٥) ١٩ : ١٠-١٩ : ١٥ .

٥- تحقيق النص

الرموز والعلامات والاختصارات المستخدمة

[] الحروف - غير المميزة بنقط فوقها - الموضوعية بين المعقوفين، هي من وضع المحقق، حسب رؤيته للسياق .

[] الحرف - أو الحروف - الموضوعية بين المعقوفين، والمميز بوضع نقطة فوقه، على شكل دائرة صغيرة، هو حرف يصعب قراءته بالعين المجردة .

نقطة على شكل دائرة صغيرة، موضوعة فوق حرف لعدم وضوحه في المخطوطة، ولكن يمكن تمييزه بالعين المجردة .

< > كلمة - أو حرف - كتبت في الهامش، وأشار الكاتب إلى إقحامها في هذا الموضع .

[] كلمة - أو جزء من كلمة - أسقطها المحقق لتكرارها في أصل المخطوطة، أو لأن الكاتب أشار إلى الغائها بوضع علامة عليها .

() كلمة لا توجد في أصل المخطوطة، أضافها المحقق لإيضاح المعنى .

L في نهاية السطر، للإشارة إلى أن عجز الكلمة وارد في أول السطر التالي .

L في بداية السطر، للإشارة إلى أن صدر الكلمة قد ورد في نهاية السطر السابق.

إختصارات :

ص : الصواب هو ...

عب : بالعبرية .

ق : المحقق، أى من وضع المحقق .

م : مختصرة، أو إختصار .

مخ : انظر المخطوطة، أو وردت في المخطوطة على نحو

קצת וקצת עשה ארץ כדיום וקצת
ונחה פקדו נחיה אמן וצדק 18
אמצעניות ולוקא פנ ל מכתא אן
יוסף ווי רייס אמר נעלם אן אהל
אצטרביה והי קרית יוסף ועלה דנאן
יסוס אמן סעריס ואכחוה ויעלמם
וגלגל איהויה זכאמנה בלה אנה
עלמהם עלמנה יה אנה בלי
עמנה וקר עשה עמנה פנ אנה
אן יוסף אמן ראוי אמן נחיה
אננה ולי אציהם יעמן
אננה אולה יעקב ויעקב אולה
נהנה ויהויה אולה צדק אפרין
אולה חצרון וחצרון אולה חסודס
נה ענה ענה ונענה ענה א צדק
ונחשון נח עטלמן ועטלמן אבוען
אננה ענה וענה ענה ענה ענה
אננה אולה וייאוי אה סלוסמן

Heb. e. 32

18A. 118

אֶל־מִן־אֵלֶּיךָ וְחָצַעְתָּ אֵלַי יְהוָה
אֵל־אֱמֶת וְאֵל־נֶחֱמֶת וְאֵל־וְהִלֵּךְ
נֹדֵד וְאֵל־עֲנִי וְאֵל־יִתְדֶךָ וְאֵל־
אֶתֹר וְאֵל־חֻקֶּיךָ וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־
אֶמֶן וְאֵל־נֶחֱמֶת וְאֵל־נֶחֱמֶת וְאֵל־נֶחֱמֶת
וְאֵל־שְׁלֵתִי וְאֵל־זְרוּבָבֶל וְאֵל־
מִבְּיַתֶּךָ וְאֵל־יִקְיִיב וְאֵל־עֲוֹד וְאֵל־
עֲוֹד וְאֵל־אֶמֶן וְאֵל־אֶמֶן וְאֵל־
אֵשֶׁר וְאֵל־כֶּלֶךְ וְאֵל־עֶשֶׂב וְאֵל־
יְהוָה וְאֵל־וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה
וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה
וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה
וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה
וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה
וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה
וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה וְאֵל־מַעֲשֵׂה

Heb. e. 32

18B. ١٨ ب

1. אתם כפיתם אלסיה באלסיה פלא
2. אגד לכם ענד אבוכם אלדי פי אלסמא
3. ראן אנחם עפרתם לאבן אלבש
4. סיאתה פאן אבוכם אלדי פי אלסמ[א]
5. סוף יעפר לכם סיאתכם פאדא
6. יסוס יזעם אן מן עפר לצאחב[ה]
7. פהו אבן אללה אמא תקול אן לק[ד]
8. אקבל יסוס רגל פקאל לה טהרני
9. פקאל לה יסוס אנא חריץ עלי אן
10. נטהרן אדהב אלי אלכאהן וקרב
11. קרבאן כמא קאל אללה למוסי פי
12. אלתורה פעגב מנך כיה לא
13. תסתחי תתכד מן ליס לה סנה
14. אלאהא ומבתורב פי אלאנגיל אן
15. יסוס קאל לחלאמזחה אגלסו הונ[א]
16. חחי אזלי פלמן כאן יצלי אנת

-
- (1) מנ: כאפיתם (כאלימ). (2) מנ: אבוכם (אבוکم) .
 (3) מנ: עפרתם.
 (4) מנ: יעפר.
 (5) אנظر مت 12:6 , 14-15
 (6) لفظة يونانية للاسم «يشوع» أو «يسوع» ، وهو السيد المسيح عيسى عليه السلام . فى العبرية
 ישוע , ישע . تلفظ باليونانية : «إياسوس» .
 (7) מנ: עפר . (8) אנظر مت 5 : 44-45 .
 (9) מנ: לק [] . (لقد ؟) . ق . (10) ق .

- ١- أنتم كافأتم^(١) السيئة بالسيئة فلا
- ٢- أجد لكم عند أبيكم^(٢) الذي في السماء
- ٣- وإن أنتم غفرتم^(٣) لابن البشر
- ٤- سيئته فإن أباكم^(٢) الذي في السماء
- ٥- سوف يغفر^(٤) لكم سيئتكم^(٥) فإذا
- ٦- يسوس^(٦) يزعم أن من غفر^(٧) لصاحبه
- ٧- فهو ابن الله^(٨) أما تقول أن لقد^(٩)
- ٨- أقبل (على)^(١٠) يسوس رجل فقال له طهرني
- ٩- فقال له يسوس أنا حريص على أن
- ١٠- أظهرك^(١١) اذهب إلى الكاهن وقرب
- ١١- قربانا^(١٢) كما قال الله لموسى في
- ١٢- التوراة^(١٣) فعجبي^(١٤) منك كيف لا
- ١٣- تستحي تتخذ من ليس له سنة
- ١٤- إلهها ومكتوب^(١٥) في الإنجيل أن
- ١٥- يسوس قال لتلامذته اجلسوا هنا^(١٦)
- ١٦- حتى أصلى فلمن كان يصلي^(١٧) أنت

(١١) مخ: נטהרך (نظهرك) . (١٢) مخ: קדקדן (قدبان) ، بالدال .
 (١٣) مخ: אלתורה . دخلت أداة التعريف العربية (ال) على الكلمة العبرية . وانظر مت
 ٨: ٤-١ ; مر ١ : ٤٠-٤٤ ; لو ٥ : ١٢-١٤ .
 (١٤) مخ: פעגב (فعمجب) . (١٥) مخ: רמבדב (وميتوب) .
 (١٦) مخ: הגנא (هونا) . (١٧) لو ٢٢ : ٤١ - ٤٢ ; مت ٢٦: ٣٩ .

18ב(25 ב)

1. תזעם אנה אלאהך פאן קלת לים
2. הו אלאה פקד כדבת לאנך חצלי
3. כל יום אלאב ואלאבן ורוח אלקדס
4. וקד קאל לפליפורס מן נצד אלי
5. פקד נצד אלי אבי פאן קלת הו
6. אלאהך כמא קאל פליפורס פלמן
7. כאן יצלי וקאל בלגת נפסי
8. אלמות פכר סאגדא אלי אלארץ
9. וקאל רבי אן שית תבעו עני
10. [כ]אס האדא אלמות וליס
11. כמסרתי אלי מסרתך ואמרך
12. יעני אללה פאקבל יסוס מן צלאח^ה
13. בעד מא צלא קל לשמעון
14. כיף תדאני פי שדה ראנת
15. ראקד קום וצלי מעי אן לא

(1) انظر مـ ١٦: ١٩ ؛ لو ١٢: ٤١-٤٢ ؛ ٨: ١٩ ؛ يو ١٤: ٩-١٠ ؛ ٢١: ١٧ . وقارن مت
٢٢: ٤١-٤٦ ؛ ٢٣: ٩ ؛ مر ١٢: ٣٥-٣٧ ؛ لو ١: ١٥ ؛ ٢٠: ٤١-٤٤ . واقرأ ماورد في القرآن الكريم :
المائدة ١٧ ، ٧٢ .

(2) ق .
(3) مخ: לפליפורס .
(4) انظر يو ١٤: ٩-١٠ .
(5) مخ: האדא (האذا) .

١٨ ب (٢٥)

- ١- تزعم أنه إلهك^(١) فإن قلت ليس
- ٢- هو إله فقد كذبت لأنك تصلى
- ٣- كل يوم (باسم)^(٢) الأب والابن وروح القدس
- ٤- وقد قال فيلبس^(٣) من نظر إلى
- ٥- فقد نظر إلى أبي^(٤) فإن قلت هو
- ٦- إلهك كما قال فيلبس^(٣) فلمن
- ٧- كان يصلى وقال بلغت نفسي
- ٨- الموت فخراً ساجداً إلى الأرض
- ٩- وقال ربى إن شئت تبعد عني
- ١٠- كأس هذا^(٥) الموت وليس^(٦)
- ١١- كمسرتى إلا^(٧) مسرتك وأمرك^(٦)
- ١٢- يعنى الله فأقبل يسوس من صلاته
- ١٣- بعدما صلى قال^(٨) لشمعون^(٩)
- ١٤- كيف ترانى فى شدة وأنت
- ١٥- راقد ثم^(١٠) وصلى معى^(١١) إن لا

(٦) انظر ماورد فى مت ٢٦: ٣٩ ؛ لو ٢٢: ٤١-٤٢ . وقارن ماورد فى متى «ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت» ، وما ورد فى لوقا «ولكن لتكن لا إرادتى بل إرادتك» .
(٧) مخ: εἰς (إلى) . (٨) مخ: ἕως (قل) .
(٩) هو سمعان الذى يقال له بطرس (مت ١٠: ٢؛ مر ٣: ١٦) .
(١٠) مخ: ἕως (قوم) .
(١١) انظر مر ١٤: ٣٧ - ٣٨ ؛ مت ٢٦: ٤٠-٤١ . وقارن لو ٢٢: ٤٥-٤٦ .

1. לא אקע פי הדה אלשדה והוא
2. בן אלבשר קד אסלם ביד אלכטאין
3. ולו כאן יסוס אללה לם יקול הדה
4. אלמקאלה ולם יקר אנה בן אלבשר
5. פבעד הדה אלשדה מ יומא פי
6. אלגבל האדב מן אלשיטאן
7. יצום ויצלי פאללה עז וגל מן
8. דלך פ למן כאן יצום ויצלי
9. מ יומא פי אלגבל חתי גא נאל
10. שיטאן ואצאבה פקאל אלשיטאן
11. ליסוס אן כנח בן אללה כמא
12. זעמח פקול להדה אלחגר
13. תציר כבו ותאכל מנהא קאל
14. יסוס מכתוב פי אלחורה ליס עלי
15. אלכבו וחדה יעיש בן אלבשר ולא
16. כן בכלאם אלרב יחיי כל אלבשר

(1) מנח: בן (בן).
 (2) אנזר מט 26: 45 חיט קאל אלסיד אלסיח לתלמידה «... وابن الانسان يُسَلِّمُ إلى أيدي الخطاة».
 (3) מנח: לם יקרל (למ יקול). (4) מנח: לם יקר (למ יקר).
 (5) אנזר מט 26: 1-5.
 (6) מנח: האדב (האדב).
 (7) אף איליס.
 (8) אנזר מט 4: 1-2: 14: 23: לו 4: 1-2.

- ١- لا أقع فى هذه الشدة وهذا
- ٢- ابن^(١) البشر قد أسلم بيد الحطائين^(٢)
- ٣- ولو كان يسوس الله لَمَا قال^(٣) هذه
- ٤- المقالة ولما أقر^(٤) أنه ابن^(١) البشر^(٥)
- ٥- فبعد هذه الشدة ٤٠ يوماً فى
- ٦- الجبل هاربا^(٦) من الشيطان^(٧)
- ٧- يصوم ويصلى^(٨) فالله عز وجل من
- ٨- ذلك فلمن كان يصوم ويصلى^(٩)
- ٩- ٤٠ يوماً فى الجبل حتى جاء زال
- ١٠- شيطان وأصابه فقال الشيطان
- ١١- ليسوس إن كنت ابن^(١١) الله كما
- ١٢- زعمت فقل^(١٠) لهذه الحجارة^(١١)
- ١٣- تصير خبزاً^(١٢) وتأكل منها قال
- ١٤- يسوس مكتوب فى التوراة ليس على
- ١٥- الخبز وحده يعيش بنو^(١٣) البشر^(١٤)
- ١٦- كن^(١٤) بكلام الرب يحيى^(١٥) كل البشر^(١٦)

(٩) انظر مت ٢٦ : ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، مر ٦ : ٤٦ : ١٤ : ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٩ : لو ٦ : ١٢ .

(١٠) مخ : ٣٦٥ (فقول) .

(١١) مخ : ٦٢٧ (الحجر) . وردت «هذه الحجارة» بصيغة الجمع فى مت ٣ : ٤ ، فى حين وردت «هذا الحجر» بصيغة المفرد فى لو ٣ : ٤ .

(١٢) مخ : ٢٢٦ (خبز) .

(١٣) مخ : ٦٦ (بن) .

(١٤) مخ : ٦٢٧ (لاكن) ، كتبت على سطرين . صو : «لكن» ، بدون ألف .

(١٥) مخ : ٦٦٦ (يحيى) .

(١٦) انظر مت ٤ : ٣ : ٤ : لو ٤ : ٣ : ٤ .

1. פאכד אללה ליסוס פֿאדכלה מֶד
2. אלקדס ואצעדה קדאם אלהיכל
3. פקאל אלשיטאן ליסוס אן כנח
4. בן אללה פאלקי נפסך מן פוק
5. אלי אספל ולא יציבך מכרוה פקאל
6. יסוס ללשיטאן ליס מכתוב
7. פי אלתורה לא תגדבון אללה חם
8. קאל אלשיטאן ליסוס אנצד
9. אלי הודה אלדניא ומלכהא
10. וסלטאנהא וכל כיר פיהא הו לי
11. אסגד לי סגדא והדא וסר עלי
12. רבך ויהי לך פקאל יסוס אלי אלשיטאן
13. אמא תעלם אנה מכתוב פי אלתורה
14. אללה רבך אתקיה ואיאה אעבד
15. ובה אסתעיין ובאסמה אחלף
16. פאכד אלשיטאן יסוס וציר [ה]

(1) صو : إبليس . انظر مت : 4:5 حيث ورد «ثم أخذه إبليس الى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل» .

- | | |
|---------------------------|-----------------------------|
| (2) מגד : ליסוס (ליסוס) . | (3) מגד : פאדכלה (פאדכלה) . |
| (4) מגד : בן (בן) . | (5) מגד : פאלקי (פאלקי) . |
| (6) מגד : ליס (ליס) . | (7) מגד : מכרוב (מכתוב) . |

- ١- فأخذ الله (١) يسوس (٢) وأدخله (٣) مدينة
- ٢- القدس وأصمده قدام الهيكل
- ٣- فقال الشيطان ليسوس إن كنت
- ٤- ابن (٤) الله فالتق (٥) نفسك من فوق
- ٥- إلى أسفل ولا يصيبك مكروه فقال
- ٦- يسوس للشيطان أليس (٦) مكتوباً (٧)
- ٧- في التوراة لا تجربوا (٨) الله (٩) ثم
- ٨- قال الشيطان ليسوس انظر
- ٩- إلى هذه الدنيا ومملكها
- ١٠- وسلطانها وكل خير فيها هو لي
- ١١- اسجد لي سجدة (١٠) واحدة (١١) وخرّ على
- ١٢- وجهك وهي لك فقال يسوس إلى الشيطان
- ١٣- أما تعلم أنه مكتوب في التوراة
- ١٤- الله ربك اتقيه وإياه اعبد (١٢)
- ١٥- وبه استتن (١٣) وباسمه احلف (١٢)
- ١٦- فأخذ الشيطان يسوس وصيره

(٨) مخ: חגבדבך (تجدبون) .
 (١٠) مخ: סגבא (سجدنا) .
 (١٢) انظر تث ١٣:٦ « الرب إلهك تتقى وإياه تعبد وباسمه تحلف » ، وكذلك تث ١٠:١٠ .
 وقارن قول السيد المسيح لتلاميذه : « قبل للقدماء لا تحنث بل أوف للرب أقسامك : وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة ... » (مت ٥: ٣٣-٣٧) . انظر تك ٢١-٢٣-٢٤ .
 (١٣) مخ: אסחעבך (استعين) .

1. מהזיה יולעב בה ואנת תזעם
2. אן יסוס הו אללה כמא קאל לפליפוס
3. מן נצד אלי אבי ואנא ואבי סרא
4. ואן כאן יסוס צאדק אנה ואברה
5. ואחד ואן כלקה מא ואחד פאן
6. אלשיטאן מן דלך אלכלק פכאן
7. ינבגי אן חכוך תקול יסוס עליה
8. רצלסאנהא אוף להדא אלכלאם
9. מא אקבחה חין תגעל אלאהך
10. מהזיה לאשר כלקה והדא כלה
11. מכתוב פי לוקא אלאנגילי פאעגב
12. מנך כיה תקבל כלאם לוקא או
13. תקבל לה שהאדה וכלאמה יכדב
14. בעצה בעץ ושהאדתה מכתלפה
15. ואנא אבין לך דלך אה אן יסוס
16. אקבל מן אלגבל אלי יחנא פקאל

(1) מז: פליפוס . עב: פילפוס . (2) ק .
 (3) אנظر يو 14: 9-10 حيث قال (يسوع) «... الذي رأني فقد رأى الأب أنا في الأب
 والأب في...» . وفي يو 10: 30 يجيب (يسوع) على اليهود قائلًا «أنا والأب واحد» . (انظر يو
 17: 21) . وفي يو 12: 45 ينادى ويقول «والذي يراني يرى الذي أرسلني» . انظر في المخطوطة
 22ب: 4-5 , 25ب: 4-5 .
 (4) مز: צאדק (صادق) . (5) مز: ואברה (وأبره) .

- ١- مـــــهـــــة زأة يلعب به وأنت تزعم
- ٢- أن يسوس هو الله كما قال لفيثس^(١)
- ٣- من نظر إلى أبي وأنا (فأنا) (٢) وأبى سواء (٣)
- ٤- وإن كان يسوس صادقاً (٤) أنه وأباه (٥)
- ٥- واحد وان خَلَقَهُمَا واحداً فإن
- ٦- الشـــــيـــــطان من ذلك الخلق فكان
- ٧- ينبغي أن تبين (٤) (٦) تقوى (٤) (٧) يسوس عليه
- ٨- وسلطانها (٤) (٨) أفُ لهـــــذا الكلام
- ٩- ما أقـــــبـــــعه حين تجعمل إلهك
- ١٠- مـــــهـــــة لأشـــــر خلقه وهذا كله
- ١١- مكتوب في لوقا الإنجيلي فاعجب
- ١٢- منك كيف تقبل كلام لوقا أو
- ١٣- تقبل له شهادة وكلامه يكذب
- ١٤- بعضه بعضاً (٩) وشهادته مختلفة
- ١٥- وأنا أبين لك ذلك [[[]]] أن يسوس
- ١٦- أقبل من الجبل إلى يوحنا (١٠) فقال

(٦) مخ: חכרך (تكون) .

(٨) مخ: רצו לטאנהא (وسلطانها) . يلاحظ وجود خلل ما في هذه الجملة ، ومعنى الكلمة

هنا غير واضح في الجملة .

(١٠) مخ: פנחא (يحنأ) . عب: פנחא .

(٩) مخ: בעץ (بعض) .

1. לה טהדני פסודה פי אלידון
2. פלמא סרג מן אלירדן אנפתחת
3. אלסמא בזעמך פקאל לה אנת
4. יאב³ אללה וחביבי פאדא לוקא
5. ישהד אן יסוס בן הלי בן שתאח
6. בן לוי מ פנסבה אלי במ אבא
7. פאדא לוקא יכדב נפסה וכיף
8. אצדקה אנא וכיף תקבל לה [שהא]
9. נדה וקאל שתיוס אלאנגילי פי גיר מ
10. אן יסוס בן דאוד בן אברהים
11. פי אול אלנסבה רפי אמר אלנסבה
12. יסוס בן יעקב בן אלעזר וכולך
13. כדב נפסה יסוס פי גיר מכאן
14. או קאל לפליפורס מן נצר אלי פקד
15. נצר אלי אבי חם קאל יסוס לאמ
16. אה זבדיוס אנא ואבנך ואחד
17. וקאל לפטרס לם יגי בן אלבשד
18. ליכדם אנמא גא ליכדם פקאם

-
- (1) מֶח: טהדני (טהדני).
 (2) מֶח: אלידון סו: אלירדן או נהר الأردن. وقد أدخل الكاتب أداة التعريف العربية (ال) على كلمة عبرية (פֶרֶדֶן) أي الأردن، وتعريفها دلت على النهر. وقد وردت אלירדן في السطر الثاني.
 (3) מֶח: יאב³ (יאבני), النون مضممة. انظر يو 1: 28-34.
 (4) انظر مت 3: 16-17؛ مر 1: 10-11؛ 9: 7؛ لو 3: 21-22. وانظر المخطوطة 22ب: 2-3.
 (5) انظر سلسلة نسب السيد المسيح، حسب لوقا 3: 23-38، وقارن بما ورد في متى 1: 1-16.
 (6) מֶח: הלי (هلي). قارن ילי (سفر הכרית החדשה) و הלל في كتاب نسطور (ברלינער).
 (7) מֶח: מחאת (مئات). עב: פחת (مئات).
 (8) الأسماء التي وردت في سلسلة النسب حسب لوقا 3: 23-38 تضم ستة وسبعين اسما، من يوسف بن هالي حتى سيدنا آدم. والرقم 42 الوارد في المخطوطة يشير إلى عدد الأسماء الواردة في هذه السلسلة من يوسف حتى داود فقط.
 (9) מֶח: שהאדה (شهادة)، كتبت على سطرين. (10) מֶח: פחירוס لفظة يونانية للاسم «متى».

٢٠ب

- ١- له طَهْرُنِي (١) فَطَهَّرَهُ فِي الْأُرْدُنِ (٢)
- ٢- فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْأُرْدُنِ انْفَتَحَتْ
- ٣- السَّمَاءُ بِزَعْمِكَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ
- ٤- يَا ابْنَ (٣) اللَّهِ وَحَبِيبِي (٤) فَإِذَا لَوْقَا (٥)
- ٥- يَشْهَدُ أَنَّ يَسُوسَ بْنَ هَالِي (٦) بِنَ مَتَّى (٧)
- ٦- بِنَ لَآوِي [] فَنَسَبَهُ إِلَى ٤٢ (٨) أَبَا
- ٧- فَإِذَا لَوْقَا يَكْذِبُ نَفْسَهُ وَكَيْفَ
- ٨- أَصْدَقَهُ أَنَا وَكَيْفَ تَقْبَلُ لَهُ لِشَهَا (٩)
- ٩- دة L (٩) وَقَالَ مَاتِيوس (١٠) الْإِنْجِيلِي فِي غَيْرِ مَكَانِ (١١)
- ١٠- أَنْ يَسُوسَ بِنَ دَاوُدَ بِنَ إِبْرَاهِيمَ
- ١١- فِي أَوَّلِ النِّسْبَةِ (١٢) وَفِي آخِرِ النِّسْبَةِ
- ١٢- يَسُوسَ بِنَ يَعْقُوبَ بِنَ الْيَعَاظِرِ (١٣) وَبِذَلِكَ
- ١٣- كَذَبَ نَفْسَهُ يَسُوسَ فِي غَيْرِ مَكَانِ
- ١٤- إِذْ قَالَ لِفِيلِبُّسَ (١٤) مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَدْ
- ١٥- نَظَرَ إِلَيَّ أَبِي (١٥) ثُمَّ قَالَ يَسُوسَ لِلْإِمْرَأَةِ (١٦)
- ١٦- أة L (١٦) زَيْدِيوس (١٧) أَنَا وَابْنُكَ وَاحِدٌ (١٨)
- ١٧- وَقَالَ لِبَطْرُسَ (١٩) لِمَ يَجْعَلُ ابْنُ الْبَشَرِ
- ١٨- لِيُخْدَمَ إِنَّمَا جَاءَ لِيُخْدَمَ (٢٠) فَقَامَ

(١١) مخ: ف (م) . (١٢) مت ١:١ . (١٣) مت ١: ١٥-١٦ .
 (١٤) مخ: לפליפוס . (١٥) راجع ٢٠: ٣ . وانظر يو ١٤: ٩-١٠ : ١٧: ٢١ .
 (١٦) مخ: לאמראה (الإمرأة) . كتبت على سطرين .
 (١٧) زبدي . عب: זבדי . انظر مت ١٠: ١-٤ .
 (١٨) انظر مت ٢٠: ٢١-٢٤ : مر ١٠: ٣٥-٤١ . (١٩) عب: פטרוס (بطرس) .
 (٢٠) لم يقل (يسوع) هذا الكلام لبطرس فقط ، إنما وجهه إلى الرسل من تلاميذه . انظر مت ٢٠: ٢٦-٢٨ . مر ١٠: ٤٣-٤٥ : لو ٢٢: ٢٦-٢٧ .

1. יסוס יכדם תלאמדתה פאראה
2. יזעם אנה בן אנסאן פי גיד מכאן
3. פקד בינח לך כל שי אליס חעלם אן
4. יסוס קאל פי מזמור ק' ה' מ' לא
5. תחכלו ע' אלאנסאן לאן אלאנסאן
6. ליס לה שי מן אלכלאץ אנה תסרב
7. נפסה ויעוד אלי תרבתה ופי דלך אליו [ם]
8. תכיר מפאצלה פטורבא למן אלאה
9. יעקב פי עינה פקאל ירמיה אלנבי
10. מלעון כל מן יחכל ע' בן אלמש
11. אמא חעלם אן יוסף קאל אלם אערף
12. מרים מן יום חבלת פוהל כאן
13. יערפהא מן קבל דאך או לא פאן
14. קלת אנה לם יערפהא קד כדבת
15. כמא הר מכתוב פי אלאנגיל אן יסוס
16. ראמה ואכותה וחלאמדתה צעדו
17. אלי אלעיד פאדא אן ליסוס אכרה
18. מן אכרה ואדא יוסף זרב מרים כמ [א]
19. קאל מאתיוס אלאנגילי אן גביל

(1) מנח: בן (בן).

(2) انظر على سبيل المثال مت 19:11 : 12 : 8 , 32 : 13:41 : 16:27 , 28 : 17:12 , 22 : 18:11 : 20:18 : 24 : 27 , 30 , 37 , 39 , 44 : 25:31 : 26:2 , 24 , 64 : مر 8:38 : 9:12 , 31 : 10:45 : 14:21 : لو 12:40 : 19:10 : 22:48 : 24:7 : يو 1:51 : 12:35 : 13:31 .

(3) מנח: אליס (אליס) . (4) صو: דוד (דאוד) .

(5) מנח: ק'ה'מ. יבלו אנה אראד כתאב ק'מ'ה (=145) . ולכן מضمون ماأورده موجود فی مز 146:3 , (وربما نقل عن نسخة قديمة مختلفة) . (6) מנח: ע' (מ) .

(7) מנח: תכיר (תחיר) . (8) מנח: פי עינה (פי עינה) . انظر مز 146:3-5 .

- ١- يسوس يخدم تلامذته فأراه
- ٢- يزعم أنه ابن^(١) إنسان في غير مكان^(٢)
- ٣- فقد بينت لك كل شيء ألا^(٣) تعلم أن
- ٤- يسوس^(٤) قال في مزموور ١٤٥^(٥) لا
- ٥- تتكلموا على^(٦) الإنسان لأن الإنسان
- ٦- ليس له شيء من الخِلاص أنه تخرج
- ٧- نفسه ويعود إلى تربته وفي ذلك اليوم
- ٨- تغور^(٧) مفاصله فطوى لمن إله
- ٩- يعقوب مُعِينه^(٨) فقال ارميا النبي
- ١٠- ملعون كل من يتكل على^(٩) ابن^(١٠) البشر^(٩)
- ١١- أما تعلم أن يوسف قال لم^(١٠) أعرف
- ١٢- مريم من يوم حبلت^(١١) فهل كان
- ١٣- يعرفها من قبل ذلك أم^(١٢) لا فإن
- ١٤- قلت أنه لم يعرفها قد كذبت
- ١٥- كما هو مكتوب في الانجيل^(١٣) أن يسوس
- ١٦- وأمه وأخوته وتلامذته صنعوا
- ١٧- إلى العيد^(١٤) فإذا أن ليسوس إخوة
- ١٨- من أبيه^(١٥) وإذا يوسف زوج مريم كما
- ١٩- قال ماثيوس الإنجيلي أن جببريل

(٩) أر ١٧: ٥ . (١٠) مز: ١٤٥ (الم).
 (١١) انظر مت ١: ١٨-٢٥؛ لو ١: ٣٤؛ ٢: ٥-٧ . (١٢) مز: ٦٨ (أر).
 (١٣) يو ٢: ١٢-١٣؛ ٧: ١٠ . (١٤) مز: ٦٦ (العود).
 (١٥) مز: ١٣٦ (أبوه).

1. אלמלאך קאל ליוסף כד מרתך ולא ת
2. מן אחד א ת אן יסוס ואצחאבה
3. שדבו פי מנזל יעקב פריסוס פאל
4. חפת יסוס אלי גאנבה פקאל לפנדום
5. אנא ארא הונא אנסאן סוף ירוני
6. בסבבה פקאל לה פטרוס מן הו ומן
7. יקאל לה קאל יסוס אלדי ימד ידה
8. קבלנא פי אלקצעה פאול מן מד
9. ידה יהודה והו יודס פסמעה יודס
10. והו יקול לפטרס פקאל יודס איש
11. קלת פקאל לה יסוס מא קלת שי
12. פקאם יהודה מגצב פדהב אלי
13. מרתה פקאל להא הדא יסוס אלדי
14. יטלבוה אליהוד פקאלת לה מרתה
15. אדהב ודל אליהוד עליה במא
16. זעמחם פנא יודס ומעה רגל
17. פאבדו יסוס פד(ה)בו בה אלי בולס
18. אלמלך פרפעעה בולוס אלי אליהוד

-
- (1) מֶח: לִיּוֹף (לְיוֹף) . (2) יִבְדּוּ אֲנִי כְּתִיבָהּ בְּעָמִי . (3) מֶח: וְלֹא תִּי (מ).
 (4) מֶח: פְּרִיסוֹס . וּרְדִיתִּי בְּכִתָּבִי «כְּתָבִי הַסֵּפֶר» : בְּכִתָּבִי פְּרִי־שִׂיאוֹ (עִי־ק :
 בְּרִלְיִנְעֵר, עמ' 9) תְּחִלָּה אֶשָּׂא לְיָדוֹ אֲנִי לֹא יוֹדֵעַ בֵּין תְּלָמִיד הַסֵּיִד הַמְּסִיחַ מִן עֲרֵב בְּהַזֵּה הַלֵּב , כְּמֵ
 אֲנִי וְצָנִיעַ הַמְּסִיחַ הַזֶּה אֲנִי אֲנִי אֲנִי לֹא יוֹדֵעַ לִּי מִן הַמְּסִיחַ בְּהַזֵּה הַלֵּב . אֲנִי מִתְּ 17:19-26 :
 מֶח: 12-16 : לו 7:22-13 : 13 : 1-2 .
 (5) מֶח: פֶּאֶלְתַּפַּח (פֶּאֶלְתַּת) , כְּתִיבִתִּי עַל־סִפְרֵי .
 (6) מֶח: לְפִנְדוּס (לְפִנְדוּס) ? יִתְּצַח מִן הַסִּפְרוֹת הַבָּאִי אֲנִי יִתְּצַח «בְּטָרִס» .
 (7) מֶח: הַרְנָא (הוֹנָא) . (8) מֶח: אֲנִיסְאָךְ (אֲנִיסָאן) .
 (9) מֶח: פְּסִדוּס . (10) אֲנִי מִתְּ 26 : 23 , 25 : מֶח: 14 : 20 : יו 13:26 .

- ١- الملاك قال لـيوسف^(١) خُذْ مَرَّتَكَ^(٢) ولا تخف^(٣)
- ٢- من احسد [] إن يسوس وأصحابه
- ٣- شربوا في منزل يعقوب الفريسي^(٤) [فقال^(٥)
- ٤- تفت] يسوس إلى جانبه فقال لبطرس^(٦)
- ٥- أنا أرى هنا^(٧) إنسانا^(٨) سوف يروني
- ٦- بسببه فقال له بطرس^(٩) من هو ومن
- ٧- يقال له قال يسوس الذي يمد يده
- ٨- قبلنا في القصة^(١٠) فأول من مد
- ٩- يده يهوذا^(١١) وهو يودس^(١٢) فسمعه يودس
- ١٠- وهو يقول لبطرس^(١٣) فقال يودس ايش^(١٤)
- ١١- قلت فقال له يسوس ما قلت شيئا^(١٥)
- ١٢- فقام يهوذا مغضب فذهب إلى
- ١٣- مرتته^(١٦) فقال لها هذا يسوس الذي
- ١٤- يطلبه^(١٧) اليهود فقالت له مرتته^(١٦)
- ١٥- اذهب ودلّ اليه هو ود عليهما بما
- ١٦- زعمتم . فجاء يودس ومعه رجل
- ١٧- فأخذوا يسوس فذهبوا^(١٨) به إلى بولس^(١٩)
- ١٨- الملك فرفعه بولس^(١٩) إلى اليهود^(٢٠)

(١١) هو يهوذا الأسخريوطي، أحد الحواريين الذين عُرفوا بتلاميذ السيد المسيح . (انظر مت ١٠ : ٢-٤).

(١٢) هو «يهوذا» יהודה . و «يودس» هو اللفظة اليونانية للاسم .

(١٣) مخ : לפסס . (١٤) «أى شيء» أو «ماذا» . وهي لهجة أهل الشام .

(١٥) مخ : ש (شيء) . (١٦) عامية . (١٧) مخ : הבבשה (يطلبوه) .

(١٨) مخ : בבשה . كُتبت الهاء في الهامش ، مع الإشارة إلى موضعها في الكلمة .

(١٩) صو : (بيلاطس) البنطى ، الذي كان واليا آنذاك . انظر مت ٢٧ : ٢٢-٢٦ ; مر ١٥ : ١٢-١٥ ;

لو ٢٣ : ١٣-٢٥ ; يو ١٩ : ١٥-١٦ . (٢٠) هنا ينقطع السياق ، بسبب فقدان جزء من النص .

1. לא אבך סוואי אנא אמית ואנא
2. אחיי ואמך ואשפי פלא מנבי
3. לשי מן קודתי וקאל דאוד בי אלזב [ור]
4. פי מזמור כמסין לך לבוד לך וחז [ר]
5. כסית ואלסוא קדאמך עמלת פהוא
6. שהאזח דאוד על אלסלאם
7. וכולך שהדח גמיע אלאנביא
8. וכולך שהאזח ישעיה אלנבי ע אלס [לאם]
9. קאל אלרב מלך ישראל מכלצא רב
10. צבאת אנא אלאול ואנא אלאכר ול יס
11. סעי אלאה אכר סוואי פהדה ש
12. ישעיה אלנבי ע אל רגמיע אלאנ [ביא]
13. אן אללה ואחד ואנח תזעס תלאח [ה]
14. תעאלא אללה ען זלך עלוא כבירא
15. וכולך רגדנא פי אנגילכם זעס מ[תיוס]
16. אלאנגילי אן יסוס בן אללה פתעאל [א]
17. אללה ען הדה אלשהאדה עלוא ז

-
- | | | |
|-------------------------------|------------------------------------|------------------|
| (1) מנ: אכר (אבר). | (2) انظر ت 22: 29. | (3) מנ: בי (בי). |
| (4) מנ: אלך [?] . الزبور (ב). | (5) الفقرة المقتبسة ليست من مز 50. | |
| (6) מז 51 : 6 ע 4. | (7) מנ: שהדא (נהלא). | |
| (8) מנ: שהאדח (שהדת). | (9) מנ: וץ (מ). | |
| (10) מנ: שהדח (שהדת). | (11) מנ: וץ (מ). | |

- ١- لا آخر (١) سواى أنا أميت وأنا
- ٢- أحيبى وأمريض وأشفى فلا منجى
- ٣- لشي من قدرتى (٢) وقال داود فى (٣) الزبور (٤)
- ٤- فى مزمو خمسين (٥) $\text{לֹא אַחֵר} \text{לְאִישׁ} \text{אֶחָד} \text{וְאֵין} \text{אֶחָד} \text{אֶחֱיִי}$ لك وحدك
- ٥- $\text{חָطַטְתָּ} \text{وَالسَّوּء} \text{قَدَامَكَ} \text{عَمَلْتَ}$ (٦) فهذه (٧)
- ٦- شهادة (٨) داود عليه السلام (٩)
- ٧- وكذلك شهادة (١٠) جميع الأنبياء
- ٨- وكذلك شهادة (٨) أشعيا النبى عليه السلام (١١)
- ٩- قال الرب ملك إسرائيل مخلصنا (١٢) رب
- ١٠- الجنود (١٣) أنا الأول وأنا الآخر وليس
- ١١- معى إله آخر سواى (١٤) فهذه شهادة (١٥)
- ١٢- أشعيا النبى عليه السلام (١٦) وجميع الأنبياء
- ١٣- أن الله واحد وأنت تزعم ثلاثة (١٧)
- ١٤- تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
- ١٥- وكذلك (١٨) وجدنا فى إنجيلكم زعم ماثيوس (١٩)
- ١٦- الإنجيلى أن يسوس ابن (٢٠) الله (٢١) فتعالى
- ١٧- الله عن هذه الشهادة علوا كبيرا (٢٢)

(١٢) مخ: מכלצא (مخلصا). (١٣) مخ: צבאָת (عب).
 (١٤) أشع ٤٥ : ٢١. (١٥) مخ: שׁ (م). (١٦) مخ: זו אֵל (م).
 (١٧) انظر مت ٢٨ : ١٩ ; يو ١٤ : ٩-١٠ ; ١٧ : ٢١. (١٨) مخ: דבדבך (وبذلك).
 (١٩) مخ: מַתִּיָּאָה [ماثيوس (ق). (٢٠) مخ: בן (بن).
 (٢١) وردت فى الأناجيل فقرات تشير إلى أن السيد المسيح ابن الله ، منها مت ١١ : ٢٧ ; ١٦ : ١٧ ;
 ١٧ : ٥ : ٢٧ ; ٥٤ : ١ : ١ ; لو ٣ : ٤١ ، ٩ ، ٤١ : ٢٢ ; ٧٠-٧١ ; يو ١ : ٣٤ ، ٤٩ ; ٥ : ١٧-١٨ ،
 ٢٥ : ٩-٣٥-٣٧ وغيرها . (٢٢) مخ: ז (م) .

1. ושהד לוקא אלאנגילי אן אלסמא
2. אנפתחת וקאל אללה ליסוס אנת אבני
3. וחכיבי וטודה יחנא אלמעמד^{אני}
4. וקאל יסוס לפילבוס מן נצד אלי פקד
5. נצד אלי אבי ואנא ואבי סוא פאכתאר
6. אחד אלכצלתינ אמא תגעל אלרב עז
7. וגל צאדק אנה ואחד במא וצד
8. נפסה ותגעל מוסי עבדה וגמיע
9. אלאנביא צאדקינ פתוחד אללה ואמא
10. תצירהם כאדבינ פתדצקהם אד
11. תכדבהם פי שהאדהם פאן קלח
12. צאדק אן אללה ואחד פקד כדבת
13. לוקא אלאנגילי ומאחיוס ומרקס
14. ויחנא ואבסלת צלאתך אלדי
15. תצלי כל יום הולאי אלחלאתה
16. כמא הו מכתוב פי אלאנגיל והם
17. הלאחה כמא קאל מרקס ולוקא

(1) انظر مت 3: 16-17؛ مر 1: 10-11؛ 9: 7؛ لو 3: 21-22. راجع المخطوطة 20 ب: 3-4.
 (2) مت 3: 13-16؛ مر 1: 9.
 (3) مت: לפילבוס (الفيلبوس).
 (4) يو 14: 9-10؛ 17: 21. راجع نص المخطوطة في 20 ب: 14-15. وقارن 20: 3.
 (5) مت: פאכתאר (فأختار). (6) مت: אחד (أحد).

- ١- وشهد لوقا الإنجيلي أن السماء
- ٢- انفتحت وقال الله ليسوس أنت ابني
- ٣- وحببي (١) وطهره يوحنا المعمدان (٢)
- ٤- وقال يسوس لفيلبس (٣) من نظر إلى فقد
- ٥- نظر إلى أبي وأنا وأبي سواء (٤) فاختر (٥)
- ٦- إحدى (٦) الخصلتين إما تجعل الرب عز
- ٧- وجل صادقاً (٧) أنه واحد بما وصف
- ٨- نفسه وتجعل موسى عبده وجميع
- ٩- الأنبياء صادقين فتوحد الله وإما
- ١٠- تُصيرهم كاذبين فتصدقهم (٨) أو
- ١١- تكذبهم في شهادتهم (٩) فإن قلت
- ١٢- صادقاً (٧) أن الله واحد فقد كذبت
- ١٣- لوقا الإنجيلي ومائيسوس ومرقس
- ١٤- ويوحنا وأبطلت صلاتك التي (١٠)
- ١٥- تصلى (بها) (١١) كل يوم لهؤلاء (١٢) الثلاثة
- ١٦- كما هو مكتوب في الإنجيل وهم
- ١٧- ثلاثة كما قال مرقس ولوقا

(٨) مخ: פתדצקהם (فتصدقهم)
 (١٠) مخ: אלדי (الذي)
 (١٢) مخ: הרלא (هؤلاء)

(٧) مخ: צאדק (صديق)
 (٩) مخ: שהאדהם (شهادهم)
 (١١) ق.

1. פקד אבטלה כלאם יסוס ובעלתה
2. נאקץ פי מלכות אלסמא אמא
3. תעלם אן יסוס קאל פי אלאנגיל לם אוי
4. אנקץ מן תוראח מוסי ולא מן
5. כלאם אלאנביא ולאכך גיח אן
6. אתמהא באלחק אקול לכם תחגיד
7. אלסמאואת ואלארץ ולא תחגיד
8. כלמה מן חוראח מוסי ומן
9. אבטל כלמה מן אמר מוסי
10. נאקץ ידעא פי מלכות אלסמא
11. פאן קלחם אן יסוס כאן צאדק
12. אנה לם יגי ינקץ מן תוראח
13. מוסי פמן אמדך בעבאה [אלחל]
14. [אחח] אן קלח יסוס פקד בעלתה
15. נאקץ פי מלכות אלסמא ולא
16. בעלם נאקץ אן הר אעסם ולא

(1) מנ: נאקץ (נאמר).
 (2) מנ: תוראח (תוראח).
 (3) מנ: ולאכך (ולאכך).
 (4) מנ: אן (אן).
 (5) מנ: צאדק (צאדק).
 (6) מנ: אן (אן).
 (7) מנ: אן (אן).

(1) מנ: נאקץ (נאמר).
 (2) מנ: ולאכך (ולאכך).
 (3) מנ: אן (אן).
 (4) מנ: צאדק (צאדק).
 (5) מנ: אן (אן).
 (6) מנ: אן (אן).

- ١- فقد أبطلت كلام يسوس وجعلته
- ٢- ناقضا^(١) فى ملكوت السماء أما
- ٣- تعلم أن يسوس قال فى الانجيل لم أجد
- ٤- أنقض من توراة^(٢) موسى ولا من
- ٥- كلام الأنبياء ولكن^(٣) جئت لكى^(٤)
- ٦- أتمها بالحق أقول لكم تتفجير
- ٧- السماوات والأرض ولا تتفجير
- ٨- كلمة من توراة^(٥) موسى ومن
- ٩- أبطل كلمة من أمر موسى
- ١٠- ناقضٌ يدعى فى ملكوت السماء^(٥)
- ١١- فإن قلت أن يسوس كان صادقاً^(٦)
- ١٢- أنه لم يجدى^(٧) لكى^(٧) ينقض من توراة^(٢)
- ١٣- موسى فمن أمرك بعبادة^(٨) لثلاثة^(٩)
- ١٤- اثثة^(٩) إن قلت يسوس فقد جعلته
- ١٥- ناقضا^(١١) فى ملكوت السماء ولا
- ١٦- نعلم ناقض^(١٠) ان هو أعظم ولا^(١٠)

(٧) ق . (٨) مخ : בעבאה (عبادة)

(٩) مخ : אלחלאחה (الثلاثة) ، كتبت على سطرين .

(١٠) معنى الجملة على هذا النحو غير واضح ، والمعنى المفترض هو : « ألا يعتبر ناقضا من يجعل إليها واحداً ثلاثة » (انظر ٢٣ب: ١) .

1. מן יבעל אלאה ואחד תלאה
2. כמא וגדנא פי אנבילכס ואעלס
3. אני קד נצח פי אנביל מאחיוס
4. ולוקא וסרקס ויחנא פי אקואלהם
5. ושהאדאתהם פי זאוד קול
6. מכחלף ושהאדה מכחלפה
7. וכזב בעצהם בעצא ואנא קד
8. כתנח אליך קיצח יסוס מן קבל
9. יולד אלי יום צלב ע כשבה
10. כמא הו מכחוב פי אלאנגיל
11. אן גבראיל אלמך גא אלי
12. מרים ומשהא בולד ולם יקול
13. להא אבשרי יא מרים אנך
14. תלדי אללה פאדא אדם אסוס
15. ע אללה מן יסוס לאנה קאל לאדם
16. כון פכאן מן טין לחס ודם
17. ושער ובשר ונפך פיה מן רוח

(1) מנ: אלאה (إله) أو (إله). (2) מנ: ואחד (واحد).
 (3) מנ: الرأفة مقحمة. (4) מנ: קיצח (قيصت). (5) ק.
 (6) מנ: و (م). (7) מנ: בבראיל (جبرائيل). קארן 18: 2.1.
 (8) מנ: אלמך (الملك). (9) לו: 16-31, ואנפר איצא מת 1: 20-21.

- ١- من يجعل إلهاً (١) واحداً (٢) ثلاثة
- ٢- كما وجدنا في إنجيلكم واعلم
- ٣- أنى قد نظرت (٣) في إنجيل ماثيوس
- ٤- ولوقا ومرقس ويوحنا في أقوالهم
- ٥- وشهاداتهم في ظاهر قول
- ٦- مختلف وشهادة مختلفة
- ٧- وكذب بعضهم بعضاً وأنا قد
- ٨- كتبت اليك قصة (٤) يسوس من قبل (أن) (٥)
- ٩- يولد إلى يوم (أن) (٥) صلب على (٦) خشبة
- ١٠- كما هو مكتوب في الإنجيل
- ١١- أن جبرائيل (٧) الملاك (٨) جاء إلى
- ١٢- مريم وبشرها بولد (٩) ولم يقبل (١٠)
- ١٣- لها أبشري يا مريم إنك
- ١٤- تلدين (١١) الله فإذا آدم أكرم
- ١٥- عند (١٢) الله من يسوس لأنه قال لأدم
- ١٦- كُن (١٣) فكان من طين (١٤) لحم ودم
- ١٧- وشعر وبشر (١٥) ونفخ فيه من روحه

(١٠) مخ: ٦٦٦ (يقول) . (١١) مخ: ٦٦٦ (تلدى) .
 (١٢) مخ: ٦٦ (م) . (١٣) مخ: ٦٦٦ (كون) . (١٤) انظر سورة آل عمران : ٥٩ .
 (١٥) البَشْرُ والبَشْرَةُ : ظاهر جلد الإنسان .

1. אלאהא וכאן אדם ימשי ויתכלם
2. וצלסאנה ע' סיר אלסמא ורוחש אלבר
3. ודביב אלארץ וכל שי פי אלבחר וסכר
4. לה כל מא כלק ובעלהם תחת קדמה
5. ואכרמה ושרפה ויסוס כמה זעמא
6. פי אנגיל מאתיוס גא גבריל אלמלא
7. ובשרהא בה פי חמלהא פי טיק
8. אלבטן ואלגם ואלטלמה ודנס אלחיטה
9. דאים ט' אשהר כמה זעם מאתו [ט']
10. אלאנגילי וקאל בעכס אן מאתיוס
11. מאת מן קבל יסע'נרה ליגוס פד [ק']
12. מנהם וקאל בעצהם אן ליגוס טען
13. והו חי אפודקתם ואכתלפתם
14. ואפתקת אדיאנכם ע' אדיאן שח [י']
15. ישחד בעצכם ע' בעץ וצרתם לא
16. יתקרב אחד ט'כס אצחאבה
17. וקאל בצטור כפרת בכל אלאה סב [ן]

-
- (1) מ'ח : אלאהא (إلاها ، أو إلهها) . وموقع الكلمة على هذا النحو ، غير مناسب ، والصواب أن يقول : «ونفخ الله فيه من روحه» (راجع ٢٣ ب : ١٧) .
- (2) מ'ח : רצלסאנה (وصلطانه) .
- (3) מ'ח : רבעלהם (وجعلهم) .
- (4) بخصوص تسخير جميع المخلوقات للإنسان ، انظر تلك أ : ٢٦-٢٩ .
- (5) מ'ח : ט'יק .
- (6) מ'ח : אלחיטה . (7) מ'ח : בעכס (بعكم) .
- (8) المفروض أن الحادثة تتعلق بصلب السيد المسيح (يسوس) ، وليس متى .
- (9) מ'ח : יסע'נרה .

- ١- الله^(١) وكان آدم يمشى ويتكلم
- ٢- وسلطانه^(٢) على طير السماء ووحش البر
- ٣- ودبيب الأرض وكل شئ في البحر وسخر
- ٤- له كل ما خلق وجعله^(٣) تحت قدمه^(٤)
- ٥- وأكرمه وشرفه ويسوس كما زعمتم
- ٦- في إنجيل ماثيوس جاء جبريل الملاك
- ٧- ويشهرها به في حملها في ضيق^(٥)
- ٨- البطن والغم والظلمة وذنس الحبيضة^(٦)
- ٩- دائم^٩ أشهر كما زعم ماثيوس
- ١٠- الإنجيلي وقال بعضكم^(٧) أن ماثيوس^(٨)
- ١١- مات من قبل (أن) يطعنوه^(٩) لجانوس^(١٠) فرق (؟)^(١١)
- ١٢- منهم وقال بعضهم أن لجانوس^(١٠) طعن
- ١٣- وهو حي افتترقتم^(١٢) واختلقتم
- ١٤- وافتترقت^(١٣) أديانكم عن^(١٤) أديان شتى
- ١٥- يشهد بعضكم على^(١٤) بعض وصرتم لا
- ١٦- يتقرب أحدا منكم أصحابه
- ١٧- وقال نسطور^(١٥) كفرت بكل إله سكن^(١٦)

(١٠) مخ: ٥٦٢٦ (ليجوس). ورد «لجانوس» في قصة مجادلة الاسقف ، ولم يرد في كتاب القس نسطور . ورد في القصة : «فقال بعضكم أن يسوع مات قبيل يطعنه لجانوس وقال بعضكم أن لجانوس طعنه ومات ، فاختلفتم وتفرقت أديانكم على ملل شئ يشهد بعضكم على بعض بالضلالة ...» .

See: Schlosberg (Leon) קצוה מגאדלה אלאסר Controverse d'un Évêque Lettre Adressée a un de ses Collègues, Vienne 1880, p. 15 : 30-32,

שורה : ברלינער, עמ' 6: 10, 7-36-38.

(١١) مخ: פר [פ'] (؟) . من الواضح وجود خلل في تركيب هذه الجملة ، أفقدها معناها . قارن الملحوظة السابقة .

(١٢) مخ: אפהרקחס (أهركتم) (١٣) مخ: الرأء مَّقحمة . (١٤) مخ: ע (م) . (١٥) مخ: נצטור (نسطور) . وهو «نسطور» المنسوب إليه المخطوطة المحفوظة بالفاثيكان ، والتي نشرها «برلينر» سنة ١٨٧٥م بعنوان «كتاب القس نسطور» .

עין : ברלינער, עמ' 10: 38-40 .

(١٦) ق . مخ: סב [(سب)] .

1. אלהם פי דנס אלחיצה ודלך אן
2. נסטור נצד פי תוראת מוסי אן
3. <אללה> עז ובל נאר תאכל נאר וקאל נצטור
4. כיה ימכן אן אלמסיח אללה אמא
5. תעלם אן למא חבלת מרים ביסוס
6. בעת אגוסטוס אלמלך פכתב אלי
7. אלנאס כלהם פאצאבו מרים
8. חבלא פי קרית בית לחם פי אל
9. פנדק פסאלוהא ממן אנת חבלא
10. פקאלת מן יוסף פכתבו אן מרים
11. חבלא מן יוסף פאדא מרים תקד
12. אן יוסף זוגהא ועליי אן אגיב
13. כשאהדין עאדלין לא תקוד
14. תכדבהם אן יוסף זוג מרים כמא
15. הו מכתוב פי אנגיל מאתירס קאל
16. גברייל אלמלאך ליוסף אוהב כוד
17. זוגתך מרים ולא תכאף פאדא

(1) מג: תוראת (טורות).

(2) מג: כתבת فی الهامش .

(3) מג: נאר (נאר) . انظر ت 4 : 24 : 9 : 3 .

(4) מג: נצטור (نسطور) .

(6) מג: אגוסטוס . (7) מג: אלי (إلى) .

(5) ق .

- ١- الرحم فى دنس الحبيضة وذلك أن
- ٢- نسطور نظر فى توراة^(١) موسى أن
- ٣- الله^(٢) عز وجل نار تاكل ناراً^(٣) وقال نسطور^(٤)
- ٤- كيف يمكن أن (يكون)^(٥) المسيح الله أما
- ٥- تعلم أن لما حبلت مريم بيسوس
- ٦- بعث أوغسطس^(٦) الملك فكتب [[]]^(٧)
- ٧- الناس كلهم فأصابوا مريم
- ٨- حبلى فى قرية^(٨) بيت لحم فى الـ
- ٩- فندق^(٩) فسألوها من أنت حبلى
- ١٠- فقالت من يوسف فكتبوا أن مريم
- ١١- حبلى من يوسف فإذا مريم تقر
- ١٢- أن يوسف زوجها^(١٠) وعلى أن أجيب
- ١٣- كشاهدين عادلين لا تقدر
- ١٤- تكذبهم أن يوسف زوج مريم كما
- ١٥- هو مكتوب فى إنجيل ماثيوس قال
- ١٦- جبريل الملك ليوسف اذهب خذ^(١١)
- ١٧- زوجتك مريم ولا تخف^(١٢) فإذا

(٨) مخ: קָרַח (قرية). (٩) أخذها من العبرية קָרַח أى: نُزِّل، فندق صغير.
 (١٠) مت: ١: ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٤؛ لو: ٢: ٥؛ وانظر كذلك لو: ٢: ٤١-٤٨.
 (١١) مخ: ٦٦٦ (خوذ). (١٢) مخ: תַּחַף (تخاف). مت: ١: ٢٠.

25א (18 א)

1. גב[ר] לִיל קד שהד אן שרים זוגת
2. יוסף פקד שהד אלאן גבריל
3. רמתיוס ולוקא פי גיר מבאן אן
4. יוסף זוג שרים אמא תעלם אן אהל
5. אלנאצריה ויהי קרית יסוס ושהדר אן
6. יסוס אבן שרים ראכוחה י ענהם
7. יעקב ויהודה וכואחה מתזוגאח
8. ענדהם באלנאצריה אלגלילה נבאל
9. שאם וקד שהד מאתיוס פי אלאן
10. אן יסוס אבן דאוד אבן אבה
11. אברהם ולד אברהם יצחק
12. ריצחק אולד יעקב ויעקב אולד
13. יהודה ויהודה אולד פרץ ופרץ
14. אולד חצרון וחצרון אולד רם ורם
15. א עמינדב ועמינדב א נחשון
16. רנחשון א שלמון ושלמון א בועז
17. ובועז א עיבר ועיבר א ישי וישי
18. א דאוד ודאוד א סלישאן

(2) فی أكثر من موضع .

(4) الناصرة .

(6) مخ: 6 (و) . ق .

(8) مخ: 8 וכואחה (وخواته) .

(1) مخ: 1 זוגת (زوجت) .

(3) انظر مت 1: 16, 19, 20, 24; لو 2: 5 .

(5) مخ: 5 קרית (قرية) .

(7) مخ: 7 الدال مُقحمة .

(9) انظر مر 6: 3; مت 13: 54-56 .

25ב (18 ב)

1. רסלישאן א רחבעם ו א אבייה
2. ו א אסא ו א יהושפט ו א יוהן
3. יורם ו א עזיהו ו א יותם ו א
4. אחז ו א חזקיה ו א מנשה ו א
5. אמון ו א יאשיה ו א יבניה
6. ו א שאלתיאל ו א זרובבל ו א
7. אביהו ו א אליקים ו א עזור ו א
8. צדוק ו א אמון ו א אליהוד ו א
9. אליעזר ו א שזן ו א יעקב ו א
10. יוסף ו יוסף זוג מרים אלדי מנהא
11. ולד מסיחך כמא זעמחם פי
12. אנגיל מאחירוס פהל תנכר הדה
13. אלניסבה ואעלם אני לס אסלך
14. ען נסבת מרים וליס למרים
15. נסבה פי שי מן אלכתאב ולא
16. פי שי מן אלאנגיל ואמא

-
- (1) מִגְדָּה: א . מ (=אולד) .
 (2) מִגְדָּה: זָא . מ (=ואולד) .
 (3) מִגְדָּה: יבניה (יבניה). סו: זְכַנְיָה ו זְכַנְיָה (עב) .
 (4) מִגְדָּה: אביהו (אביטר, אביטאר). סו: אַבְיָהוּד (עב) .
 (5) מִגְדָּה: אמון (אמון). סו: אַכְיִים (עב) .
 (6) بالعبرية: אַלְיָהוּד (אליהוד) .

٢٥ ب (١٨)

- ١- وسليمان ولد^(١) رجبعام وولد^(٢) أبيآ
- ٢- وولد^(٢) آسا وولد^(٢) يهوشافاط وولد^(٢) [[]]
- ٣- يورام وولد^(٢) عزبأهو وولد^(٢) يوئام وولد^(٢)
- ٤- آحاز وولد^(٢) حزقيآ وولد^(٢) منشئ وولد^(٢)
- ٥- آمون [[]] وولد^(٢) يوئبأ وولد^(٢) يگنيآ^(٣)
- ٦- وولد^(٢) شألتنيل وولد^(٢) زؤوبابل وولد^(٢)
- ٧- أبيهود^(٤) وولد^(٢) ألياقيم وولد^(٢) عازؤر وولد^(٢)
- ٨- صادق وولد^(٢) أخيم^(٥) وولد^(٢) أليؤد^(٦) وولد^(٢)
- ٩- اليعازر وولد^(٢) متآن وولد^(٢) يعقوب وولد^(٢)
- ١٠- يوسف ويوسف زوج مريم الذى منها
- ١١- وُلِدَ مَسِيحُك^(٧) كَمَا زَعَمْتُمْ فِي
- ١٢- انجيل ماثيوس^(٨) فهل تنكر هذه
- ١٣- النسبة^(٩) واعلم أنى لم أسألك^(١٠)
- ١٤- عن نسبة مريم وليس لمريم
- ١٥- نسبة فى شئ من الكتاب^(١١) ولا
- ١٦- فى شئ من الإنجيل^(١٢) وأما

(٧) انظر لو ٢: ٤١-٤٨ ، حيث تشير مريم إلى يوسف بأنه أبو السيد المسيح ا

(٨) انظر مت ١: ١-١٦ ، وانظر الفقرات ٢٠-٢٥ .

(٩) مخ: אַלְבַּחַבָּה . الياء للكسر .

(١٠) أسألك .

(١١) أى العهد القديم . (١٢) أى العهد الجديد ، من باب إطلاق الجزء على الكل .

دون أدنى تعليق أو تحقيق أو تصويب من الناشر .

من ناحية أخرى ، قام دافيد يهودا ايزنشتين بإعادة طبع نص « كتاب القس نسطور » ضمن عدد من كتابات الجدل اليهودي ، في كتابه **אגרות יסודיות** (كنز المجادلات) المطبوع في نيويورك سنة ١٩٢٨م^(١). وقد كتب مقدمة قصيرة أشار فيها إلى مكان المخطوطة وناشرها وزمن نشرها . وعلى الرغم أن مقدمة « ايزنشتين » توضح أنه نقل النص عن النسخة التي نشرها « برلينر » للمرة الأولى في سنة ١٨٧٥م، إلا أننا نجد إختلافا بين النصين في عدة مواضع ، كما أن « ايزنشتين » قد أسقط بعض الفقرات من النص الذي نشره « برلينر »^(٢).

ويرجع تأليف « كتاب القس نسطور » إلى زمن مبكر من تاريخ الجدل اليهودي ضد المسيحية، وقد اقتبس منه المجادلون اليهود فقرات في كتاباتهم ، نجد ذلك واضحا في نص مخطوطتنا^(٣)، كما نجد في الجدل الذي كتبه راب شمعون بن تسمع دوران^(٤)، حيث استشهد بأقوال القس نسطور - مشيرا إليه بالاسم - فيما يتعلق بعقيدة التثليث واعتقاد المسيحيين في الأقانيم الثلاثة ، الأب والابن والروح القدس ، وكذلك الاعتقاد في اتحاد اللاهوت والناسوت في شخص السيد المسيح^(٥).

وفي « كتاب القس نسطور » يشير المؤلف إلى آباء الكنيسة الذين قُتلوا منذ خمسمائة سنة ، مما جعل العلماء يرجحون أنه عاش حوالي القرن التاسع^(٦).

وبعد خمس سنوات من نشر « كتاب القس نسطور » ، أي في سنة ١٨٨٠م ، نشر « ليون شلوسبرج » كتيباً صغيراً ، عنوانه « قصة مجادلة الأسقف »^(٧)، نقلا عن مخطوطة

(١) אייזנשטיין, עמ' 310-315 (ספר נסחור הכומר).

(٢) שרה: אייזנשטיין, עמ' 310-315 ; ברלינער, עמ' 1-13.

(٣) قارن الفقرات التي اقتبسناها من كتاب نسطور ، والتي نوردتها في هذا الفصل ، مع الفقرات التي أشرنا إلى مواضعها في المخطوطة موضوع الدراسة .

(٤) راب شمعون بن تسمع دوران ، كان مجال عمله ونشاطه في مدينة الجزائر ، ولد سنة ١٣٦١م في برشلونة بأسبانيا ، وتوفي بالجزائر عام ١٤٤٤م . كتب في الجدل ضد المسيحية . انظر **אייזנשטיין**،

עמ' 118 - 133 .
(٥) דוראן , עמ' 123 .

(٦) אייזנשטיין , עמ' 310 .

(٧) يقع النص في ست وعشرين صفحة ، تسبقه مقدمة من صفحة واحدة ، اشتملت على ملاحظات مختصرة ومهمة ، ثم الحقه بصفحة واحدة اشتملت على عمودين من كلمات وأردة في النص ، وقام « شلوسبرج » بتصويبها . ونشر النص بالعربية اليهودية ، ولم يترجمه . انظر :

.Schlosberg, pp. Préface + 1-27.

ספר

נסתור הכומר

נעתק מכ"י אשר בוואטיקאנא ברומא

ויצא עתה ראשונה לאור עם פתח דבר בליא

ק"י

אברהם בהרב המנהיג ר' צבי הירש ברלינער.

שנת הרליה לפ"ק.

ALTONA.

Druck von GEBRÜDER BONN.

(«كتاب القس نستور» ، نشر أبراهام برلينر)

(صفحة الغلاف)

كُتبت بالعربية اليهودية . وقال «شلوسبرج» أن هذه القصة كتبها أسقف مسيحي ، اعتنق اليهودية . ويبدو أن «شلوسبرج» قد بالغ في أهمية القصة وكتابتها ، حيث قال عن مؤلفها أنه لاهوتي عظيم وهام ، ومعرفته عميقة بالمسيحية وأناجيلها . وذهب إلى تحديد زمن تأليفها بالقرن السادس ، وقال أنها كُتبت في الأصل باليونانية أو السريانية ، وربما تُرجمت في أيام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام . وأشار إلى أهمية هذا المؤلف - صغير الحجم - في الدراسات الدينية النقدية ، حيث يقدم قراءات مختلفة لنص العهد الجديد الذي تعترف به الكنيسة (١) .

وفي سنة ١٨٨٢م ، نشر «فليشر» مقالا دحض فيه آراء «شلوسبرج» (٢) ، وقال أن هذه الكراسة الصغيرة التي كُتبت فيها «قصة مجادلة الأسقف» ، يرجع تاريخها إلى القرن التاسع أو العاشر ، وأنها لاتزيد عن كونها تحريف وتزييف غير متقنين لكاتب يهودي حاول أن يجعل مؤلفه مشابها لكتاب القس نسطور .

ويرى «موريس شتينشneider» M. Steinschneider (٣) أن «كتاب القس نسطور» الذي نشره «برلينر» هو ترجمة عبرية لقصة مجادلة الأسقف ، التي نشرها «شلوسبرج» . ومع ظهور مكتشفات الجنيزا ، ونشر بعض محتوياتها ، بدأت تظهر مقتطفات من «قصة مجادلة الأسقف» ، أو مايشبهها . فقد نشر «جوتهيل» ، في سنة ١٩٠٩م ، مقالا بعنوان «بعض ملتقطات من الجنيزا» ، كان من بينها إثنان في الجدل ضد المسيحية (بالعربية اليهودية) (٤) ، نسبها «صموئيل بوزنسكى» Poznański في نفس العام إلى «قصة مجادلة الأسقف» وبالتالي إلى «كتاب القس نسطور» (٥) .

وفي سنة ١٩١٢م ، نشر «صموئيل كراوس» ، «ورقة في الجدل من الجنيزا» (٦) (بالعربية اليهودية) ، واستند بشكل واضح إلى استنتاجات «شلوسبرج» - متجاهلا آراء

(1) Ibid, (Préface); Lasker, Qiṣṣat Mujādalat al-Uṣqf, p. 112.

(2) Fleischer (H.L.), Ueber eine jüdisch-arabische Streitschrift gegen das Christenthum, reprinted in kleinere Schriften von H.L. Fleischer, III, Leipzig, 1888, pp. 167-186.

(3) See : Lasker, Qiṣṣat Mujādalat al-Uṣqf, p. 112.

(4) Gottheil, pp. 83-92.

(5) See: Lasker, Qiṣṣat Mujādalat al-Uṣqf, p. 112.

(6) Krauss, pp. 63-74.

فليشر وشتينشنيدر - عندما بالغ في إظهار أهمية هذا العمل الذي نسبه إلى القصة ، وأرجع تايف تآليفه إلى سنة ٥١٤هـ (١) ، وقال أنه أقدم جدل يهودى ضد المسيحية وُجد حتى الآن (أى حتى ١٩١٢م) (٢). وفيما يتعلق بنص المخطوطة موضوع دراستنا ، فإننا نرجح أنه جزء من قصة أخرى شبيهة بقصة مجادلة الأسقف ، التى نشرها «شلوسبرج» لأول مرة سنة ١٨٨٠م . وعلى نحو ما فعله مؤلف قصة مجادلة الأسقف ، اقتبس مؤلف قصتنا جزءا كبيرا من «كتاب القس نسطور» ، ولكن العنصر المهم فى القصتين - الذى ترتب عليه بعض النتائج - هو ورود اسم «نسطور» ثلاث مرات فى الجزء الذى بين أيدينا من القصة (٣) ، على نحو ماورد أيضا فى قصة مجادلة الأسقف (٤).

ورد فى نص المخطوطة : «وقال نسطور كفرت بكل إله سكن الرحم فى دنس الحيضة . وذلك أن نسطور نظر فى توراة موسى أن الله عز وجل نار تأكل نار . وقال نسطور كيف يمكن أن (يكون) المسيح الله ... (٥)» .

وقال مؤلف «كتاب القس نسطور» : «وقال القس نسطور ، المتهود عن إيمان ، أنى واثق بالله وليس بالذى يسكن فى الرحم ، فى قذارة الحيض ، واعلم أن نسطور هذا قد فهم وعرف أن اسم الله تبارك وتعالى هو نار آكلة ، وقال أيضا ، كيف يكون يسوع إلها ... (١٠ : ٣٨-٤٠) .

ونتبين من هذا الاقتباس أن الفقرة الواردة فى نص المخطوطة ، ليست ترجمة حرفية للفقرة الواردة فى «كتاب القس نسطور» ، وذلك لما نلمسه فيها من اختلافات . وإذا كان المؤلف قد اقتبس فقرات أخرى كثيرة من كتاب نسطور ، فإن هذه الفقرات ليست ترجمة حرفية للنص العبرى ، كما أن الفقرات المقتبسة لم ترد فى النص العبرى بنفس الترتيب الذى وردت به فى النص العبرى ، حيث وضع مؤلف النص العبرى ، كل اقتباس حسب ترتيب أفكاره هو عند تأليفه للقصة ، كما أنه أورد فقرات لانجدها فى

(1) Ibid, p. 63.

(2) See : Lasker, Jewish Philosophical Polemics, p.28.

(٣) مخ : ١٢٤ : ١٧ : ٢٤ : ٢ ، ٣ .

(٤) يقول مؤلفها : «أليس تعلم أن نسطور قال كفرت بالله الذى سكن فى الدنس والحيضة فى البطن والرحم وذلك أن نسطور قال فى التوراة من كلام سيدنا موسى عليه السلام فوجد فيه مكتوب أن الله ربك نار تأكل ، فقال نسطور عند ذلك ..» See: Schlosberg, p. 16 : 1-4

(٥) مخ : ١٢٤ : ١٧-٢٤ : ٤ .

נלמס פיהא תשאבא - קליא או جزئيا - مع بعض الفقرات الواردة في نص
مخطوطتنا :-

ن ٨ : ٣٠ - ٩ : ٣٣ (قارن مخ ١٨ : ١ - ٢١ ب : ١٨)

30:8 שאינו בן אלהים יח האלהים מכל אלה הדברים
אשר אתם אומרים לגמול טובה תחת רעה כאשר אמר
ישו אין לכם חלק לפני אניכם שבשמים ואם תסלחו
על האדם על רעתכם אף אניכם שבשמים יסלח לכם
עונותיכם. רואה אני עתה שאמר ישו כי הסולח
הוא בן אלקים. הלא תדעו כאשר בא ישו מן הגליל
בא אליו איש אחד וא"ל איני יכול להסבילך לך
לך אל הכהן והקרב קרבן כאשר צוה ד' אל משה
בתורה. ואני תמיה איך לא תבוש לעבוד אלהים שאין
לו מנהג. וכתיב בעון גליון כי אמר ישו לתלמידיו
שבו לכם הנה עד שאתפלל הגידה נא למי היה מתפלל
18ב אם את // אותו שהוא אלהיך? ואם תאמר שאינו אלהיך
כזבת שאתה מתפלל ואמר האב והבן ורוח ה"ק. ועוד
אמר לפיליפוס המביט בי כמביט אל אבי. וא"ת שהוא
אלהיך כאשר אמר לפיליפוס למי הי מתפלל. ואומר
הגיע נפשי עד מות ויקוד ארצה וישתחו ויאמר לו
אם אתה רוצה להעביר ממני הכוס הזאת ברצונך ולא
ברצוני עשה. ואחרי התפללו אמר לשמעון כיפא את
19א רואה אותי בצרה גדולה ותישן, קום התפלל עמי //
שלא אפול בזו הנדה (?) כי בן הבשר נמסר ביד
החוטאים ואם הי ישו אלוה לא הי אומר הדבר הזה /
9 ולא היה מודה שהוא בן בשר. ואחר הצרה הזאת התענה
מ' יום בהר בורח מהשטן בצום ובתפלה ואלהים גדול
מכל אלה הדברים. הגידה נא לי למי היה מתפלל
וצם מ' יום בהר עד שבא השטן ואמר אל ישו אם אתה
בן אלוה כאשר אתה אומר, לאבן הזאת אמור שתעשה
לחם ותאכל ממנה. ואמר ישו לא על הלחם לבדו יחיה
19ב האדם. // ולקחו השטן והעלהו במרום ההיכל בעיר הקודש
וא"ל אם אתה אלוה השלך עצמך ממעלה למטה ולא
ימצאך נזק כלום ויאמר ישו אל השטן הלא כתוב לא

== سنة ١٨٧٥م ، دون تعديل أو تصحيح للأخطاء الكثيرة التي صادفتنا في هذه الطبعة . وقد رأينا
أن نضع خطأ تحت عدد من هذه الكلمات في النص العبري دون تعليق . كما استخدمنا حرف النون (ن)
للإشارة إلى كتاب القس نسطور ، وعلامة / لبدأة إحدى صفحاته ، ووضعنا علامة // لتحديد مايقابل
ذلك من نص المخطوطة موضوع الدراسة.

תנסו את ד' אלהיכם. ועוד אמר השטן לישו ראה
 העולם כלו ומלכותו ושלטנותו וכל הטוב אשר הוא
 לי כורע לי כריעה והשתחוה לי השתחוויה אחת
 ואתנהו לך ואמר ישו הלא תדע כי כתוב בתורה את
 ד' אלהיכם תירא ואותו תעבוד וכן כתוב בספר מתיאו
 ויקח השטן את ישו וישימהו//ללעג ולכושט ולצחוק **א20**
 ואת אומר כי ישו אלוה הוא כאשר אמר לפיליפוס
 כי המביט אלי כמביט אל אבי שאני ואבי שויים .
 ואם ישו נאמן כי הוא ואביו שויים ודמותם וצורתם
 אחת גם השטן מאות' צודק ודאי היה להינת הד"ר
 וע"ז עלינו. עתה ראה לדברים האלה כמה הם מכוערים
 בשום אלהיך לעג וקלס לפחות יצוריו וזה כולו
 בס' לוקא וחמיה אני ממך איך תקבל לדברי לוקא
 ועדותיו אסומות ועלי לברר הדבר הזה. הלא תדע
 כי ישו בא מן ההר אל יואני וא"ל//תטבילני וטהרני **ב20**
 ויטבילהו בירדן וכאשר יצא מן הירדן נפתחו השמים
 כמו שאמרו ויאמר לו אתה נביאי ואהובי ורואה
 אני עוד שמעיד לוקא כי ישו בן הלל בן מתת בן
 לוי ויחסו עד לז' דורות. והנה לוקא מכזיב עוד
 על עצמו במקומות הרבה ביחס ישו. כחחלת יחוסו
 אמר כי ישו בן יוסף בן אלעזר. וכזב עוד ישו
 את עצמו במקומות הרבה באמרו לפילופוס המביט
 אלי כמביט אל אבי ועוד אמר לאשת זבדיוס כי
 אני ובנך נשתה בכוס אחד. ועוד אמר לפיליפוס
 בהרחץ את רגליו לא בן כי לעבוד אחרים אלא לעבוד **א21**
 אחרים לו ויעמוד// ישו וישמש את תלמידיו והנה
 הוא מעיד על עצמו שהוא בן אדם בכמה מקומות.
 הנה בררתי לך כל דבר ודוד אמר במזמור קמ"ה

אל תכסחו בנדיבים כבן אדם שאין לו תשועה. את"כ
מהו אומר ארור הגבר אשר יכסח באדם ושם בשר זרועו
ומן ד' יסור לבו. הלא, כי יוסף העד אמר לא ידעתי
את מרים שהורתה. והגד נא לי אם ידעה מקודם או
לאו. א"ת כי לא ידעה כזכת שכתוב בעון גליון
כי ישו ואמו ואחיו ותלמידיו עלו בגליל וראו
לישו אחים מן האב וראו גם את יוסף... לבגל מרים
כאשר אמר מתיאוש כי גבריא^ל//המלאך אמא ליוסף ב21
אל תירא מקחח את אשתך קח אותה ולך עמה למצרים
כי הנולד ממנה הוא מרוח הקודש. והלא חדע כי
ישו וחבריו באו בכפר פרישיאו והביט ישו ואמר
לפטרו הנני רואה בכאן אדם שעתיד לצערני. אמר
לו פטרין ומי הוא אמר לו השולח ידו עמי בקערה
אחת תחילה. וישלח ידו בקערה תחלה יהודה
איסקריאוטו ויהודה שמע באמרו לפיטרון ויאמר
האני האיש ויאמר לו לא אמר כלום. ויקם משם
בחרי אף וילך לו אל אשתו ויאמר לה הנה שמעתי
שהיהודים מבקשים את ישו והנה הוא ותאמר לו לך
נא והגד להם ויגד להם ויקח יהודה אנשים ויבואו
וילכדוהו ויוליכוהו אל בטליוס המלך וימסרהו
33:9 ביד היהודים

٨ (١١٨) أنه ليس ابن الله ، تعالى الله عن كل هذه الأقوال التي تقولونها ، للمجازاة بالخير بدلا من الشر ، كما قال يسوع لا يوجد لكم نصيب أمام أبيكم الذى فى السماء . وإن غفرتُم للناس سيئتهم^(١) ، فإن أباكم الذى فى السماء ، أيضا ، يغفر لكم ذنوبكم ، وأنا لا أرى الآن أن الغافر هو ابن الله . ألا تعرفوا أنه عندما جاء يسوع من الجليل جاء إليه رجل وقال له: عَمَدْنِي، قال له : لا أستطيع أن أعمدك، اذهب إلى الكاهن وقرب قربانا كما أمر الرب موسى فى التوراة . وأنا مندهش كيف لاتخجل من عبادة إله لا عرف له . ومكتوب فى الانجيل أن يسوع قال ١٨ب لتلاميذه : اجلسوا هنا حتى أصلى ، أخبرنى لمن كان يصلى ، إذا كنت // تقول أنه إلهك ؟ وإذا قلت أنه ليس إلهك ، كذبت ، لأنك تصلى وتقول : الأب والابن وروح القدس . كذلك قال لفيلبوس : مَنْ نظر لى ، كَمَنْ نظر إلى أبى . فإن قلت أنه إلهك كما قال لفيلبوس ، لمن كان يصلى . ويقول : بلغت نفسى حد الموت ، وانحنى إلى الأرض وسجد ، وقال له : إن شئت فلتعبر عنى هذا الكأس ، ولكن ليس كما أريد أنا ، بل كما تريد أنت . ويعد أن صلّوا قالوا لشمعون كيفا : أنت ترانى فى ١٩أ شدة عظيمة وانت نائم ، قُمْ وصلِّ معى // حتى لا أقع فى هذه الشدة (؟) ، لأن ٩ ابن البشر يسلم إلى أيدى الخطاة ، وإذا كان يسوع إليها لما قال هذا الكلام / ، ولما أقر أنه ابن إنسان . ويعد هذه الشدة ٤٠ يوما فى الجبل هاريا من الشيطان كابتا شهواته بالصوم والصلاة ، والله أعظم من كل هذه الأقوال . أخبرنى لمن كان يصلى ويصوم ٤٠ يوما فى الجبل حتى أن جاء الشيطان وقال ليسوع : إذا كنت ابن الله كما أنت تقول ، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزا ، ١٩ب وتأكل منه . وقال يسوع : ليس على الخبز وحده يعيش الإنسان . // وأخذ الشيطان وأصعده أعلا الهيكل فى مدينة القدس وقال له إذا كنت إليها فالتقى بنفسك من فوق إلى أسفل ولا يصيبك أذى بالمرة ، فقال يسوع للشيطان : أليس مكتوبا لا تجربوا الرب إلهكم . مرة أخرى ، قال الشيطان ليسوع : انظر العالم كله ، وممالكه وحكامه وكل الخير الذى لى ، اركع لى ركعة ، واسجد لى سجدة واحدة ، فأعطيه لك . وقال يسوع : ألا تعرف أنه مكتوب فى

(١) النص : سيئتم .

קדומתיה טון קירקאין דיגניק זאכאטיק (כנ"ל — השעתיק) וניטל העילה ודא ארמס
 להטניל נמי הלמנה ולהביות עין דיקוב'ו ולעשות דנק שאין נו הנאה ולאכול נצר חויד וכל
 ארן ולהקריב לתח תחת הקרננות אשר חכנישו ננפיכס ואשר לנ' הנש"ח (?) ועוד אשר מרקי
 פירעש קישניאש קנאטיני פירוש אפטק ארמאי קטונש טון גרעלטיק אלסכדוק אפי ירושלים
 קיא'הודש טינאש טעמטיקן אפטו כיכ פיוסיק אישטימונד ארטש אנד פסיק פאנדי אליריאי
 איהן פיגנטי פסיכ טון פירש אוקאטיאו זין קרא אריש גד טןפרדוואזין טון גרילאון. האומיות
 באשר הגה. באן סיוס הרף — השעתיק) ולקטור שמיכס ננתי מוענוטיכס ולהס מעתירו
 ארמס וזייליכס ולעונ פריה ורניה ולעשות קדשים ודגרים רגיש כאלה וכדומיהן וכל אלה לא
 נהנו ולא נחמו בחורט עשה אלא טע אלהי ה'נאיות י"ח ו"ח עדי עד וזינה יו אה לאלה.
 וא"ח כי יו נחר כל אלה הסנהנות טבערמו וכי היה עושכ כונח על יו אלא הי' קוסר אלא
 עה עהיה אושר ישראל ולא היה מחירי אלא עה עהיה מחירי. וא"ח כי היה עשה כענה עשה
 עד אשר באו נביאו אחרי ויט ארמס עה אלא ליה הוא ושה אלא הי' עשה ויהא אכי אלא
 הי' עשה יו כן אלא נחו אלוהיו ויזו ארמס נאמח ובאשר אכי ויהא נביאו היו יומר פסנו
 כי הו לאו ארמס האמח והוא היה עשה השקר וכחונ בחורח משה וכל אשר יע על פני השדה
 בחלל חרב נא נמח או נעלם ארמס או נקנר יעמא ש"י וכן הוא נלאוכס. ועוד כתוב על
 העושים נתי חלמס אשר ננתי מוענוטיהם קנרים ועלמות המתיח מרמזין נמי ומשיק
 קרנו ומרפאו כי קל'ו הגטויס וק"ח אבות כטלאו עדי שקר וזו והגנס ורמס הגטויס
 עשכ ויה השעשה היום ח"ק ענה אשר לא מובל להבינכ וכן הוא נלאוכס. ועל אהו הללג
 שהזינה אהו הי' לניי המלכה עם קושטדינו הקטן נעלות ע"י (מטושש טלח אהח —
 השעתיק) גרעק ומחלוק עליהם אחר עמח יו ר' ענה ודנר זה לא נעק גליין אהס. הלא
 כי הקב"ה ליה לנביאים הקדושים לחדס ולנח ולאנורה וליחק וליעקב ולנני ישראל לקחת
 להם נבי"ס. אומר לי עמה נאמח עמו או נקשר א"ח נאמח עמו הגטויס כנר כינ יוואיה
 אמת עמו עשה וכל הנביאים עמח א"ח יו חסר נמלכות עשים אלו ארמס לעינכ פריה ורניה
 ועימח אהח עמי הנביאים א"ח אשר נההס לטעה ולנני ישראל עין חסר עין וכן הוא נלאוכס.
 והוא אשר א"ח יבך ארמס ניד ימין חסר לו אה שמאלך להביות נו, ופי איהל לך טלנוכך מנהו
 לו נמי איעשה לך אהניאה טיל לך עמו עמי מלין וכן הוא נלאוכס וכתיב נעון גליין אהנו א"ח
 אנביאים ומנני א"ח אוריכס ועמלו טונ לפרעים לכס והחפלו עליהם ועממכס כבה מהיו
 נני אנביכס ננאשים. ואם חמאלו נלאס ארמס חעמו חסר גדול כן הוא נלאוכס. הנני ריאה
 עמה הטויס נלתיים ונתיים טלנוטיס לנאליס עהס הולבים נאניריאה או הטנדך לסאררו
 שחינו כן אלהים יח' האלהים שכל אלה הדגרים אשר ארמס אומרים לנטול טונה חסר רעה
 באשר חסר יו א"ח לכס חלק לפני אנביכס ננאשים ואם חמלאו על הארס על אעמכס א"ח
 אנביכס ננאשים יסלח לכס עונותיכס. רואה אפי עמה אפסר יו כי הוילוח הוא גן אלקיכ.
 הלא חדעו באשר נא יו טן הגליל נא אליו א"ח אחר וא"ל טלני ח"ל א"י יבול להטנילך לך
 לך אל הבהו והקרב קרנן באשר טיה ר' אל עשה בחורה. ואפי מטיה א"ח לא מנזו לעבוד
 אלקים שאין לו מנהג. וכתיב נעון גליין כי אשר יו לתלדינו ענו לכס הנה עד אהמלל
 הגידה נא לפי היה שחבלל אה א"ח אהו אלהיך? ואם אחסר שחינו אלהיך כונח
 אחיה שחבלל ואומר האנ והנן ורוח ה"ק. ועוד אשר לפיכוס המניט ני כמניט אל
 אפי. וא"ח אהו אלהיך באשר אשר לפיכוס לפי הי' שחבלל. ואומר הגיע נכפי עד עות
 וקיד ארנה וישראו ואמר לו אס אמה רונה להעניר עמי הכוס האלח נרלוך ולא נרלטי עשה.
 ואחרי החבללו אשר נאשעין כיפח אה חאה אומי נגדה גדולה ומיין, קוס החפלו עמי אלא
 אפול נמי הננה (?) כי כן הנשרכססר ניד האטטים ואכס הי' יו אלוה לאהי' אשר הדנר הוה

(«كتاب القس نستور» ، نشر أبراهام برلينر)
 (ص ۸)

ולא היה עתה שהיו בן נצר, ואחר הגדה הזאת החזקה ע' יום נהר נורח מהשטן נזכר
 ונחמלה ואלהים גדול שכל אלה הדברים. הגדה נא לי למי היה שמחל זכ' ע' יום נהר עד
 שאל השטן ואמר אל יו אס אמה בן אלה כאזר אמה אושר, לאכן הוא אמור שמעשה להם
 וחאלב עטה. ואמר יו לא על הלחם לבנו ימיה האדם, ולקחו השטן והעלהו נסווח ההיכל
 בעיר הקודש וח' אס אמה אלוה האלק ע'שך שמעלה לשטה ולא יסל'ך נוק כלום ויאמר
 יו אל השטן הלא כתוב לא חנסו אר ד' אלהיכם. ועוד אסר השטן ליאו ראה העולם כלו
 וסלכומו ואלטכומו וכל הטוב אשר הוא לי כורע לי כריעה והשחיתו לי השחיתו אחת
 ואחנהו לך ואמר יו הלא מדע כי בחוג נחורה את ד' אלהיכם מירא ואוחו מעבוד וכן
 בחוג כסר ע' יאו ויקח השטן את יאו וישיטהו ללעג ולגנות ולחזק ואח אושר כי יאו
 אלוה הוא כאזר אסר לפיליפוס כי החניט אלי כמניט אל אבי שאני ואני שים, ואם יאו כאשן
 כי הוא ואני שים ודמותם וזרעם ארז גם השטן עשות' לודק ודאי היה להיות הד"ר וע'
 עליו. עתה ראה לדגרים האלה כמה הם מבווערים נאום אלהיך לעג וקלם לפתות יסרוי
 וזה בולו נב' לוקא ומסיה אבי עסק איך חקבל לדגרי לוקא ועדוהיו אשוסו ועלי לנדר
 הדגרי הזה. הלא מדע כי יאו נא סן ההר אל יואני וח' אסר חטנילכי וטהרני ויטנילהו בירך
 וכאזר יאו סן הירך נכחמו השמים כסו אסר ויאמר לו אמה כניאי ואהיו ורואה אבי
 עוד שמעיד לוקא כי יאו בן הלל בן סתח בן לוי ויחשו עד מ"ב דורות. והנה לוקא נכחי
 עוד על ע'שמו נמקווח הרנה נישא יו. נחמלת יחוסו אסר כי יאו בן יוסף בן אלעזר, וכז
 עוד יאו את עלמו נמקווח הרנה נאסרו לפיליפוס המניט אלי כמניט אל אני ועוד אסר
 לאסר זכריו כי אני ונכך נחמה נכוס אחי. ועוד אסר לפיליפוס נהרתן את נגלו לא
 בן כי לעבוד אחרים אלא לעבוד אחרים לו ויעשו יאו וישעש אח חלטייו והנה הוא מעיד
 על עלמו שהיו בן אדם נכסה מקווח. הגה נרמתי לך כל דבר וזה אסר נשמו קס'ה
 אל חנטו נגדיבים בנן אדם שאין לו שמעה. אר"ב סכו אושר חרור הנני אסר ינטח נזדס
 זכ' נצר ורועו ומן ד' יסור לבו. הלא כי יוסף העד אסר לא ידעתי את שמים השורח.
 והגד נא לי אס ידעה שקדם או לאו. א"ח כי לא ידעה כונח שחמו בעון גליון כי יאו ואסו
 ואחו וחלטייו עלו נגליל ורלו ליאו אחרים מן האב ורלו גם את יוסף. . . לנל ערים כאזר
 אסר ע' יאו כי נגריאל החליך אסר ליוסף אל חירא שקחת את אשתך קח אותה ולך
 עמה לפגרים כי הולד עטנה הוא שרור הקודש. והלא מדע כי יאו וחנניו בלו נכפר
 פרי יאו והניט יאו ואסר לפטרו הנני רואה נכאן אדם שמחיל לעצמו. אסר לו פטרו י
 וסי הוא אסר לו האולת יאו עמי נקערה אחת מחילה. ואל' יו נקערה מחלה יהודה
 איסקריוטו ויהודה שסע נאחמו לפיטרו ויאמר האבי האים ויאמר לו לא אסר כלום. ויקם
 שסע נחתי אף וילך לו אל אסרו ויאמר לה הנה שמעתי שהיהודים מנקשים את יאו והנה
 הוא ואסר לו לך בן והגד להס ויגד להס ויקח יהודה אנשים וינוחו וילכוהו וילכוהו אל
 בטל יום המלך ומסרהו ביד היהודים ויזערוהו ויכריזו עליו נכל המוניה ויחמו נראשו
 עטרי קו'ים ויסקווחו ויהו מכאים פניו נננו והיו מכים אותו נקיים על ראשו ואומר
 לו הגדה נא מי הוא החכה אותו ולא היה יודע סי הכהו וילי' שהיו כאלה וכאלה בעון גליון
 הייתי שמנייט פלכסר כל אל. ואם נעשו כל אלה לחסור אסר היה חרפה גדולה ונושה כ'ס
 לאלהיך שאלה אושר שנה והנעיו ומאריך כל כך ננחו. ועוד כתוב כי יענד ארבי לום
 הכהו על פניו ומסיה אבי עסק שאיך יאל מהשם שחמו נחורה כי לא יראני האדם וד'
 ואלהיך נראה והכהו ויקו נפניו יאל את השם וסור שרע וסעה ענד אלהים אסר לישראל
 ונשמרם סאל לכפאמיים כי לא ראיחם כל חסונה כי אס גדולות נכלאות וכראות וננורות
 נלנד שאסר וכל העם רואים את הקולות ואח הלפידים ולא יכלו לעמוד ופלו על

(ד کتاب القس نسطور، نشر أبراهام برלינجر)

(ص ٩)

التوراة إلهك^(١) تتقى وإياه تعبد، وهكذا مكتوب فى سفر متى ، وأخذ الشيطان
 ٢٠ أ وجعله // سخرية وفضيحة وأضحوكة . وأنت تقول أن يسوع هو إله حينما قال
 لفيلبس : أن مَنْ ينظر إلى كَمَنْ ينظر إلى أبى ، فأنا وأبى متشابهان . وإذا كان
 يسوع واثقا بأنه وأباه متشابهان ، وشكلهما وصورتها واحدة . أيضا الشيطان ؟
 صادقا ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ . الآن انظر لهذه الأمور، كم هى بشعة ، لجعل إلهك
 سخرية ومهزأة لأقل مخلوقاته ، وهذا كله فى سفر لوقا ، وإنى مندهش منك ، كيف
 تقبل كلام لوقا وشهادته مبهمه غير واضحة ، وعلى أن أوضح هذا الأمر . ألا تعلم
 ٢٠ ب أن يسوع قَدِم من الجبل إلى يوحنا وقال له : // عَمَدْنى وطهرنى ، فعمدته فى نهر
 الأردن ، وحينما خرج من نهر الأردن ، انفتحت السماء ، كما قال ، وقال له أنت
 ابنى^(٢) وحبيبى . وأرى أنا أيضا أن لوقا يشهد أن يسوع ابن هالى^(٣) بن متاث
 بن لاوى ، ونسبه إلى ٤٢ جيلا . وها هو لوقا يكذب نفسه أيضا فى مواضع
 كثيرة ، فى نسب يسوع . ففى بداية نسبه قال أن يسوع ابن يوسف بن اليعازر .
 وأيضا ، كذب يسوع نفسه فى مواضع كثيرة بقوله لفيلبس : مَنْ ينظر إلى كَمَنْ
 ينظر إلى أبى . وقال أيضا لإمرأة زبدىوس : أنى وابنك نشرب من كأس واحدة .
 وأيضا قال لفيلبس عند غسل رجليه : لم يأت ابن الإنسان ليخدمه الآخرون ولكن
 ٢١ أ ليخدم هو الآخريين ، ووقف // يسوع وخدم تلاميذه . وهاهو يشهد على نفسه أنه
 ابن إنسان فى عدد من المواضع ، وهاأنا قد أوضحت لك كل شئ . وقال داود فى
 مزمور ١٤٥ لا تتكلموا على الرؤساء ولاعلى ابن آدم حيث لا خلاص عنده . وبعد
 ذلك ماذا يقول ، ملعون الرجل الذى يتكل على الإنسان ويجعل البشر ذراعه وعن
 الرب يحيد قلبه . ألا (تعلم) أن يوسف شهد وقال لم أعرف مريم منذ
 حبلت، فاخبرنى إذا كان قد عرفها من قبل أم لا . إذا قلت أنه لم يعرفها ،
 كذبت ، لأنه مكتوب فى الإنجيل أن يسوع وأمه وإخوته وتلاميذه سعدوا إلى
 الجليل ورأوا إخوة ليسوع من الأب ، ورأوا أيضا يوسف مريم
 ٢١ ب عندما قال متى أن جبريل // الملاك قال ليوسف لاتخف من أخذ إمرأتك ، خذها

(١) النص : אלהיכם (إلهكم) .

(٢) النص : נביאי (نبي) .

(٣) النص : הלל (هليل) .

وأذهب إلى مصر لأن المولود منها هو من روح القدس . وألا تعلم أن يسوع وأصحابه جاؤا في قرية الفريسي ، ونظر يسوع وقال لبطرس: ها أنا أرى في هذا المكان أن شخصا على وشك أن يؤلني . قال له بطرس: ومَنْ هو . قال له : الذي يمد يده معي أولا في صَحْفَة واحدة . ومدَّ يده في الصحيفة أولا ، يهوذا الأسخريوطى . وسمع يهوذا قوله لبطرس ، فقال : هل أنا هذا الشخص . فقال له : لم يَقُل شيئا بالمرّة . فقام من هناك غاضبا ، وذهب إلى إمرأته ، وقال لها : هل سمعت أن اليهود يطلبون يسوع ، وهاهو . فقالت له : اذهب واخبرهم ، فأخبرهم . وأخذ يهوذا رجالا ، وجاؤا وقبضوا عليه ، وذهبوا به إلى بيلاطس الملك ، وسلموه الى أيدي اليهود .

ن ١٢:٤-٧ (قارن مخ ٢٠ : ٩-١٣)

4:12 וחגד נא לי עתה מי אביב של ישו יוסף בן הלל
 בן מתת בן לוי כאשר אמר לוקא או יוסף בן יעקב
 בן מתת בן אליעזר בן דוד בן אברהם כאשר אמר
 מחיאוש בתחלת היחוס או כי ישו בן אלוה כאשר
 אמר מרקוס.

والآن اخبرني ، مَنْ هو أبو يسوع ، يوسف بن هالي بن متاث بن لاوي كما قال لوقا ، أم يوسف بن يعقوب بن متان بن أليعازر بن داود بن أبراهام كما قال متى في بداية النسبة ، أم يسوع ابن الله كما قال مرقس .

נ 11:37-39 (קארן מג 20 : 16-17)

37:11 עוד תדע כי אשת זבדיוס אמר ליִשׁוּ רוצה אני ממך לשום מבני א' על ימינך וא' על שמאלך. ויען ישו ואמר לה הלא אני ובניך שותים בכוס א' ומה יש לך עוד. והנה אני רואה כי לא העלה עצמו על בני זבדיוס כלום.

كذلك اعلم أن امرأة زبدیوس قالت لیسوع : أريد منك أن تضع أحد ابنتي على يمينك والآخر على يسارك . فأجاب يسوع وقال لها : أليس أنا وابناك نشرب في كأس واحدة ، فماذا تريدین إضافة على ذلك . ها أنا أرى أنه لم يرفع نفسه عن ابنتي زبدیوس بالمرة .

נ 12:22-24 (קארן מג 20 : 17-21 : 2)

22:12 עוד כי ישו רחץ רגלי תלמידיו ואמר לו לא בא כן בשר שיעבדוהו אחרים אלא בא לעבוד הוא אחרים. והנה בעצמו העיד על עצמו שהוא בשר ודם ואתה אומר שהוא אלוה

أيضا، عندما غسل يسوع رجلى تلاميذه وقال لهم لم يأت ابن الإنسان ليخدمه الآخرون، ولكن جاء ليخدم هو الآخريين . وهاهو بنفسه شهد على نفسه أنه لحم ودم، وأنت تقول أنه إله .

נ 6:28-31 (קארן מג 22 : 1-13)

28:6 וכאלה הדברים כתוב רבים בחורה ועוד אמר ראו עתה כי אני אני הוא ואא"ע אא"ו ודוד אמר לך לבדך חטאתי והרע בעיניך עשיתי. גם ישעיה העיד ואמר מלך צור ישראל וגואלו גם אמר השם בפיו אני ואין אלהים עמדי והנה עדות כל הנביאים שמעידים יחד פי י' א' ואתה אומר ג' .

ومثل هذه الأمور مكتوب الكثير في التوراة، وقال أيضا، انظروا الآن، أنا أنا هو وليس إله معي، أنا أميتٌ وأحيى. وقال داود اليك وَحَدَّكَ أَخْطَأْتُ وَالشَّرَّ قَدَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ. وشهد أشعيا أيضا فقال ملك حصن إسرائيل وفاديه، أيضا قال الرب بفيه أنا الرب ولا إله غيري. فها هي شهادة كل الأنبياء الذين يشهدون جميعا أن الله واحد وأنت تقول ثلاثة.

ن ٤:١٧-٢٠ (قارن مخ ٢٣ : ٣-٨)

17:4 אם תאמר בדברו היה מלמדכם דין האמת הלא דברי
בספר סעוּחֶכֶם אֲנִי לֹא בִאתִי לְסַחֵר וְלֹא לְהַחֲסִיר
מִתּוֹרַת מֹשֶׁה וְהַנְּבִיאִים כִּי אִם בִּאתִי לְהַשְׁלֵם בְּדַבְרֵי
הָאֵמֶת וְכֵן הוּא בְּלִשׁוֹנָם. וְעוֹד אָמַר יֵשׁוּ יַחְלֹפוּ הַשָּׁמַיִם
וְהָאָרֶץ וְלֹא יַחְלֹפוּ דְבַרֵי מֹשֶׁה מֵאִוְמָה עַד אֲשֶׁר
הוֹשְׁלֵמוּ

إذا قلت أنه كان يُعلمكم بكلامه الدين الحق، ألم يكن كلامه في كتاب خطيبتكم :
إني ماجئتُ لأُنقِضَ ولا أُنقِصَ من توراة موسى والأنبياء، إنما جئتُ لأُكْمِلَ بكلمات الحق،
هكذا (قالوا) بلسانهم. وقال يسوع أيضا. تتغير السموات والأرض، ولا تتغير كلمة
واحدة من كلمات موسى إلى أن تكتمل.

ن ٢:٤-٦ (قارن مخ ٢٣ ب : ١٤-٢٤ : ١)

4:2 אדם הראשון לא היה לו אב ואם כי אם השם בראו
והעלה בו בשר וקדם עליו עור ויצמח בו שער ורקמו
מחמר ויפח באפיו נשמת חיים

لم يكن آدم (الأول) له أب ولا أم ، إنما خلقه الله فأنشأ فيه لحما ، وكسا عليه جلدا ،
وأثبت فيه شعرا ، وشكله من طين ، ونفخ في أنفه نسمة حياة .

ن ١١:١٤-١٥ (قارن مخ ٢٤ أ : ٦-٩)

14:11 ותמיה אני ממך איך לא תחביש לעבוד מי ששכן
ברחם אמו ובעוכר הבטן החשך והאפלה ט חדשים
ויישן במסה והוא עולל ויונק.

وإني مندهش منك ، كيف لاتستحي مَنْ أن تعبد من يسكن في رحم أمه ، وفي
عكْرِ البطن، وفي الظلام والعمتة تسعة أشهر ، وينام في السرير وهو طفل يرضع.

ن ١٠:٦-٧ (قارن مخ ٢٤ أ : ١٠-١١)

6:10 ויש מכם אומרים אחרי הדקור כחרב מת ולא עמדו
על בירור אחד.

ومنكم من يقول أنه مات بعد أن طعن بالسيف ، ولم يستقروا على رأى واحد .

ن ١٠:٣٦-٣٨ (قارن مخ ٢٤ أ : ١٠-١٦)

36:10 ועוד אשר אמרו כי אחר שדקרוהו מת והו חי
ונתחלקו ותפרדו אמונתכם על אמונות רבות ואתם
תעידו על עצמכם כי זה אומר לזה בחושך הולך וגם
זה משיב לזה בכת ותהיו מחולקים ולא קרב א לחברו
מכם ולא נתכנו דרכיהם.

والذين قالوا أيضا أنه مات بعد أن طعنوه ، وهو حي ، واختلفت وتفتت ديانتكم إلى
ديانات كثيرة ، وأنتم تشهدون على أنفسكم أن هذا يقول عن الآخر أنه يسير في الظلام ،

ואיضا , هذا يجيب علي الآخر بالشئ نفسه , وتكونوا مختلفين , ولا يقترب رأى احد منكم لرأى صاحبه , ولم تكن طرقكم محددة .

נ 18:1-19 (קארן מגז 17 : 17-24:ב:1)

18:1 וחלילה לי לומר כי השם שכן ברחם הטינוף
בנידות והאפל והחשכה של בטן

وحاشا لله أن يُقال أن الله يسكن في رحم القذارة وفي الحيض والعمته وظلمة البطن.

נ 7:11-38:1 (קארן מגז 17 : 17-25:א:11)

38:10 ויאמר נסתור הכומר גר צדק בוטה אני באלהים
24 ב ולא בו אשר וכן//ברחם בסנוף הנדות. ודע כי
נסתשר זה הבין וידע כי שמו של השם ית וית הוא
אש אוכלה. ויאמר עוד איך יהיה ישו אלוה הלא
ידוע כי כאשר הרחה מרים את שלח המלך
11 אגנוסטוש ויכתבו את כל הנשים ותמצא את/מרים
הרה בפונדקת אחד בבית לחם העיר וישאלוה ממי
את הרה ותאמר להם מיוסף ויכתבוה כי מרים הרה
מיוסף ומרים בעצמה הודה שיוסף הוא אישה ועלי
להביא עדים נאמנים אשר לא תוכל להכחישם שיוסף
היה בעלה ועוד כתיב בס' מאתיאוש שבא גבריאל
המלאך ואמר ליוסף לך קח את אשתך מרים ולא תירא
25 א והנח//גבריאל העיד שמרים אשת יוסף היתה גם
מתיאוש ולוקא העידו בהרבה מקומות כי יוסף בעל
מרים היה כי נצרת היא כפר ישו והעידו כי ישו
בן מרים היא ואחיו יעקב ויהודה ואחיותיו נשואות
שמה בגליל בנצרת. ועוד העיד מתיאוש בספרו כי
ישו הוא בן דוד בן אברהם.

وقال القس نسطور ، المتهود عن ايمان ، إنى واثق بالله وليس بالذى //
يسكن فى الرحم ، فى قذارة الحيض . واعلم أن نسطور هذا قد فهم
وعرف أن اسم الله تبارك وتعالى هو نار آكلة . وقال أيضا ، كيف
يكون يسوع إلها ، أليس معروفا أنه عندما حبلت مريم

بيسوع أرسل الملك أوغسطس واكتتبوا كل النساء ، ووُجدت / مريم حُبلى فى نُزُل
فى مدينة بيت لحم ، فسألوها ممن أنت حبلى ، قالت لهم من يوسف ، فكتبوا أن
مريم حبلت من يوسف ، فمريم بنفسها تُقرّ أن يوسف هو زوجها ، وعلى أن آت
بشهود موثوق بهم - لاتستطيع أن تكذبهم - أن يوسف كان زوجها ، وأيضا
مكتوب فى سفر متى أن جبريل الملاك جاء وقال ليوسف : خُذْ إمرأتك ولا تخف .

أ٢٥ وها هو // جبريل يشهد ان مريم كانت زوجة يوسف ، أيضا ، متى ولوقا شهدا فى
مواضع كثيرة أن يوسف كان زوج مريم ، وأن الناصرة هى قرية يسوع ، وشهدا أن
يسوع ابن مريم ، وهى وإخوته يعقوب ويهوذا وأخواته متزوجات هناك بالجليل فى
الناصرة . ومرة أخرى يشهد متى فى سفره أن يسوع هو ابن داود بن أبراهام .

ن ١٢:٧-١٠ (قارن مخ ٢٤ب : ٥-١٢٥أ)

7:12 אם תאמר אמת אמרה מרים עושה ישו בן יוסף
כאשר אמר היא ביום ששאלה אוגוסטוס המלך הלא
חדע כי כתוב בגליון עת אשר בשרה גבריאל המלאך
בישו אמר ליוסף קח לך את אשתך מרים ולא תירא.
25 א והנה//גבריאל העיד כי מרים היתה אשת יוסף כאשר
אמר מתיאוש

١٢٥
إن قلتَ الحق فإن مريم تجعل يسوع ، ابن يوسف ، حينما قالت يوم أن سألها
اوغسطس الملك ، ألا تعلم أنه مكتوب في الإنجيل أنه لما بشرها جبريل الملاك
بيسوع قال ليوسف خذ إمراةك مريم ولا تخف . وها هو // جبريل يشهد أن مريم
كانت زوجة يوسف كما قال متى.

المصادر والمراجع

أولا : مصادر ومراجع باللغة العربية

- ابن سعيد المتطبب (نصر بن يحيى بن عيسى) ، النصيحة الإيمانية فى فضيحة الملة النصرانية ، تحقيق د. محمد عبد الله الشرقاوى ، دار الصحوة ، القاهرة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
- تورميذا الشهير بالترجمان (القس إنسلم تورميذا الشهير بعبد الله الترجمان الأندلسى) ، تحفة الأريب فى الرد على أهل الصليب ، تحقيق د. محمود على حماية ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- الجعفرى (أبو البقاء صالح بن الحسين) ، الرد على النصارى ، تحقيق د. محمد محمد حسانين ، مكتبة وهبة بالقاهرة - مكتبة المدارس بالدوحة قطر ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
- الجوزية (شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم) ، هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى ، د. أحمد حجازى السقا ، المكتبة القيمة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ .
- السقا (أحمد حجازى ، د.) ، أقانيم النصارى ، دار الأنصار ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- الشرفى (عبد المجيد) ، الفكر الإسلامى فى الرد على النصارى إلى نهاية القرن الرابع/ العاشر ، الدار التونسية للنشر - تونس ، والمؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ، ١٩٨٦م .
- شلى (أحمد ، د.) ، مقارنة الأديان ، (٢) المسيحية ، ط ٦ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٧٨م .
- شوده (زكى) ، المسيح ، الكتاب الأول ، مكتبة المحبة ، القاهرة (د.ت.) .
- الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير) ، تاريخ الطبرى - تاريخ الرسل والملوك ، ج ١ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

- _____ ، تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج ٦ ، تحقيق محمود محمد شاکر ، مراجعة أحمد محمد شاکر ، دار المعارف بمصر ، القاهرة (د.ت.) .
- غردية (لويس) وقنواتي (ج) ، فلسفة الفكر الديني بين الإسلام والمسيحية ، ج٢ ، ترجمة د. صبحي الصالح والأب د. فريد جبر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩ م .
- الفيومي (سعید بن يوسف) ، كتاب الأمانات والاعتقادات ، تحقيق س. لاندور ، ليدن ، ١٨٨٠ م .
- قطب (سید) ، في ظلال القرآن ، ج٤ ، دار الشروق ، بيروت - القاهرة ، ط ١١ ، ١٩٨٥-١٤٠٥ هـ .
- الكتاب المقدس ، أي كتاب العهد القديم والعهد الجديد ، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، القاهرة ١٩٨٣ م .
- النجار (عبد الوهاب) قصص الأنبياء ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د.ت.) .
- وافي (على عبد الواحد ، د.) ، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، دار نهضة مصر للنشر ، القاهرة ، ١٩٧١ م .

תאניא : המסדר והמקורות האגנביים

- אייזנשטיין (יהודה דוד), אוצר ופוחים, נויארק. תרפ"ח (1928).
- בן מימון (רבנו משה), אגרת תימן, בעריכת אברהם שלמה הלקין, תרגום לאנגלי מאת בועז כהן, ניו-יורק: האקדמיה האמריקנית למדעי היהדות תשי"ב (1952).
- , משנה תורה הוא היד החזקה, ספר חמישי הוא ספר קדושה, הוצאת מוסד הרב קוק, ירושלים תש"ך.
- בן-ראובן (יעקב), מלחמות השם, יוצא לאור על-ידי ד"ר יהודה רוזנטאל, הוצאת מוסד הרב קוק, ירושלים תשכ"ג (1963).
- ברלינער (אברהם צבי), ספר נסתור הכומר, נעתק מכ"י אשר בוואטי קאנא ברומא, שנת תרל"ה לפ"ק, אלחונא, 1875.
- דוראן (שמעון בן צמח), סתירת אמונת הנוצרים, ב"אוצר וכוחים", בעריכת י.ד. אייזנשטיין, נויארק, תרפ"ח (1928), עמ' 118-133.
- טרוקי (מרדכי יצחק בר אברהם), ספר חזוק אמונה, ועוד ספר מלחמות חובה להרמפ"ן, וגם תולדות ישו מאת מרדכי וועקסלער, ניו-יורק, תרצ"ב.

- מודינה (יהודה אריה), מגן וחרב, חבר נגד הנצרות,
יוצא לאור ע"י שלמה סימונסון, הוצאת
"מקיצי נרדמים", ירושלים תש"ך.

- ספרי הברית החדשה נעתק מלשון יון ללשון עברית
על ידי החכם פראפעסאר פראנץ דעליטש,
מהדורה אחת עשרה, לייפציג, בשנת ה'רנ"ב
לפ"ק (1892).

- פיומי (סעדיה בן יוסף), ספר הנבחר באמונות
ובדעות (האמונות והדעות), תרגם לעברית
באר והכין יוסף בכה"ר דוד קאפח,
יוצא לאור על ידי המכון למחקר ולהוצאת
ספרים "סורא" ירושלים, ישיבה אוניברסיטה,
ניו-יורק.

- קלוזנר (יוסף), הרעיון המשיחי בישראל מראשיתו
ועד חתימת-המשנה, הוצאת "מסדה" בע"מ,
תל-אביב תש"י.

- תלמג' (אפרים), ספר הברית וויכוח רד"ק עם
הנצרות, ספריית "דורות", הוצאת מוסד
ביאליק, ירושלים, תשל"ד (1974).

- Berger (David), *The Jewish-Christian Debate in the High Middle Ages, A Critical edition of the NIZZAḤON VETUS*, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, 1979.
- Dufour (Xavier Léon), *Resurrection and the Message of Easter*, Geoffrey Champman Pub., London, 1974.
- Halevi (Judah), ספר הכוזרי *Kitab Al Khuzari Book of Kuzari*, Transl. by Hartwig Hirschfeld, New York 1969.
- Hart (Lewis A.), *A Jewish Reply to Christian Evangelists*, New York: Bloch Publishing Company 1906.
- Gottheil (Richard), *Some Genizah Gleanings*, Art. in *Mélanges Hartwig Derenbourg*, Paris, 1909, pp. 83-101.
- Klausner (Joseph), *The Messianic Idea in Isreal*, Transl. W.F. Stinespring, Macmillan Company, New York, 1955.
- Krauss (Samuel), *Un Fragment Polémique de la Gueniza*, REJ (*Revue des Études Juives*), 63, 1912, pp. 63-74.
- Lasker (Daniel J.), *The Jewish Critique of Christianity under Islam in the Middle Ages*, in *Proceedings of the American Academy for Jewish Research*, Vol. 57, 1991, pp. 121-153.
- _____, *Jewish Philosophical Polemics Against Christianity in the Middle Ages, A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences, Brandeis University*, 1975.
- _____, *Qiṣṣat Mujādalat al-Usquf and Nestor Ha-Komer, The earliest Arabic and Hebrew Jewish anti-Christian Polemics*, in *Genizah Research after Ninety years: The Case of Judaeo-Arabic*, eds. J. Blau and S.C. Reif, Cambridge 1992, pp. 112-118.
- Nemoy (Leon), *Al-Qirqisānī's Account on the Jewish Sects and Christianity*, Art. in HUC. (*Hebrew Union College Annual*), Vol. 7, 1930, pp. 317-397.
- Perkins (Pheme), *Resurrection: New Testament Witness Contemporary Reflection*, Geoffrey Champman, London, 1984.
- Al-Qirqisānī (Ya^c qūb), *Kitāb Al-Anwār Wal-Marāqib* (Code of Karaite Law), Edited by Leon Nemoy, 5 Vols., The Alexander Kohut Memorial Foundation, New York, 1939-1943.
- Rops (Daniel), *Jesus And His Times*, Transl. Ruby Millar, New York: E.P. Dutton & Co. Inc., 1954.
- Saadia Gaon, *The Book of Beliefs and Opinions*, Ed. Samuel Rosenblatt, New Haven, Yale University Press, London, Oxford Univ. Press, 1948.

- Schlosberg (Leon), קצוה מגאוליה אלסקרי Controverse d'un
Évêque Lettre Adressée a un de ses Collègues, Vienna, 1880.
- Stroumsa (Sarah), Dāwūd Ibn Marwān Al-Muqammis's Twenty
Chapters (ʿIshrūn Maqāla), E.J. Brill: Leiden, New York, 1989.
- Talmage (Frank Ephraim) ed., Disputation and Dialogue-Readings in the
Jewish-Christian Encounter, KTAV Publishing House Inc., New
York, 1975.
- Troki (Isaac ben Abraham), חזוק אמונה or Faith Strengthened,
Transl. Moses Mocatta, KTAV Publishing House, Inc., New
York, 1970.
- Zeitlin (Irving M.) Jesus and Judaism of His Time, Polity Press,
Cambridge, 1988.

Dr. MOHAMED EL-HAWARY

Ain Shams University - Cairo

***The Jewish Polemics Against Christianity
In the Light of the Cairo Geniza***

Bodleian Oxford MS. Heb. e. 32 (Fols. 18-25)

Dar El-Zahraa, Cairo, 1994